

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أخبرنا الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، قال : أنا الامام القاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال :]
حدثنا أبو علي محمد [بن أحمد] بن عمرو اللؤلؤي حدثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين ، قال :

كتاب الطهارة

باب التَّخَلَّى عند قضاء الحاجة

١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبَدَّ »

٢ — حدثنا مسدد بن مُسَرَّهَد ، ثنا عيسى بن يونس ، خبرنا إسماعيل ابن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَازَ ^(١) انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ » .

باب الرجل يتبوأ لبوله

٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا أبو التَّيَّاح ، حدثني شيخ قال : لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يُخَدِّثُ عن أبي موسى ،

(١) البراز - بفتح الباء - اسم للفضاء الواسع من الأرض ، كانوا به عن حاجة الانسان كما كانوا عنها بالخلاء . يقال « تبرز الرجل » إذا خرج إلى الفضاء ، وإذا تعوط ، وأكثر الرواة يضبطونه بكسر الباء ، وهو غلط ، قاله الخطابي ، لكن رده النووي ناقلا عن الصحاح أنه بالكسر اسم للفاائط نفسه ، ورأى أن الكسر أصح من الفتح

فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى : إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دَمَنًا ^(١) في أصل جدار فبال ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَتَرْتَدَّ ^(٢) لِبَوْلِهِ مَوْضِعًا »

باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء

٤ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا حماد بن زيد وعبد الوارث ، عن عبد العزيز [بن صهيب] ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء ، قال ^(٣) : عن حماد قال « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » وقال ^(٤) : عن عبد الوارث قال : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ »

٥ — حدثنا الحسن بن عمرو - يعني السديسي - ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عبد العزيز - هو ابن صهيب - عن أنس بهذا الحديث قال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » وقال شعبة : وقال مرة : « أَعُوذُ بِاللَّهِ » [وقال وهيب عن عبد العزيز : « فليتعوذ بالله »]

٦ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ ^(٤) مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ »

(١) الدمث - بفتح الدال ، والميم مفتوحة أو مكسورة - الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد .

(٢) أي : فليختر ، ويقال : راد ، وارتاد ، واستراد .

(٣) ضميره المستتر عائد إلى مسدد

(٤) الحشوش - بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين - هي الكنف ، والواحد حش - مثلك الحاء - وأصل الحش الجماعة من النخل المتكاثفة ، وكانوا يقضون حاجتهم إليها قبل اتخاذ الكنف .

باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

٧ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان ، قال : قيل له : لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة !! قال : أجل ، لقد نهانا صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائطٍ أو بولٍ ، وأن لا نستنجي باليمين ، وأن لا يستنجي أحدنا بأقل من ثلاثة أحجارٍ أو يستنجي برجيعٍ أو عظمٍ .

٨ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا ابن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن القمقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطبخ بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الروث والرمة .

٩ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عطاء ابن يزيد [اللبثي] ، عن أبي أيوب رواية قال : « إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائطٍ ولا بولٍ ، ولكن شققوا أو غربوا » فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله .

١٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا عمرو بن يحيى ، عن أبي زيد ، عن معقل بن أبي معقل الأسدي ، قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلتين بيولٍ أو غائطٍ » قال أبو داود : وأبو زيد هو مولى بني ثعلبة .

١١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن الحسن ابن ذكوان ، عن مروان الأصغر ، قال : رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس بيول إليها ، قلت : [يا] أبا عبد الرحمن ، أليس قد نهى عن هذا ؟

قال : بلى ، إنما نهى عن ذلك في الفضا ، فإذا كان بينك وبين القبلة
شيء لا يشترك فلا بأس

باب الرخصة في ذلك

١٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن
محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن عبد الله بن عمر ، قال :
لقد ارتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبتين
مستقبل بيت المقدس لحاجته

١٣ - حدثنا محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت
محمد بن إسحق يحدث عن أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله ،
قال : نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بيول فرأيته قبل
أن يقبض بعام يستقبلها .

باب كيف التكشف عند الحاجة

١٤ - حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى
يدنو من الأرض » قال أبو داود : رواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش
عن أنس بن مالك وهو ضعيف [قال أبو عيسى الرملي : حدثنا أحمد بن الوليد ،
ثنا عمرو بن عون ، أخبرنا عبد السلام به ^(١)]

باب كراهية الكلام عند الحاجة ^(٢)

١٥ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا ابن مهدي ، ثنا عكرمة
ابن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن عياض ، قال : حدثني أبو سعيد
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يخرج الرجلان يضر بان

(١) مابين العلامتين زائد في النسخة المصرية (٢) في الهندية و عند الخلاء .

الْفَائِظَ كَأَشْفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْهِمَا يَتَّحِدَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ [عز وجل] يَمَقْتُ عَلَى

ذَلِكَ » قال أبو داود : هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار

باب أيرد السلام وهو يبول (١)

١٦ — حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، قالوا : ثنا عمر بن سعد ، عن

سفيان ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : مرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قال أبو داود :

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَسَّمَ ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ

١٧ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن

الحسن ، عن حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ ، عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضع يده فاعتذر إليه فقال :

« إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ » ، أو قال « على طهارة »

باب في الرجل يذكر الله [تعالى] على غير طهر

١٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن

مسلمة - يعني الففاء - عن البيهقي ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكَرُ اللَّهَ [عز وجل] عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ »

باب الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء

١٩ — حدثنا نصر بن علي ، عن أبي علي الحنفي ، عن همام ، عن ابن

جريح ، عن الزهري ، عن أنس قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ

الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ » قال أبو داود : هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن

ابن جريح عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

« اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ثُمَّ أَقَاهُ » والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام

(١) في الهندية • باب في الرجل يرد السلام وهو يبول ،

باب الاستبراء من البول

٢٠ — حدثنا زهير بن حرب وهناد [بن السرى] ، قالوا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : مرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ « إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْسِي بِالنَّمِيمَةِ » ثم دعا بصيبِ رطبٍ فشقّه باثنين ، ثم غرس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، وقال « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا » قال هناد « يستتر ، مكان « يستنزه »

٢١ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ، قال : « كان لا يستتر من بوله » وقال أبو معاوية « يستنزه »

٢٢ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه دَرَقَةٌ ثم استتر بها ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة ، فسمع ذلك ، فقال : « أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ ، فَهَاهُمْ ، فَعُدَّ بَ فِي قَبْرِهِ » قال أبو داود : قال منصور عن أبي وائل عن أبي موسى في هذا الحديث قال « جَلِدُوا أَحَدِهِمْ » وقال عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « جَسَدِ أَحَدِهِمْ »

باب البول قائماً

٢٣ — حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا شعبة . ح وثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، وهذا لفظ حفص ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ

فَمَسَحَ عَلَى خُضَيْبٍ « قال أبو داود : قال مسدد : قال : فذهبت أتباعد فدعاني حتى كنت عند عقبه

باب في الرجل يبول بالليل في الإِنَاءِ ثم يضعه عنده

٢٤ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْبَةَ عن أمها أنها قالت : « كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْحٌ مِنْ عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ »

باب المواضع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البول فيها

٢٥ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » قَالُوا : وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ »

٢٦ — حدثنا إسحاق بن سويد الرملي ، وعمر بن الخطاب أبو حفص ، وحديثه أتم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني حيوة ابن شريح ، أن أبا سعيد الحميري حدثه عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ : الْبِرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلَّ »

باب في البول في المستحم

٢٧ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل والحسن بن علي قالا : ثنا عبدالرزاق ، قال أحمد : ثنا معمر أخبرني أشعث ، وقال الحسن : عن أشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله ابن مفضل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ » قال أحمد « ثم يتوضأ فيه فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ »

٢٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد الحميري — وهو ابن عبد الرحمن — قال : لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمشط أحدنا كل يوم ، أو يبول في مَفْتَسَلِهِ »
باب النهي عن البول في الجُحْر

٢٩ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى أن يبَالَ في الجُحْرِ » قال : قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : كان يقال إنها مساكن الجن

باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء

٣٠ — حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، حدثني عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذَا أَخْرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ »

باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء

٣١ — حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل قالا : ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا أَمَى الْخَلَاءَ فَلَا يَتَسَّخَّ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَشْرَبُ نَفْسًا وَاحِدًا »

٣٢ — حدثنا محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ، ثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني أبو أيوب — يعني الأفریقی — عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ومعبد ، عن حارثة بن وهب الخزازي قال : حدثتني حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَجْمَلُ يَمِينَهُ لِبَطْعَامِهِ وَسَرَابِهِ وَنِيَابِهِ ، وَيَجْمَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ »

٣٣ - حدثنا أبو توبة [الربيع بن نافع] ، حدثني عيسى بن يونس ، عن ابن أبي عروبة . عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، قالت « كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنِي لِطَهْوَرِهِ وَطَعَامِهِ ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى »

٣٤ - حدثنا محمد بن حاتم بن يزيد ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه

باب الاستتار في الخلاء

٣٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى [بن يونس] ، عن ثور ، عن الحصين الحُبْرَانِي ، عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مِنْ أَكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ وَمَالَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ أَتَى الْمَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمْلِ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ » قال أبو داود : رواه أبو عاصم عن ثور قال « حصين الحميري » ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال « أبو سعيد الخير » قال أبو داود : أبو سعيد الخير هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب ما ينهى عنه أن يستنجى به

٣٦ - حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، ثنا الفضل - يعني ابن فضالة المصري - عن عياش بن عباس القتباني أن شَيْمًا بن بَيْتَانَ أخبره عن شيان القتباني [قال] : إن مسلمة بن مُخَلِّدٍ استعمل رويغ بن ثابت

على أسفل الأرض ، قال شيبان : فسرنا معه من كوم شريك إلى علقما أو من علقما إلى كوم شريك — يريد علقام — فقال رويغ : إن كان أحدنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نَضْوَ أَخِيهِ عَلَى أَنْ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَنْفَعُ وَلَنَا النِّصْفَ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالرِّيشُ وَاللَّاحِرُ الْقَدْحُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَارُوَيْغُ لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحَيْتِهِ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرَأَ أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ بَرِيءٌ »

٣٧ — حدثنا يزيد بن خالد، ثنا مفضل، عن عياش، أن شميم بن بيتان أخبره بهذا الحديث أيضاً عن أبي سالم الجيشاني عن عبد الله بن عمرو يذكر ذلك وهو معه مرابط بحصن باب أليون. قال أبو داود: حصن أليون على جبل بالفسطاط، قال أبو داود: وهو شيبان بن أمية يكنى أبا حذيفة.

٣٨ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا ابن إسحق، ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَعْرٍ».

٣٩ — حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا ابن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد، إِنَّهُ أَمَّتْكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمَةٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا، قال: فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

باب الاستنجاء بالحجارة

٤٠ — حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالوا: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن مسلم بن قرط، عن عروة، عن عائشة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ ، فَإِنَّهَا تُجْزِي عَنْهُ » .

٤١ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ،

عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة ، عن خزيمة بن ثابت ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال : « بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ » قال أبو داود : كذا رواه أبو أسامة وابن نمير عن هشام [يعني ابن عروة] .

باب في الاستبراء

٤٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد وخلف بن هشام المقرئ قالا : ثنا عبد الله ابن يحيى التومح وثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا أبو يعقوب التومح ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أمه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عمر خلفه بكوز من ماء ، فقال : « مَا هَذَا يَا عُمَرُ ؟ » فقال : [هذا] ماء تتوضأ به ، قال : « مَا أَمَرْتُ كَلِّمًا بَلْتُ أَنْ أَتْرَضًا وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً » .

باب في الاستنجاء بالماء

٤٣ - حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد - يعني الواسطي - عن خالد - يعني الحذاء - عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « دَخَلَ حَائِطًا وَمَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِضَاةٌ وَهُوَ أَصْفَرُنَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ السُّلْدَةِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ » .

٤٤ - حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن

الحارث ، عن إبراهيم بن أبي ميمونة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قِبَاءَ (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) قال : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ ،

باب الرجل يده بالأرض إذا استنجى

٤٥ - حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك [وهذا لفظه] ح وثنا محمد بن عبد الله - يعني الحرمي - ثنا وكيع ، عن شريك ، عن إبراهيم بن جرير ، عن المغيرة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخلاء أتيتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ رَكْوَةٍ فَاسْتَنْجَى » قال أبو داود : في حديث وكيع : « ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ آخَرَ فَمَوَّضًا ، قال أبو داود : وحديث الأسود بن عامر أم

باب السواك

٤٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه ، قال : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لِأَمْرِهِمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ ، وَبِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ »

٤٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى بن يونس ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن زيد ابن خالد الجهني ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » قال أبو سلمة : فرأيت زيداً يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكتاب ، فكلمنا قام إلى الصلاة استاك

٤٨ - حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد [بن يحيى] بن حبان ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، قال : قلت : رأيت توضع في المسجد من أذنه موضع القلم من أذن الكتاب ، فقال : حدثني أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً وغير طاهر ، فلما شق ذلك عليه أمر

بالسواك لكل صلاة ، فكان ابن عمر يرى أن به قوة ، فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة ، قال أبو داود : إبراهيم بن سعد رواه عن محمد بن إسحق قال « عبيد الله بن عبد الله »

باب كيف يستاك

٤٩ — حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال [مسدد : قال] : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فأرأته يستاك على لسانه ، قال أبو داود : وقال سليمان قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه وهو يقول « إه إه » يعنى يتهوع ، قال أبو داود : قال مسدد : فكان حديثاً طويلاً اختصرته

باب في الرجل يستاك بسواك غيره

٥٠ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَكُ (١) وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه في فضل السواك « أن أكبر » أعط السواك أكبرها ، قال أحمد — هو ابن حزم — قال لنا أبو سعيد — هو ابن الأعرابي — : هذا مما تفرد به أهل المدينة

٥١ — حدثنا (٢) إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن مسعر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة : بأي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك .

(١) « يستن » بفتح ياء المضارعة وسكون السين المهملة وآخره نون مشددة - أى : يستاك ، مأخوذ من السن - بكسر السين . واحد الأسنان - لأن السواك يمر على الأسنان ، أو مأخوذ من السن - بفتح السين - وهو مصدر سن الشيء . أى : حدده ؛ لأن السواك يحدد الأسنان ويقويها . (٢) في الهنذية هذا الحديث مروى قبل باب فرض الوضوء مباشرة .

باب غسل السواك

٥٢ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا عنبسة ابن سعيد الكوفي الحاسد ، حدثني كثير ، عن عائشة أنها قالت : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فاستاك ثم أغسله وأدفعه إليه

باب السواك من الفطرة

٥٣ — حدثنا يحيى بن معين ، ثنا وكيع ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسَّوَّكُ ، وَالاسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبُرَاجِمِ ^(١) وَتَنْفُؤُ الْإِبْطِ ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ ، وَاتِّقَاصُ الْمَاءِ ^(٢) » يعني الاستنجاء بالماء ، قال زكريا : قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة

٥٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب ، قالا : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال موسى : عن أبيه ، وقال داود : عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ الْمُضْمَضَةَ وَالاسْتِنْشَاقَ » فذكر نحوه ، ولم يذكر إعفاء اللحية وزاد « وَاللِّحْيَانَ » ، قال : « وَالِاتِّضَاحَ » ولم يذكر انتقاص الماء — يعني الاستنجاء ، قال أبو داود : وروى نحوه عن ابن عباس ، وقال « خَمْسٌ كُلُّهَا فِي الرَّأْسِ » وذكر

(٢) البراجم : جمع برجمة - وأصل البراجم العقد التي تكون على ظهور الأصابع . والمراد بها هنا المواضع التي يجتمع فيها الوسخ

(٣) انتقاص الماء : هو بالقاف المشناة وبالضاد المهملة على المشهور ، قال في النهاية : وانتقاص البول بالماء غسل المذاكير به ، وقال : وقيل : والصواب انه بالقاف الموحدة والمراد نضجه

فيها الفرق ولم يذكر إعفاء اللحية ، قال أبو داود : وروى نحوه حديث حماد عن طلق بن حبيب ومجاهد ، وعن بكر [بن عبد الله] المزني قولهم ولم يذكروا إعفاء اللحية ، وفي حديث محمد بن عبد الله بن أبي مریم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه « وإعفاء اللحية » ، وعن إبراهيم النخعي نحوه وذكر إعفاء اللحية والختان

باب السواك لمن قام من الليل

٥٥ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان عن منصور ، وحصين عن أبي وائل ، عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا قام من الليل يشوصُ فاه بالسواك »

٥٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا بهز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يوضع له وضوءه وسواكه ، فاذا قام من الليل تحلى ثم استاك »

٥٧ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا همام ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان لا يرقد من ليل ولا بهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ »

٥٨ - حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ابن عباس ، قال : بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ سواكه فاستاك ، ثم تلا هذه الآيات (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الأبواب) حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها ، ثم توضأ فاتى مُصَلِّاهُ فصلى ركعتين ، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، ثم رجع إلى فراشه فنام ، ثم استيقظ

ففعل مثل ذلك ، ثم رجع إلى فراشه فنام ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ، ثم أوتر ؛ قال أبو داود : رواه ابن فضيل عن حصين قال : فتسوك وتوضأ وهو يقول (إن في خلق السموات والأرض) حتى ختم السورة

باب فرض الوضوء

٥٩ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَقْبَلُ اللهُ عز وجل صدقةً من غُلُولٍ ، وَلَا صَلَاةً بِغَيْرِ طَهْوَرٍ »

٦٠ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ »

٦١ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهْوَرُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ »

باب الرجل يجدد الوضوء من غير حدث

٦٢ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ح وثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، قالوا : ثنا عبد الرحمن بن زياد - قال أبو داود وأنا لحديث ابن يحيى أتن - عن غطيف - وقال محمد : عن أبي غطيف الهذلي - قال : كنت عند عبد الله بن عمر فلما نودي بالظهر توضأ فصلى ، فلما نودي بالمصر توضأ ، فقلت له ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » قال أبو داود : وهذا حديث مسدد وهو أتم .

باب ما ينجس الماء

٦٣ — حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي وغيرهم قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع ، فقال صلى الله عليه وسلم « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ » قال أبو داود : وهذا لفظ ابن العلاء ، وقال عثمان والحسين بن علي : عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال أبو داود : وهو الصواب

٦٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ح وثنا أبو كامل ، ثنا يزيد [يعني] ابن زريع ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، قال أبو كامل : ابن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون في الفلاة ، فذكر معناه

٦٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عاصم بن المنذر ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَنْجُسُ » قال أبو داود : حماد بن زيد وقفه عن عاصم

باب ما جاء في بئر بضاعة

٦٦ — حدثنا محمد بن العلاء والحسن بن علي ومحمد بن سليمان الأنباري قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبي سعيد الخدري أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أتوضأ من بئر بضاعة — وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والتتن — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ » قال أبو داود : وقال بعضهم عبد الرحمن بن رافع .

٦٧ — حدثنا أحمد بن أبي شعيب وعبد العزيز بن يحيى الحرانيان قالا: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحق، عن سليط بن أيوب، عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن رافع الأنصاري ثم العدوي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له: إنه يستقي لك من بئر بضاعة — وهي بئر يلقى فيها لحوم الكلاب والحياض وعذر الناس — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ» قال أبو داود: وسمعت قتبية بن سعيد قال: سألت قَيْمَ بئر بضاعة عن عمقها، قال: أكثر ما يكون فيها [الماء] إلى العانة، قلت: فاذا نقص؟ قال: دون المورة، قال أبو داود: وقدرت أنا بئر بضاعة بردائي: مددته عليها، ثم ذرعه، فاذا عرضها ستة أذرع، وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني [إليه]: هل غير بناؤها عما كانت عليه؟ قال: لا، ورأيت فيها ماء متغير اللون

باب الماء لا يجنب

٦٨ — حدثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا سهاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ منها — أو يفتسل — فقالت له: يا رسول الله! إني كنت جنباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَجْنِبُ»

باب البول في الماء الراكد

٦٩ — حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة في حديث هشام عن محمد، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَبُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ»

٧٠ — حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَبُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ»

باب الوضوء بسور الكلب

٧١ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة في حديث هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وُلِّغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مِرَارٍ أَوْ لَاهُنَّ بِتُرَابٍ » قال أبو داود : وكذلك قال أيوب وحبيب بن الشهيد عن محمد

٧٢ - حدثنا مسدد ، ثنا المعتز - يعني ابن سليمان - ح وثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، جميعاً عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة بمعناه ، ولم يرفعه ، زاد « وإذا وُلِّغَ المهر غسل مرة »

٧٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، أن محمد بن سيرين حدثه عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا وُلِّغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ السَّابِغَةَ بِالتُّرَابِ » قال أبو داود : وأما أبو صالح وأبو رزین والأعرج وثابت الأحنف وهمام بن منبه وأبو السدي عبد الرحمن روه عن أبي هريرة ولم يذكر التراب

٧٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، ثنا أبو التياح ، عن مطرف ، عن ابن مغفل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ، ثم قال « مَا لَمْ يُولَّهَا » فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم ، وقال : « إِذَا وُلِّغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ وَالثَّامِنَةَ عَفَرُوهُ بِالتُّرَابِ » [قال أبو داود : وهكذا قال ابن مغفل]

باب سور الهرة

٧٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القنبي ، عن مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة ، عن كبشة بنت كعب ابن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة - أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءاً ، فجاءت هرة فشربت منه ، فأصغى لها الإِنَاءَ حتى شربت ، قالت كبشة : فرآني

أنظر إليه ، قال : أتمجبن يا ابنة أخي ؟ قلت : نعم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَجَسٍ ؛ إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ » .

٧٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ، عن داود بن صالح بن دينار التمار ، عن أمه ، أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة رضی الله عنها ، فوجدتها تصلي ، فأشارت إلى أن ضمها ، فجاءت هرة فأكلت منها ، فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَجَسٍ ؛ إِنَّهَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ » وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها

باب الوضوء بفضل [وضوء] المرأة

٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانُ

٧٨ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن خَرَبُوز ، عن أم صبية الجهنية ، قالت : اخْتَلَفَتْ يَدَيَّ وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ

٧٩ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، ح وثنا عبد الله ابن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤْنَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ مَسَدَدٌ : مِنَ الْإِيَّاهُ الْوَاحِدِ جَمِيعًا .

٨٠ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، قال : كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ نَدْلِي فِيهِ أَيْدِينَا

باب النهى عن ذلك

٨١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن داود بن عبد الله ح وثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد الحيرى ، قال : لقيت رجلاً صحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تفتسل المرأة بفضل الرجل أو يفتسل لرجل بفضل المرأة ، زاد مسدد « وَلْيَفْتَرِ قَاجِمِيًّا »

٨٢ — حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو داود — يعنى الطيالسى — ثنا شعبة ، عن عامر ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو — وهو الأفرع — أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة »

باب الوضوء بماء البحر

٨٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق ، أن المنيرة بن أبي بردة — وهو من بنى عبد الدار — أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ، ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هو الطهور ماؤه الحِلُّ مِيقَتُهُ » .

باب الوضوء بالنيذ

٨٤ — حدثنا هناد وسليمان بن داود المتكى ، قالا : ثنا شريك ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد ، عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن « مَا فِي إِدَاوَتِكَ ؟ » قال : نيذ ، قال « تَدْرَةُ طَيِّبَةٌ وَمَاءُهَا طَهُورٌ » قال أبو داود : وقال سليمان بن داود عن أبي زيد أو يزيد : كذا قال شريك ، ولم يذكر هناد ليلة الجن

٨٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود ، عن عامر ،

عن علقمة ، قال : قلت لعبد الله بن مسعود : من كان منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ فقال : ما كان معه منا أحد

٨٦ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا بشر بن منصور ، عن ابن جريج ، عن عطية ، أنه كره الوضوء باللبن والنبيد ، وقال : إن التيمم أعجب إلى منه .

٨٧ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا أبو خَلْدَةَ ، قال : سألت أبا العالية عن رجل أصابته جنابة وليس عنده ماء وعنده نبيذ أينفصل به ؟ قال : لا .
باب أَيْصِلِي الرَّجُلَ وَهُوَ حَاقِنٌ

٨٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم ، أنه خرج حاجًا ، أو معتمرًا ، ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة صلاة الصُّبْحِ ، ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب إلى الخلاء ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاءَ وَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ » قال أبو داود : روى وهيب بن خالد وشعيب بن إسحاق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير .

٨٩ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ومسدود ومحمد بن عيسى المعنى قالوا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي هريرة ، ثنا عبد الله بن محمد ، قال ابن عيسى في حديثه « ابن أبي بكر » ثم اتفقوا « أخو القاسم بن محمد » قال : كنا عند عائشة فجئنا بطعامها ، فقام القاسم يصلي ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا يَصَلِّي بِحَضْرَةِ الطَّامِمِ وَلَا وَهُوَ يَدْفَعُهُ الْأَخْبَثَانِ » .

٩٠ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا ابن عياش ، عن حبيب بن صالح ، عن يزيد بن شريح الحضرمي ، عن أبي حى المؤذن ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « ثَلَاثٌ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ : لَا يَوْمٌ رَجُلٌ قَوْمًا فَيُخِصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ قَدَّ خَانَهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ فَعَلَ قَدَّ دَخَلَ ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ » .

٩١ - حدثنا محمود بن خالد السلمى ، ثنا أحمد بن على ، ثنا ثور ، عن يزيد بن شريح الحضرمى ، عن أبى حى المؤذن ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ » ثم ساق نحوه على هذا اللفظ ، قال : « وَلَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَوْمًا إِلَّا بِأَذْنِهِمْ ، وَلَا يَخْتَصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ قَدَّ خَانَهُمْ » قال أبو داود : هذا من سنن أهل الشام لم يشركهم فيها أحد

باب ما يجزئ من الماء فى الوضوء

٩٢ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قال أبو داود : رواه أبان عن قتادة قال : سمعت صفية

٩٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، أخبرنا يزيد بن أبى زياد ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابر ، قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ »

٩٤ - حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن حبيب الأنصارى ، قال : سمعت عباد بن تميم ، عن جدته - وهى أم عمارة - أن النبى صلى الله عليه وسلم « تَوَضَّأَ فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدَرُ ثَلَاثِ الْمُدِّ »

٩٥ - حدثنا محمد بن الصباح البراز ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن جبر ، عن أنس ، قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ

بأناء يسع رطلين ، ويفتسل بالصاع « قال أبو داود ^(١) : رواه يحيى بن آدم عن شريك قال « عن ابن جبر بن عتيك » قال : ورواه سفيان عن عبد الله بن عيسى « حدثني جبر بن عبد الله » قال أبو داود : ورواه شعبة قال « حدثني عبد الله ابن عبد الله بن جبر سمعت أنسا » إلا أنه قال : « يتوضأ بمكوك » ولم يذكر « رطلين » [قال أبو داود : وسمعت أحمد بن حنبل يقول : الصاع خمسة أرتال ، وهو صاع ابن أبي ذئب ، وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم]
 باب الإسراف في الماء

٩٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا سعيد الجريري ، عن أبي نعام ، أن عبد الله بن مخفل سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال : أي بني ، سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَمْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالِدُعَاءِ »

باب في إسباغ الوضوء

٩٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثنا منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعتابهم تلوح . فقال : « وَيَلُّ لِلْأَعْتَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ »
 باب الوضوء في آنية الصفر

٩٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرني صاحب لي ، عن هشام بن عروة ، أن عائشة قالت : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَّاءِ »

٩٩ — حدثنا محمد بن الملاء أن إسحاق بن منصور حدثهم عن حماد بن سلمة ، عن رجل ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

(١) في بعض النسخ تقديم بعض هذه الروايات مع الاتحاد في الالفاظ

١٠٠ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو الوليد وسهل بن حماد ، قالا .
 ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن
 عبد الله بن زيد ، قال : « جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَنَا لَهُ
 مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صَفَرٍ فَتَوَضَّأَ »

باب التسمية على الوضوء

١٠١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا محمد بن موسى ، عن يعقوب بن
 سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَيْهِ »

١٠٢ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن الدراوردي ،
 قال : وذكر ربيعة أن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم « لا وضوء لمن لم
 يذكر اسم الله عليه » أنه الذي يتوضأ ويفتسل ولا ينوي وضوءاً للصلاة ولا
 غسلًا للجنابة

باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها

١٠٣ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رزين
 وأبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا قَامَ
 أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛
 فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ »

١٠٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي
 صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — يعني بهذا الحديث —
 قال : مرتين أو ثلاثا ، ولم يذكر أبارزين

١٠٥ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة المرادي ، قالا :

ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مریم ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَدْخُلُ يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَفْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ، أَوْ أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ »

باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

١٠٦ — حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، قال : رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ففسلهما ، ثم تمضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال : « مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَحْدِثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »

١٠٧ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا عبد الرحمن بن وزدان ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني حمران قال : رأيت عثمان بن عفان توضأ ، فذكر نحوه ولم يذكر المضضة والاستنشاق ، وقال فيه : ومسح رأسه ثلاثاً ، ثم غسل رجليه ثلاثاً ، ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا ، وقال : « مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ » ولم يذكر أمر الصلاة

١٠٨ — حدثنا محمد بن داود الاسكندراني ، ثنا زياد بن يونس ، حدثني سعيد بن زياد المؤذن ، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، قال : سئل ابن أبي مليكة عن الوضوء ، فقال : رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء ، فدعا بماء ، فأتى بميضأة ، فأضغى على يده اليمنى ، ثم أدخلها في الماء ، فتمضمض ثلاثاً ، واستنثر

ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى ثلاثاً ، وغسل يده اليسرى ثلاثاً ، ثم أدخل يده فأخذ ماء فمسح برأسه وأذنيه ففصل بطونيهما وظهورهما مرة واحدة ، ثم غسل رجله ، ثم قال : أين السائلون عن الوضوء ؟ هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، قال أبو داود : أحاديث عثمان رضی الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة ، فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثاً وقالوا فيها : ومسح رأسه ، ولم يذكر عددًا كما ذكروا في غيره .

١٠٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، أخبرنا عبيد الله - يعني ابن أبي زياد - عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبي علقمة ، أن عثمان دعا بماء فتوضأ فأفرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلها إلى الكوعين ، قال : ثم مضمض واستنشق ثلاثاً ، وذكر الوضوء ثلاثاً ، قال : ومسح برأسه ، ثم غسل رجله ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل ما رأيتموني توضأت ، ثم ساق نحو حديث الزهري وأتم

١١٠ - حدثنا هرون بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق بن جرة ، عن شقيق بن سلمة قال : رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ، قال أبو داود : رواه وكيع عن إسرائيل قال : توضأ ثلاثاً فقط

١١١ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، قال : أتانا على رضی الله عنه وقد صلى ، فدعا بطهور ، قلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ؟ ما يريد إلا أن يعلنا ، فأتى بناؤه فيه ماء وطست ، فأفرغ من الأناء على يمينه ففصل يديه ثلاثاً ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى ثلاثاً ، وغسل يده الشمال ثلاثاً ، ثم جعل يده في الأناء فمسح برأسه مرة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ، ورجله الشمال ثلاثاً ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا

١١٢ — حدثنا الحسن بن علي الطُّوَّائِي ، ثنا الحسين بن علي الجُعْفِيُّ ،

عن زائدة ، ثنا خالد بن علقمة الهمداني ، عن عبد خير ، قال : صلى على رضى الله عنه الغداة ، ثم دخل^(١) الرَّحْبَةَ ، فدعا بماء ، فأتاه القلام بإناء فيه ماء ووطئت ، قال : فأخذ الإناء بيده اليمنى فأفرغ على يده اليسرى وغسل كفيه [ثلاثاً] ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً ، ثم ساق قريباً من حديث أبي عوانة ، قال : ثم مسح رأسه مُقَدَّمَهُ ومُؤَخَّرَهُ مرّةً ، ثم ساق الحديث بحوه

١١٣ — حدثنا محمد بن المتى ، حدثني محمد بن جعفر ، حدثني شعبة ،

قال : سمعت مالك بن عُرْفُطَةَ ، سمعت عبدَ خَيْرٍ ، رأيت علياً رضى الله عنه أتي بكرسيٍّ فقدم عليه ثم أتى بكور من ماء ففسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد ، وذكر الحديث

١١٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا ربيعة الكِنَاسِي ،

عن النهال بن عمرو ، عن زِرِّ بن جُبَيْشٍ أنه سمع علياً رضى الله عنه وسئل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، وقال : ومسح على رأسه حتى لَمَّا يَقْطُر ، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٥ — حدثنا زياد بن أيوب الطوسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا

فِطْرٌ ، عن أبي فرّوة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، قال : رأيت علياً رضى الله عنه توضأ ففسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه واحدة ، ثم قال : هكذا توضحأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٦ — حدثنا مسدد وأبو توبة^(٢) ، قالوا : ثنا أبو الأحوص ، ح وثنا

(١) الرحبة — بفتح الراء وسكون الحاء المهملة — أصله الموضع ذو الفضاء ،

وسمى به موضع في الكوفة (٢) أبو توبة — بفتح التاء وسكون الواو بعدها

موحدة تحتية — اسم الربيع بن نافع الحلبي

عمرو بن عون ، أخبرنا أبو الأخوص ، عن أبي إسحق ، عن أبي حية ، قال :
رأيت علياً رضي الله عنه توضأ ، فذكر وضوءه كله ثلاثاً ثلاثاً ، قال : ثم مسح
رأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ، ثم قال : إنما أحببت أن أرىكم تطهرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٧ — حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الحرّاني ، ثنا محمد — يعني ابن سلمة —
عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكّانة ، عن عبيد الله
الخولاني ، عن ابن عباس ، قال : دخل عليّ عليّ — يعني ابن أبي طالب —
وقد أهرق الماء ^(١) فدعا بوضوء ، فأتيناه بتور فيه ماء حتى وضعناه بين يديه ،
فقال : يا ابن عباس ، ألا أريك كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قلت : بلى ، قال : فأضنى الإيلاء على يده ففسلها ، ثم أدخل يده اليمنى فأفرغ بها
على الأخرى ، [ثم غسل كفيه] ثم تمضمض واستنثر ، ثم أدخل يديه في الإيلاء جميعاً
فأخذ بهما حنّفةً من ماء فضرب بها على وجهه ، ثم أقم إبهاميه ما أقبل من أذنيه ،
ثم الثانية ، ثم الثالثة ، مثل ذلك ، ثم أخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على
ناصيته فتركا تسنّن على وجهه ، ثم غسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ، ثم
مسح رأسه وظهور أذنيه ، ثم أدخل يديه جميعاً فأخذ حنّفةً من ماء فضرب بها
على رجليه وفيها النمل ففتلها بها ، ثم الأخرى مثل ذلك ، قال : قلت : وفي النملين ؟
قال : وفي النملين ، قال : قلت : وفي النملين ؟ قال : وفي النملين ، قال : قلت :
وفي النملين ؟ قال : وفي النملين ، قال أبو داود : وحديث ابن جريج عن شيبه
يشبه حديث علي ؛ لأنه قال فيه حجّاج بن محمد عن ابن جريج : ومسح برأسه
مرة واحدة ، وقال ابن وهب فيه عن ابن جريج : ومسح برأسه ثلاثاً

١١٨ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ،

(١) المراد أنه بعد ما بال ، أو بعدما استنجد

عن أبيه ، أنه قال لعبد الله بن زيد [بن عاصم] — وهو جد عمرو بن يحيى المازنى — : هل تستطيع أن ترينى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد : نعم ، فدعا بوضوءه ، فأفرغ على يديه ، فغسل يديه ثم تغمض واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر : بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذى بدأ منه ، ثم غسل رجليه

١١٩ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد ، عن عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم ، بهذا الحديث قال : فغمض واستنشق من كف واحدة ، يفعل ذلك ثلاثاً ، ثم ذكر نحوه

١٢٠ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو ابن الحارث ، أن حبان بن واسع حدثه ، أن أباه حدثه ، أنه سمع عبد الله ابن زيد بن عاصم المازنى يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وضوءه ، وقال : ومسح رأسه بما غير فضل يديه ، وغسل رجليه حتى أنقأهما

١٢١ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا أبو الغيرة ، ثنا حرير ، حدثنى عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمى ، سمعت المقدم بن معديكرب الكندى قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ : فغسل كفيه ثلاثاً ، [ثم تغمض واستنشق ثلاثاً] ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما

١٢٢ — حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الأنطاكى لفظه قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ، عن حرير بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن المقدم ابن معديكرب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فأمرهما حتى بلغ القفأ ثم ردهما إلى المكان الذى بدأ منه ، قال محمود [قال] أخبرنى حرير

١٢٣ — حدثنا محمود بن خالد وهشام بن خالد المعنى ، قالوا : ثنا الوليد ، بهذا الاسناد ، قال : ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما ، زاد هشام : وأدخل أصابعه في صمّاخ^(١) أذنيه

١٢٤ — حدثنا مؤمّل بن الفضل الجبرّاني ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ، ثنا أبو الأزهر المغيرة بن قزوة ويزيد بن أبي مالك ، أن معاوية توضع للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، فلما بلغ رأسه غرّفَ غرقةً من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه حتى قطّر الماء أو كاد يقطر ، ثم مسح من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه

١٢٥ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد بهذا الاسناد قال : فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وغسل رجليه بغير عدد

١٢٦ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فحدثنا أنه قال : « استكبي لي وضوءاً » فذكرت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فيه : فنسل كفيه ثلاثاً ، ووضأ وجهه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق مرة ، ووضأ يديه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه مرتين : يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه ، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ، ووضأ رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، قال أبو داود : وهذا معنى حديث مسدد

١٢٧ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفیان ، عن ابن عقيل ، بهذا الحديث يُفَصِّرُ بعض معاني بشر ، قال فيه : وتمضمض واستنثر ثلاثاً

١٢٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الهمداني قالوا : ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ،

(١) صمّاخ أذنيه — بكسر الصاد المهملة ، وآخره خاء معجمة — هو الحرق الذي في الأذن المفضى إلى الدماغ ، ويقال فيه ، صمّاخ ، بالسين المهملة أيضاً

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع عندها فمسح الرأس كله من قرن الشعر^(١)
كل ناحية لمنصب الشعر ، لا يحرك الشعر عن هيئته

١٢٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر - يعنى ابن مصر - عن ابن
عجلان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل [عن أبيه^(٢)] أن ربيع بنت معوذ بن
عفراء أخبرته قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، قالت : مسح
رأسه ومسح ما أقبل منه وما أدير وصدغته وأذنيه مرة واحدة

١٣٠ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان بن سعيد ،
عن ابن عقيل ، عن الربيع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه من فضل
ماء كان في يده

١٣١ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا وكيع ، ثنا الحسن بن صالح ، عن
عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ [بن عفراء] أن النبي صلى الله
عليه وسلم توضع فأدخل إصبعيه في جحرى أذنيه

١٣٢ - حدثنا محمد بن عيسى ومسدد ، قالا : ثنا عبد الوارث ، عن
ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى يبلغ القذال - وهو أول القفا -
وقال مسدد : ومسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت
أذنيه ، قال مسدد : فحدثت به يحيى فأنكره ، قال أبو داود : وسمعت أحمد يقول :
ابن عيينة زعموا كان ينكره ويقول : إيش هذا طاحه عن أبيه عن جده ؟

١٣٣ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا عباد بن

(١) قال ولى الدين العراقي : القرن يطلق على الخصلة من الشعر ، وعلى جانب
الرأس من أى جهة كان ، وعلى أعلى الرأس ، والمراد أنه كان يتدى المسح بأعلى
الرأس إلى أن ينتهى إلى أسفله : يفعل ذلك فى كل ناحية على حدتها . ويروى
من فرق الشعر ، (٢) هذه زيادة فى بعض النسخ ولا نرى لها وجها

منصور ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فذكر الحديث كله ثلاثاً ثلاثاً ، قال : ومسح برأسه وأذنيه مسحاً واحدة

١٣٤ - حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد وقتيبة ، عن حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، وذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح المأقين^(١) قال : وقال : « الأذنان من الرأس » قال سليمان بن حرب : يقولها أبو أمامة ، قال قتيبة : قال حماد : لا أدري هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو [من] أبي أمامة . يعنى قصة الأذنين ، قال قتيبة : عن سنان بن ربيعة [قال أبو داود : وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة]

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

١٣٥ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، كيف الطهور ؟ فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ، ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السابحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسابحتين باطن أذنيه ، ثم غسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : « هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم » أو « ظلم وأساء »

(١) المأقين : ثنية ماق ، بفتح الميم وبمدها همزة ساكنة ، وربما ترك همزة ، وآخره قاف مشاة - وهو طرف العين الذي يلي الأنف . وفي رواية المأقين ، يامين بعد القاف وهو ثنية ماقى ، وهو لغة في الماقى .

باب الوضوء مرتين

١٣٦ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا زيد - يعنى ابن الحباب - ثنا عبد الرحمن بن ثوبان ، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين

١٣٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا هشام بن سعد ، ثنا زيد ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال لنا ابن عباس : أحببون أن أريك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فدعا باناء فيه ماء فاغترف غُرْفَةً بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه ، ثم غسل وجهه ، ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليسرى ، ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح بها رأسه وأذنيه ، ثم قبض قبضة أخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ، ثم صنع باليسرى مثل ذلك

باب الوضوء مرة مرة

١٣٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفیان ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فتوضأ مرة مرة

باب في الفرق بين المضمضة والاستنشاق

١٣٩ — حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا معتمر ، قال : سمعت ليناً يذكر عن طاححة عن أبيه عن جده ، قال : دخلت يعني على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره ، فرأيتة يفصل بين المضمضة والاستنشاق

باب في الاستنثار

١٤٠ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن

الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثُرْ »

١٤١ - حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن قارظ ، عن أبي غطفان ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اسْتَنْشِرُوا مَرَّتَيْنِ بِالغَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا »

١٤٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين ، قالوا : ثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه لقيط بن صبرة ، قال : كنت وافد بنى المُنْتَقِقِ ، أو في وفد بنى المنتفق ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلما أدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه في منزله ، وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة ^(١) فصنعت لنا ، وأتينا بقِنَاعٍ ، ولم يقل قتيبة القناع ، والقِنَاعُ : الطابق فيه تمر ، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هل أصبتم شيئاً ؟ أو أمر لكم بشيء ؟ » قال : قلنا : نعم يارسول الله . قال : فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ دفع الراعى غنمه إلى المراح ومعه سَخْلَةٌ ^(٢) تَبَعْرُ فقال : ما وُلِدْتَ يا فلان ؟ قال : بَهْمَةً ، قال : فاذبح لنا مكانها شاة ، ثم قال : لا تحسبن ، ولم يقل لا تحسبن ، أننا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فاذا وُلِدَ الراعى بَهْمَةً ذبحنا مكانها شاة ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لى امرأة وإن فى لسانها شيئاً - يعنى البذاء - قال : فطلقها إذا ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لها صُحْبَةً ولى منها ولد ، قال : فرها يقول عظمها ، فإن يك فيها خير فستعمل ، ولا تَضْرِبْ ظَمِيمَتَكَ كَضْرِبِكَ

(١) الخزيرة : لحم يقطع صفاراً ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذرعه الدقيق ، وقيل : إذا كان من نخالة فهو خزيرة (٢) السخلة - بفتح السين وسكون الحاء المعجمة - ولد الشاة من الضأن والمعرحين يولد ذكراً كان أو أنثى ، وقيل : يختص بأولاد المعز ، وبهذا جزم صاحب النهاية .

أُمِّيَّتَكَ ، قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء ، قال : أسبغ الوضوء ، وخال بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق ، إلا أن تكون صائماً

١٤٣ — حدثنا عقبه بن مكرم ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن جريج ، حدثني إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه وافد بنى المتفق أنه أتى عائشة ، فذكر معناه ، قال : فلم ينشب أن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَقَلَعُ يَتَكَفَأُ ، وقال « عَصِيدَةٌ » مكان « خَزِيرَةٌ »
او من كونه كرمك
١٤٤ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، بهذا الحديث ، قال فيه : إذا توضأت فمضمض

باب تخليل اللحية

١٤٥ — حدثنا أبو توبة — يعنى الربيع بن نافع — ثنا أبو المليح ، عن الوليد بن زوران ، عن أنس — يعنى ابن مالك — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكِهِ فَحَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ » وقال : هكذا أمرني ربي عز وجل « [قال أبو داود : ابن زوران روى عنه حجاج بن حجاج وأبو المليح الرقي]

باب المسح على العمامة

١٤٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً فأصابهم البرد ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتسائين

١٤٧ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي معقل ، عن أنس بن مالك ، قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ^(١) فَادْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ فَسَحَّ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْقُضِ الْعِمَامَةَ

باب غسل الرجلين

١٤٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن المستورد بن شداد ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا تَوَضَّأَ يَدْلُكُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِمُخْضَرِهِ

باب المسح على الخفين

١٤٩ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، حدثني عبَّاد بن زياد ، أن عُرْوَةَ بنَ الْمُغِيرَةَ بنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ : عدل^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في غزوة تبوك قبل الفجر ، فعدلت معه ، فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم فتمبرز ثم جاء ، فسكبتُ على يده من الاداوة^(٣) ، فغسل كفيه ، ثم غسل وجهه ، ثم حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كَمَا جُبَّتِهِ فَادْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَةِ فغسلهما إلى المرفق ومسح برأسه ثم تَوَضَّأَ عَلَى خَفِيهِ ، ثم ركب ، فأقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصلاة قد قَدَّمُوا عِبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقَامَ رَسُولُ

(١) قطرية - بكسر القاف وسكون الطاء المهملة - ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الحشونة ، وقيل : حال جباد تحمل من البحرين من قرية تسمى قطرا (٢) عدل ، أى : مال من معظم الطريق إلى غيرها ، وه تبوك مكان معروف بينه وبين المدينة من جهة الشام أربع عشرة مرحلة وبينه وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة ، وهو منصرف وغير منصرف للعالمية والتأنيث وعدم الصرف أشهر (٣) الاداوة - بكسر الهمزة - إناء صغير من جلد يتخذ الماء كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى كصحارى ، وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث

الله صلى الله عليه وسلم فَصَفَّ مع المسلمين فصلى وراء عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية ، ثم سلم عبد الرحمن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته ففزع المسلمون فأكثروا التسبيح ؛ لأهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : « قَدْ أَصَبْتُمْ » أو « قَدْ أَحْسَنْتُمْ » ١٥٠ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى - يعنى ابن سعيد - ح ، وثنا مسدد ، ثنا

المعتمر ، عن التيمي ، ثنا بكر ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ نَاصِيَتِهِ ^(١) وذكر فوق العمامة ، قال عن المعتمر : سمعت أبي يحدث عن بكر بن عبد الله ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ ، وَعَلَى نَاصِيَتِهِ ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ » قال بكر : وقد سمعته من ابن المغيرة

١٥١ - حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا أبي ، عن الشعبي ، قال : سمعت عروة بن المغيرة بن شعبة يذكر عن أبيه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركبته ومعى إداوة ، فخرج لحاجته ، ثم أقبل فتلقته بالإداوة ، فأفرغت عليه ، فغسل كفيه ووجهه ، ثم أراد أن يخرج ذراعيه وعليه جبة من صوف من جباب الروم ضيقة الكمين ، فضاقت فأدرعهما أدرأغاً ثم أهويت إلى الخفين لأنزعهما ، فقال لى : « دَعِ الْخُفَيْنِ فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » فسح عليهما ، قال أبى : قال الشعبي : شهد لى عروة على أبيه ، وشهد أبوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٢ - حدثنا هُدْبَةُ بن خالد ، ثنا هام ، عن قتادة ، عن الحسن ، وعن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى أن المغيرة بن شعبة قال : تَخَلَّفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة ، قال : فأتينا الناس وعبد الرحمن بن عوف يصلى بهم الصبح ،

(١) فى نسخة الشرح ، ومسح على ناصيته

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتأخر ، فأومأ إليه أن ^(١) يمضى ، قال : فصليت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه ركعة ، فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التي سبق بها ، ولم يزد عليها شيئاً ، قال أبو داود : أبو سعيد الخدرى وابن الزبير وابن عمر يقولون : من أدرك الفرد من الصلاة عليه سجدنا السهو .

١٥٣ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي بكر - يعنى ابن حفص بن عمر بن سعد - سمع أبا عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن [السلى] ، أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالاً عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَأَتَيْهِ بِالْمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَمَوْقِيهِ ^(٢) » قال أبو داود : هو أبو عبد الله مولى بنى تيم بن مرة .

١٥٤ - حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، ثنا ابن داود ، عن بكير بن عامر ، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير ، أن جريراً بال ثم توضع فمسح علي الحفين وقال : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ ؟ قَالُوا : إِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ [نزول] المائدة ، قال : مَا أَسْمَلْتُ إِلَّا بَعْدَ نزول المائدة

١٥٥ - حدثنا مسدد وأحمد بن أبي شعيب الحراني ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا دلم بن صالح ، عن حجير بن عبد الله ، عن ابن بريده ، عن أبيه ، أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُفَيْنِ أسودين ^(٣) سَازَجَيْنِ فلبسهما

(١) ، فأومأ إليه أن يمضى ، يريد أشار إليه إشارة معناها أن يمضى في صلاته أي يتمها ولا يتأخر عن موضعه (٢) « وموقيه ، هو منقوش موق - بلا همز - قال الجوهري : الموق الذي يلبس فوق الخف ، فارسي معرب ، ومثله للقاضي عياض وابن الأثير والهروى . وحكى الأزهرى عن الليث : الموق : ضرب من الخفاف وجمعه أمواق . ونص ابن سيده على أنه عربي صحيح (٣) « ساذجين ، بفتح الذال المعجمة أو كسرهما - أي : غير منقوشين ولا شعر عليهما ، أو على لون

ثم توضأ ومسح عليهما . قال مسدد : عن دلم بن صالح ، قال أبو داود : هذا مما تفرد به أهل البصرة

١٥٦ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن حَيٍّ [هو الحسن بن صالح] عن بكير بن عامر البجلي ، عن عبدالرحمن بن أبي نُعمٍ ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فقالت : يا رسول الله ، [أ] نسيت ؟ قال : « بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ ، بِهَذَا أَمْرِنِي رَبِّي »
باب التوقيت في المسح

١٥٧ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجَدَلِيِّ ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِلْمَقِمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » قال أبو داود : رواه منصور بن المعتمر عن إبراهيم التيمي باسناده ، قال فيه : « وَلَوْ اسْتَرَدَّ نَاهُ لَزَادَنَا » .

١٥٨ - حدثنا يحيى بن معين ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن رَزِينِ ، عن محمد بن يزيد ، عن أيوب بن قَطَنٍ ، عن أَبِي بِنِ عِمَارَةَ ، قال يحيى بن أيوب - وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لِلْقِبْلَتَيْنِ - أنه قال : يا رسول الله ، أمسح على الخفين ؟ قال : « نَعَمْ » قال : يوماً ؟ قال : « يوماً » قال : ويومين ؟ قال : « ويومين » قال : وثلاثة ؟ قال : « نعم وما شئت » قال أبو داود . رواه ابن أبي مريم المصري ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن رَزِينِ ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن عبادة بن نُسَيْبٍ ، عن أَبِي بِنِ عِمَارَةَ ، قال فيه : حتى بلغ سبعمائة ، قال رسول واحد لم يخاطب سوادهما لون آخر . قال العراقي : هذه اللفظة تستعمل في العرف كذلك ولم أجدهما في كتب اللغة بهذا المعنى ، وقال القسطلاني : الساذج : معرب ساد .

الله صلى الله عليه وسلم : « نَعَمْ ، وَمَا بَدَأَكَ » قال أبو داود : وقد اختلف في إسناده وليس [هو] بالقوى [ورواه ابن أبي مريم ويحيى بن إسحاق والسليخى عن يحيى بن أيوب ، وقد اختلف في إسناده]

باب المسح على الجورين

١٥٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان [الثوري] ، عن أبي قيس الأودي [هو عبد الرحمن بن ثروان] عن هزيل بن شرحبيل ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجورين والتعنين ، قال أبو داود : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث ؛ لأن المعروف عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ، قال أبو داود : وروى هذا أيضاً عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الجورين ، وليس بالتصل ولا بالقوى ، قال أبو داود : ومسح على الجورين على بن أبي طالب ، وابن مسعود ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك ، وأبو أمامة ، وسهل بن سعد ، وعمرو بن حريث ، وروى ذلك عن عمر ابن الخطاب وابن عباس .

باب

١٦٠ — حدثنا مسدد وعباد بن موسى ، قالا : ثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، قال عباد : [قال] أخبرني أوس بن أبي أوس التقي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه ، وقال عباد : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كظامة قوم — يعني الميضاة — ولم يذكر مسدد الميضاة والكظامة ، ثم اتفقا « فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه »

باب كيف المسح

١٦١ — حدثنا محمد بن الصباح البراز ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : ذكره أبي عن عروة بن الزبير ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم « كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ » وقال غير محمد « عَلَى ظَهْرِ الْخَفَيْنِ »
 ١٦٢ - حدثنا محمد بن الملاء ، ثنا حفص - يعني ابن غياث - عن
 الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي رضي الله عنه ، قال : لو كان
 الدين بالرأى لكان أسفل الخف أَوْلَى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خَفَيْهِ »

١٦٣ - حدثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا يزيد بن
 عبد العزيز ، عن الأعمش بأسناده بهذا الحديث ، قال : ما كنت أرى باطن
 القدمين إلا أَحَقَّ بالفِئْتَلِ حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى
 ظَهْرِ خَفَيْهِ .

١٦٤ - حدثنا محمد بن الملاء ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش بهذا
 الحديث ، قال : لو كان الدين بالرأى لكان باطن القدمين أَحَقَّ بالمسح من ظاهرهما ،
 وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظَهْرِ خَفَيْهِ ، ورواه وكيع عن الأعمش
 بأسناده ، قال : كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، حَتَّى
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ [عَلَى] ظَاهِرِهِمَا ، قَالَ وَكَيْعُ : يَعْنِي
 الْخَفَيْنِ ، وَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ كَمَا رَوَاهُ وَكَيْعُ ، وَرَوَاهُ أَبُو السَّوْدَاءِ
 عَنِ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ ظَاهِرَ قَدَمَيْهِ ، وَقَالَ :
 لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ

١٦٥ - حدثنا موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقي ، المعنى ، قالوا :
 ثنا الوليد ، قال محمود : أخبرنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة
 ابن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : وَضَّأَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ
 تَبُوكَ فَسَحَّ أَعْلَى الْخَفَيْنِ وَأَسْفَلَهُمَا ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ثُورٌ هَذَا
 الْحَدِيثَ مِنْ رَجَاءِ

باب في الانتضاح

١٦٦ — حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان [هو الثوري] عن منصور ، عن مجاهد ، عن سفيان بن الحكم الثقفي ، أو الحكم بن سفيان ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بال يتوضأ ويتنضح » قال أبو داود : وافق سفيان جماعة على هذا الاسناد ، وقال بعضهم : الحكم أو ابن الحكم

١٦٧ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن رجل من ثقيف ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم نضح فرجه

١٦٨ — حدثنا نصر بن المهاجر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن الحكم - أو ابن الحكم - عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ونضح فرجه

باب ما يقول الرجل إذا توضأ

١٦٩ حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، سمعت معاوية - يعني ابن صالح - يحدث عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا : نتناوب الرعاية رعاية إبلنا ، فكانت على رعاية الإبل ، فروحها بالمشي ، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فسمته يقول : « ما منكم من أحد يتوضأ فيحسِّن الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد أوجب » قلت : بئح بئح ، ما أجود هذه ، فقال رجل من بين يدي : التي قبلها يا عقبة أجود منها ، فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب ، قلت : ما هي يا أبا حفص ؟ قال : إنه قال آنفاً قبل أن تجي ، « ما منكم من أحد يتوضأ فيحسِّن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها

شاء ، قال معاوية : وحدثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن عقبة بن عامر
 ١٧٠ — حدثنا الحسين بن عيسى ، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة
 [وهو] ابن شريح ، عن أبي عقيل ، عن ابن عمه ، عن عقبة بن عامر الجهني ،
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر أمر الرعاية ، قال عند قوله « فأحسن
 الوضوء » : ثم رفع بصره إلى السماء فقال ، وساق الحديث بمعنى حديث معاوية

باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد

١٧١ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا شريك ، عن عمرو بن عامر البجلي ،
 قال محمد - هو أبو أسد بن عمرو - قال : سألت أنس بن مالك عن الوضوء ،
 فقال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَكُنَّا نَصَلِّي
 الصلوات بوضوء واحد »

١٧٢ — حدثنا مسدد ، أخبرنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني علقمة بن
 مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ بَوْضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي
 رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ [الْيَوْمَ] شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ، قَالَ : « عَمَدًا صَنَعْتُهُ »

باب تفريق الوضوء

١٧٣ — حدثنا هرون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، عن جرير بن حازم ،
 أنه سمع قتادة بن دعامة ، ثنا أنس [بن مالك] أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « ارْجِعْ فَأَحْسِنِ وُضُوءَكَ » قال أبو داود : وهذا الحديث ليس
 بمعروف [عن جرير بن حازم] ولم يروه إلا ابن وهب ، وقد روى عن معقل
 ابن عبيد الله الجزري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه قال « ارْجِعْ فَأَحْسِنِ وُضُوءَكَ »

١٧٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا يونس وحديد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى قتادة

١٧٥ — حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا ببيعة ، عن بجير — هو ابن سعد — عن خالد ، عن بعض أصحاب النبي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلى وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يميد الوضوء والصلاة .

باب إذا شك في الحدث

١٧٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ، قالوا : ثنا سفیان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعباد بن تميم عن عمه [قال :] شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجحد الشيء في الصلاة حتى يُحْيِلَ إليه ، قال : « لَا يَنْفَتِلُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا »

١٧٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي ذُبُرِهِ أَحَدَثَ أَوْ لَمْ يُحَدِّثْ فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا »

باب الوضوء من القبلة

١٧٨ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى وعبد الرحمن ، قالوا : ثنا سفیان ، عن أبي روق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « قَبَلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » قال أبو^(١) داود : كذا رواه الفريابي وغيره ، قال أبو داود : وهو مرسل ، إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة [قال أبو داود : مات إبراهيم التيمي ولم يبلغ أربعين سنة ، وكان يكنى أبا أسماء]

(١) هذه العبارة مؤخرة في بعض النسخ عن قوله « قال أبو داود : وهو مرسل ،

١٧٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن حبيب ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « قَبَّلَ امْرَأَةً مِنْ نَسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » قال عروة : فقلت لها : من هي إلا أنت ؟ فضحكت ، قال أبو داود : هكذا رواه زائدة وعبد الحميد الجاني عن سليمان الأعمش ،

١٨٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد الطالقاني ، ثنا عبد الرحمن [يعني] ابن مغراء ، ثنا الأعمش ، أخبرنا أصحاب لنا عن عروة المزني عن عائشة بهذا الحديث ، قال أبو داود : قال يحيى بن سعيد القطان لرجل : احك غنى أن هذين - يعني حديث الأعمش هذا عن حبيب ، وحديثه بهذا الاسناد في المستحاضة أنها تتوضأ لكل صلاة - قال يحيى : احك غنى أنهما شبه لاشئ ، قال أبو داود : وروى عن الثوري قال : ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني ، يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشئ ، قال أبو داود : وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثاً صحيحاً

باب الوضوء من مس الذكر

١٨١ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر . أنه سمع عروة يقول : دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر ، فقال عروة : ما علمت ذلك ، فقال مروان : أخبرني بسرّة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ »

باب الرخصة في ذلك

١٨٢ - حدثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو الخنفي ، ثنا عبد الله بن بلر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، قال : قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه بدوي فقال : يا نبي الله ، ما ترى في مس الرجل ذكوره بعد ما يتوضأ ، فقال : « هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ » أو قال « بَضْعَةٌ مِنْهُ » قال

أبو داود : رواه هشام بن حسان ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ،
وجريير الرازي ، عن محمد بن جابر ، عن قيس بن طاق

١٨٣ — حدثنا مسدد ثنا محمد بن جابر عن قيس بن طلق باسناده معناه

وقال « في الصلاة »

باب الوضوء من لحوم الابل

١٨٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن

عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ،
قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل ، فقال
« تَوَضَّؤًا مِنْهَا » وسئل عن لحوم الغنم فقال : « لَا تَوَضَّؤًا مِنْهَا » وسئل عن
الصلاة في مَبَارِكِ الْإِبِلِ فقال : « لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؛ فَانَهَا مِنْ
الشَّيَاطِينِ » وسئل عن الصلاة في مَرَابِضِ الْغَنَمِ فقال : « صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا
بِرَّكَةٌ »

باب الوضوء من مس اللحم النيء وغسله

١٨٥ — حدثنا محمد بن الصلاء وأيوب بن محمد الرقي وعمرو بن عثمان

الحصبي ، المعنى ، قالوا : ثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا هلال بن ميمون الجهني ،
عن عطاء بن يزيد الليثي ، قال هلال : لا أعلمه إلا عن أبي سعيد ، وقال أيوب
وعمره : أراه عن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « مَرَّ بِغُلَامٍ [وَهُوَ]
يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ ، فَأَدْخَلَ
يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فِدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ، ثُمَّ مَضَى
فَصَلَّى لِلنَّاسِ وَكَمْ يَتَوَضَّأُ » قال أبو داود : زاد عمرو في حديثه « يعني لم يمسه
ماء » وقال عن هلال بن ميمون الرملي ، ورواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية
عن هلال عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر أبا سعيد

باب ترك الوضوء من [مس] الميتة

١٨٦ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، ثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بالسوقِ دَاحِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفْتِيهِ فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ مَيْتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ، ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ » وساق الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في ترك الوضوء مما مست النار (١)

١٨٧ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »

١٨٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن سليمان الأنباري ، المعنى ، قالا : ثنا وكيع ، عن يسعر ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : ضَفَّتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَمَرَ بِجَنْبِ (٢) فَشَوِي ، وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحْزُّ لِي بِهَا مِنْهُ ، قَالَ : فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : فَأَلْتِي الشَّفْرَةَ وَقَالَ : مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ ؟ وَقَامَ يَصِلِي ، زَادَ الْأَنْبَارِيُّ « وَكَانَ شَارِبِي وَفِي قَفْصِهِ لِي عَلَى سِوَاكَ » أَوْ قَالَ أَقْصَهُ لَكَ عَلَى سِوَاكَ

١٨٩ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفًا ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمَسْحٍ (٣) كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى »

(١) هنا أول الجزء الثاني من تجزئة الخطيب (٢) الجنب - بفتح الجيم وسكون النون وآخره باء - القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه
(٣) مسح - بكسر الميم وسكون السين - هو كساء معروف

١٩٠ — حدثنا حفص بن عمر الثمري ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن يحيى ابن يعمر ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « انتَهَشَ ^(١) مِنْ كَيْفِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »

١٩١ — حدثنا إبراهيم بن الحسن الحثعمي ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول « قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَلِحْمًا فَأَكَلَ كُلَّ ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ [بِهِ] ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ كُلَّ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »

١٩٢ — حدثنا موسى بن سهل أبو عمران الرملي ، ثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : « كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » قال أبو داود : هذا اختصار من الحديث الأول

١٩٣ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، قال ابن السرح : ابن أبي كريمة من خيار المسلمين ، قال : حدثني عبيد بن ثمامة المرادي ، قال : قدم علينا مِصْرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ جَزْءٍ مِنْ أَهْبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتَهُ يَحْدُثُ فِي مَسْجِدِ مِصْرَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ أَوْ سَادَسَ سِتَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ رَجُلٍ فَمَرَّ بِلَالٍ فَنَادَاهُ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجْنَا فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ ^(٢) عَلَى النَّارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطَابَتْ بُرْمَتُكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَتَنَاوَلْنَا مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ بِالصَّلَاةِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

(١) « انتَهَشَ » هو بالشين المعجمة أخذ اللحم بالأضراس ، وبالسين المهملة أخذ اللحم بمقدم الفم (٢) برمة - بضم الباء وسكون الراء - هي القدر ، وجمعها برام - بكسر الباء - قاله الجوهري

باب التشديد في ذلك

١٩٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني أبو بكر بن حفص ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الوضوء مما انضجت النار »

١٩٥ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن يحيى [يعني] بن أبي كثير ، عن أبي سلة ، أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثه أنه دخل على أم حبيبة فسقته قدحاً من سويق فدعا بماء فتمضمض ، فقالت : يا ابن أخي ، ألا توضحاً ؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم قال « توضؤوا مما غيرت النار » أو قال « مما مست النار » [قال أبو داود : في حديث الزهري « يا ابن أخي »]

باب [في] الوضوء من اللبن

١٩٦ — حدثنا قتيبة [بن سعيد] ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فدعا بماء فتمضمض ثم قال « إن له دساً »

باب الرخصة في ذلك

١٩٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن مطيع ابن راشد ، عن توبة العبدي ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فلم يمضمض ولم يتوضأ وصلّى ، قال زيد : دلى شعبة على هذا الشيخ

باب الوضوء من الدم

١٩٨ — حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا ابن المبارك ، عن محمد بن إسحق ، حدثني صدقة بن يسار ، عن عقيل بن جابر ، عن جابر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني في غزوة ذات الرقاع - فأصاب رجل امرأة رجل من المشركين ، فحلف أن لا تنتهي حتى أهريق دماً في أصعاب

محمد ، فخرج يتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً ، فقال : مَنْ رَجُلٌ يَكَاؤُنَا؟ ^(١) فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار ، فقال : « كُونَا بِنِمْشِ الشَّعْبِ » قال : فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجري ، وقام الأنصاري يُصلي ، وأتى الرجلُ فلما رأى شخصه عرف أنه ربيثةُ القوم ^(٢) ، فرماه بِسَهْمٍ فوضعه فيه ، فزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ، ثم ركع وسجد ثم انتبّه صاحبه ، فلما عرف أنهم قد نذروا ^(٣) به هرب ، ولما رأى المهاجريُّ ما بالأنصاري من الدم قال : سبحان الله ! ألا أنبئتنى أول ما رمى ، قال : كنت في سورةٍ أقرأها فلم أحب أن أقطعها

باب الوضوء من النوم

١٩٩ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أخبرني نافع ، حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلةٌ فأخرها حتى رقدنا في المسجد ، ثم استيقظنا ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ثم رقدنا ، ثم خرج علينا فقال : « لَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرَ كَمِ »

٢٠٠ — حدثنا شاذُّ بنُ فياض ، ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون المساء الآخرة حتى تخفق ^(٤) رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون ، قال أبو داود : زاد فيه شعبة عن قتادة قال : كنا [نخفق] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة بلفظ آخر

٢٠١ — حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب ، قالا : ثنا حماد [بن سلمة]

كلامه لله - من باب نصر - كلاة ، أي : حفظه وحرسه
 (٢) الربيثة : الطليعة ، يقال : ربأت القوم وأربأتهم ، أي : رقبتهم ، وذلك إذا كنت ربيثة فوق شرف (٣) نذروا به - من باب علم - إذا علمه وعرف مكانه (٤) خفق يخفق - من باب ضرب يضرب - يقال : خفق برأسه ، إذا أخذته سنة من النعاس فال رأسه دون جسده

عن ثابت البناني ، أن أنس بن مالك قال : أقيمت صلاةُ العشاء فقام رجل فقال :
يا رسول الله ، إن لي حاجة ، فقام يناجيه حتى نَسَّ القومُ ، أو بعضُ القومِ ، ثم
صلى بهم ولم يذكر وضوءاً

٢٠٢ — حدثنا يحيى بن معين وهناد بن السرى وعثمان بن أبي شيبة ،
عن عبد السلام بن حرب ، وهذا لفظ حديث يحيى ، عن أبي خالد الدالاني ،
عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
« كَانَ يَسْجُدُ وَيَنَامُ وَيَنْفُخُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » قال : قلت له :
صليت ولم تتوضأ وقد نمت ؟ فقال « إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا » زاد
عثمان وهناد : فإنه إذا اضطجع استترحت مفاصله ، قال أبو داود : قوله « الوضوء
على من نام مضطجعا » هو حديث منكر لم يروه إلا يزيد [أبو خالد] الدالاني
عن قتادة ، وروى أوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكرُوا شيئاً من هذا ،
وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ، محفوظاً ، وقالت عائشة رضى الله عنها قال
النبي صلى الله عليه وسلم « تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » وقال شعبة : إنما
سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث : حديث يونس بن متى ، وحديث ابن
عمر في الصلاة ، وحديث القضاة ثلاثة ، وحديث ابن عباس « حدثني رجال
مريضون منهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر » [قال أبو داود : وذكرت حديث يزيد
الدالاني لأحمد بن حنبل فأنه تهرني استعظاماً له ، وقال : ما ليزيد الدالاني يدخل
على أصحاب قتادة؟ ولم يعبأ بالحديث]

٢٠٣ — حدثنا حيوة بن شريح الحمصي في آخرين قالوا : ثنا بقية ، عن
الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن علي بن
أبي طالب رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَكَأَنَّ (١)
السَّهَّ الْعَيْنَانِ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ »

(١) الوكاه : ما تشد به القرية ونحوها من الأوعية ، والسه - بفتح السين وعينه
تاء محذوفة - اسم من أسماء الدبر

باب في الرجل يطأ الأذى [بوجله]

٢٠٤ — حدثنا هناد بن السرى ، وإبراهيم بن أبي معاوية ، عن أبي معاوية ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثني شريك وجريز وابن إدريس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبد الله : كنا لا نتوضأ من موطئ ، ولا نكف شعراً ، ولا ثوباً ، قال أبو داود : قال إبراهيم بن أبي معاوية فيه : عن الأعمش عن شقيق عن مسروق أو حدثه عنه ، قال : قال عبد الله : وقال هناد : عن شقيق أو حدثه عنه

باب من يحدث في الصلاة

٢٠٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عن علي بن طلق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصِرْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُمِدِّ الصَّلَاةَ »

باب في المذى

٢٠٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبيدة بن حميد الخذاء ، عن الركين ابن الربيع ، عن حصين بن قبيصة ، عن علي بن رضى الله عنه قال : كنت رجلاً مذاءً فجعلت أغتسل حتى تشقق ظهري ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَفْعَلْ ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُرَّكَ لِلصَّلَاةِ ، فَإِذَا فَضَخْتَ ^(١) الْمَاءَ فَاغْسِلْ »

٢٠٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن المقداد بن الأسود ، أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أمره أن يسأل له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنأ من أهله

(١) فضخت ، الفضح - بفاء وبضاد وخاء معجمتين - الدفق ، والمراد إذا أنزلت المنى فاعتسل

فخرج منه للذي ، ماذا عليه ؟ فان عندي ابنته وأنا أستحي أن أسأله ، قال المقداد : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

٢٠٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، أن علي بن أبي طالب قال للمقداد ، وذكر نحو هذا ، قال فسأله المقداد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وَأُنْثِيَتِهِ » قال أبو داود : ورواه الثوري وجماعة عن هشام ، عن أبيه ، عن المقداد ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : ثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حديث حدثه عن علي بن أبي طالب قال : قلت للمقداد فذكر معناه ، قال أبو داود : ورواه المفضل بن فضالة [وجماعة] والثوري وابن عيينة عن هشام ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، ورواه ابن إسحاق عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المقداد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر « أنثيته » .

٢١٠ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل - يعني ابن إبراهيم - أخبرنا محمد

ابن إسحاق ، حدثني سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق ، عن أبيه ، عن سهل بن حنيف ، قال : كنت ألقى من المذى شدة ، وكنت أكثر منه الإغتسال ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال « إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوَضُوءُ » قلت : يا رسول الله ، فكيف بما يصيب ثوبي منه ؟ قال : « يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ »

٢١١ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، ثنا معاوية - يعني ابن صالح - عن العلاء بن الحرث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله ابن سعد الأنصاري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل ،

وعن الماء يكون بعد الماء ، فقال : « ذَاكَ الْمَذْيُ وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي ، فَتَسِيلُ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَكَ وَأَنْتِيكَ ، وَتَوَضَّأُ وَضُوءُكَ لِلصَّلَاةِ »

٢١٢ - حدثنا هرون بن محمد بن بكار ، ثنا مروان - يعني ابن محمد - ثنا المهيم بن حميد ، ثنا العلاء بن الحرث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحلُّ لى من امرأتى وهى حائض ؟ قال : « لَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ » وذكر مؤاكلة الحائض أيضاً ، وساق الحديث

٢١٣ - حدثنا هشام بن عبد الملك البزري ، ثنا بقية [بن الوليد] عن سعد الأخطش - وهو ابن عبدالله - عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي ، قال هشام : [و] هو ابن قرظ أمير حمص ، عن معاذ بن جبل ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهى حائض ، قال : قال : « مَا فَوْقَ الْإِزَارِ ، وَالتَّمَعُّفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ » قال أبو داود : وليس هو - يعنى الحديث - بالقوى

باب فى الاكسال

٢١٤ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو - يعنى ابن الحرث - عن ابن شهاب ، حدثنى بعض من أَرْضَى أَنْ سَهَلَ بِنَ سَمْدِ السَّاعِدَى أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِقَلَّةِ الثِّيَابِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالنُّسْلِ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ ، قال أبو داود : يعنى الماء من الماء

٢١٥ - حدثنا محمد بن مهران [البزاز ^(١)] الرازى ، ثنا مبشر الحلبي ، عن محمد أبى غسان ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، حدثنى أبى بن كعب أن الفتيا التى كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بدء الاسلام ثم أمر بالاعتسال بعد

(١) زيادة فى بعض النسخ ، وفى ثالثة البزاز ، آخره راء مهمله

٢١٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، ثنا هشام وشعبة ، عن قتادة عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَيْبِهَا الْأَرْبَعِ وَالرَّقِّ الْحِثَّانَ بِالْحِثَّانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ »

٢١٧ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » وكان أبو سلمة يفعل ذلك

باب في الجنب يعود

٢١٨ - حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا إسماعيل ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طَافَ [ذَاتَ يَوْمٍ] عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسْلٍ وَاجِدٍ ، قال أبو داود : وهكذا رواه هشام بن زيد عن أنس ومعمار عن قتادة عن أنس وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري كلهم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب الوضوء لمن أراد أن يعود

٢١٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عمته سَلْمَى ، عن أبي رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ » قال : فقلت [له] : يا رسول الله ، ألا تجعله غسلًا واحدًا؟ قال : « هَذَا أَرْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ » قال أبو داود : وحديث أنس أصح من هذا

٢٢٠ - حدثنا عمرو بن عون ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا . »

باب [في] الجنب ينام

٢٢١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل، فقال له رسول الله صلى الله عليه: «تَوَضَّأَ وَغَسَّلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ»

باب الجنب يأكل

٢٢٢ - حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد، قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءُهُ لِلصَّلَاةِ.

٢٢٣ - حدثنا محمد بن الصباح البرازي، ثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، بإسناده ومعناه، زاد «وإذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه» قال أبو داود: ورواه ابن وهب عن يونس فجعل قصة الأكل قول عائشة مقصوراً، ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري كما قال ابن المبارك إلا أنه قال «عن عروة أو أبي سلمة» ورواه الأوزاعي عن يونس عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن المبارك

باب من قال يتوضأ الجنب

٢٢٤ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ، تعني وهو جنب

٢٢٥ - حدثنا موسى [يعني] ابن إسماعيل، ثنا حماد [يعني ابن سلمة^(١)] أخبرنا عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر، أن النبي صلى الله عليه (١) زيادة في بعض النسخ، وكان فيها «حماد بن سعد، وهو خطأ، وتصويبه عن مشيخة موسى بن إسماعيل، أنظر الخلاصة وغيرها

عليه وسلم رخصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، قال أبو داود : بين يحيى بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل ، وقال علي ابن أبي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو الجنب إذا أراد أن يأكل توضأ

باب [في] الجنب يؤخر الغسل

٢٢٦ — حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، ح وثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، قال : ثنا بُرْدُ بن سنان ، عن عبادة بن نسي ، عن غضيف بن الحرث ، قال : قلت لعائشة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت : رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ ، قلت : الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قلت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ ؟ قالت : رُبَّمَا أُوْتِرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أُوْتِرَ فِي آخِرِهِ ، قلت : الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قلت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَمْ يَخْفِتُ بِهِ ^(١) ؟ قالت : رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ ، قلت : الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة

٢٢٧ — حدثنا حفص بن عمر [الثمري] ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن نجية ، عن أبيه ، عن علي [ابن أبي طالب رضى الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ »

٢٢٨ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءً ، قال أبو داود : ثنا الحسن بن علي الواسطي ، قال : سمعت يزيد بن هرون يقول : هذا الحديث وهم ، يعني حديث أبي إسحق

باب في الجنب يقرأ [القرآن]

٢٢٩ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : دخلت على علي بن عبد الله عنده أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد أحسب ، فبعثنا علي بن عبد الله عنه وَجْهًا^(١) وقال : إنكما عِلْجَانِ فَمَالِجَا عن دينكما ، [ثُمَّ قَامَ] فَدَخَلَ الْمَخْرَجَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَعَا بِنَاءَ فَأَخَذَ مِنْهُ حَفْنَةً فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَمَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ وَلَمْ يَكُنْ يَحْجِبُهُ - أَوْ قَالَ يَحْجِرُهُ - عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ

باب في الجنب يصابح

٢٣٠ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فَأَهْوَى إِلَيْهِ^(٢) قَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ، قَالَ : « إِنْ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ »^(٣)

٢٣١ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى وبشر عن حميد ، عن بكر ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وأنا جنُبٌ فَأَخْتَنَسْتُ^(٤) فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ ، قَالَ : « أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ طَلِي غَيْرَ طَهَارَةٍ ، قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ !! إِنْ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ » وَقَالَ فِي حَدِيثٍ بَشَرٌ : ثنا حميد ثنا بكر

(١) أى : بعثنا إلى جهة يتوجهان إليها ، وعلجان - بكسر العين المهملة وسكون اللام - مثنى عالج ، وهو الشديد القوى على العمل (٢) « فأهوى إليه » أى : مال إليه ومد يده نحوه يريد مصالحته (٣) فى رواية « ليس بنجس » (٤) « فاختنست » أى : تأخرت

باب في الجنب يدخل المسجد

٢٣٢ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأفلت بن خليفة ، قال : حدثني جصرة بنت دجاجة ، قالت : سمعت عائشة رضی الله عنها تقول : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوهُ بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال : « وَجَّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ » ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن تنزل فيهم رخصة ، فخرج إليهم [بعد] فقال « وجهوا هذه البيوت عن المسجد ؛ فإن لا أحلُّ المسجد لحائضٍ ولا جنبٍ » قال أبو داود : وهو فليت العامري

باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس

٢٣٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن زياد الأعلم ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطرُ فصلى بهم

٢٣٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا حماد ابن سلمة بإسناده ومعناه قال في أوله « فكبر » وقال في آخره « فلما قضى الصلاة قال : إنما أنا بشر ، وإني كنت جنباً » قال أبو داود : رواه الزهري عن أبي سلمة [ابن عبد الرحمن] عن أبي هريرة قال : « فلما قام في مُصَلَّاهُ وانتظرنا أن يكبر انصرف ثم قال : كما أنتم » قال أبو داود : ورواه أيوب وابن عون وهشام عن محمد [مرسلاً] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكبر ثم أومأ [بيده] إلى القوم أن اجلسوا فذهب فاغتسل ، وكذلك رواه مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة ، قال أبو داود : وكذلك حدثناه مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن يحيى عن الربيع بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كبر

٢٣٥ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي، ح وثنا عياش بن الأزرق، أخبرنا ابن وهب، عن يونس، ح وثنا مخلد بن خالد، ثنا إبراهيم بن خالد إمام مسجد صنعاء، ثنا رباح، عن معمر، ح وثنا مؤمل بن الفضل، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مَقَامِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ فَقَالَ لِلنَّاسِ «مَكَانُكُمْ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَنْطِفُ رَأْسَهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ وَنَحْنُ صُفُوفٌ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ حَرْبٍ، وَقَالَ عِيَّاشُ فِي حَدِيثِهِ: فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا تَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اغْتَسَلَ

باب في الرجل يجد البلة في منامه

٢٣٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حماد بن خالد الخياط، ثنا عبد الله العمري، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، قالت: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبِلْلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا، قَالَ: «يَغْتَسِلُ» وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ وَلَا يَجِدُ الْبِلْلَ، قَالَ: «لَا غَسْلَ عَلَيْهِ» فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: الْمَرْأَةُ تَرَى ذَلِكَ أَعْلَيْهَا غَسْلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّمَا النَّسَاءُ شَقَائِقُ الرَّجَالِ»

باب في المرأة ترى ما يرى الرجل

٢٣٧ - حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب. قال: قال عروة: عن عائشة أن أم سليم الأنصارية - وهي أم أنس بن مالك - قالت: يا رسول الله، إن الله [عز وجل] لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ قالت عائشة: فقال النبي صلى الله عليه وسلم «نَعَمْ فَلتَغْتَسِلِي إِذَا وَجَدْتِ الْمَاءَ» قالت عائشة: فأقبلت عليها فقلت: أفي لك، وهل ترى ذلك المرأة؟ فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ يَا عَائِشَةُ، وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟» قال أبو داود:

وكذلك روى عَقِيلٌ^(١) والزيدي ويونس وابن أخي الزهري عن الزهري ،
و [إبراهيم] بن أبي الوزير عن مالك عن الزهري ، ووافق [الزهري] مسافع
الحجبي ، قال : عن عروة عن عائشة ، وأما هشام بن عروة فقال : عن عروة ،
عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سليم جاءت [إلى] رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

باب في مقدار الماء الذي يجزىء في الغسل

٢٣٨ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ
يَغْتَسِلُ مِنْ إِنْاءٍ هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ مَعْمَرُ عَنِ الزَّهْرِيِّ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
إِنْاءٍ وَاحِدٍ فِيهِ قَدْرُ الْفَرْقِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ مَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ ،
قَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : الْفَرْقُ : سِتَّةٌ عَشْرَ رَطْلًا ، وَسَمِعْتَهُ
يَقُولُ : صَاعُ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثٌ ، قَالَ : فَمَنْ قَالَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ قَالَ :
لَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : مَنْ أَعْطَى فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ بَرْتَلَانًا
هَذَا خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا فَقَدْ أَوْفَى ، قِيلَ : الصَّيْحَانِي تَقِيلٌ ، قَالَ : الصَّيْحَانِي أَطِيبٌ ،
قَالَ : لَا أَدْرِي

باب الغسل من الجنابة

٢٣٩ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ،
أخبرني سليمان بن مرد ، عن جبير بن مطعم أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم الْغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ
عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كَلْتَيْهِمَا
٢٤٠ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عاصم ، عن حفظة ، عن القاسم ،

(١) في نسخة الزبيدي وعقيل ، وتقديم الزبيدي .

عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الحِلَابِ ^(١) فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ

٢٤١ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -

عن زائدة بن قدامة ، عن صدقة حدثنا جميع بن عمير أحد بني تميم الله بن ثعلبة ، قال : دخلت مع أُمِّي وخالتي على عائشة فسألتهما إحداهما : كيف كنتم تصنعون عند الغسل ؟ فقالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على رأسه ثلاث مرات ، ونحن نفيض على رؤوسنا خمساً من أجل الضفر

٢٤٢ — حدثنا سليمان بن حرب الواسطي ومسدد ، قالا : ثنا حماد ، عن

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة ، قال سليمان : يبدأ فيفرغ من يمينه على شماله ، وقال مسدد : غسل يديه يصب الاناء على يده اليمنى ، ثم اتفقا : فينسل فرجه ، قال مسدد : يفرغ على شماله ، وربما كنت عن الفرج ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل يديه في الإناء فيخلل شعره ، حتى إذا رأى أنه قد أصاب البشرة ، أو اتقى البشرة ، أفرغ على رأسه ثلاثاً ، فإذا فضل فضلة صبها عليه

٢٤٣ — حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، حدثني

سعيد ، عن أبي معشر ، عن النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكففيه فغسلهما ثم غسل مرفقه ^(٢) وأفاض عليه الماء ، فإذا أتقاهما أهوى بهما إلى حائط ،

(١) الحلاب - بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وفي آخره باء موحدة - هو إياء يسع مقدار حلب ناقه (٢) مرفقه : جمع رفع - بضم الراء أو فتحها مع سكون الفاء ، وآخره غين معجمة - وهو جمع غير قياسي ، والمرفق : مغابن البدن ، أى : مطاوبه وما يجتمع فيه الأوتساخ كالابطين وأصول الفخذين

ثم يستقبل الوضوء ، ويُفيض الماء على رأسه .

٢٤٤ - حدثنا الحسن بن شوكر ، ثنا هشيم ، عن عروة الهمداني ، ثنا الشعبي ، قال : قالت عائشة رضی الله عنها : لئن شتمت لأرینکم أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة

٢٤٥ - حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن الأعشى ، عن سالم ، عن كريب ، ثنا ابن عباس ، عن خالته ميمونة ، قالت : وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلًا يغتسل به من الجنابة ، فأكفأ الإناء على يده النبي فغسلها مرتين أو ثلاثاً ، ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله ، ثم ضرب بيده الأرض فغسلها ، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه و يديه ، ثم صب على رأسه وجسده ، ثم تنحى ناحية فغسل رجله ، فناولته الينديل فلم يأخذه ، وجعل يفيض الماء عن جسده ، فذكرت ذلك لآبراهيم . فقال : كانوا لا يرون بالينديل بأساً ، ولكن كانوا يكرهون العادة ، قال أبو داود : قال مسدد : فقلت لعبد الله ابن داود : كانوا يكرهونه للعادة ، فقال : هكذا هو ولكن وجدته في كتابي هكذا

٢٤٦ - حدثنا حسين بن عيسى الخراساني ، ثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة ، قال : إن ابن عباس كان إذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ، ثم يغسل فرجه ، ففسي مرة كم أفرغ ، فسألني : كم أفرغت؟ فقلت : لا أدري ، فقال : لا أم لك ، وما يمنحك إن تدرى؟ ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يفيض على جلده الماء ، ثم يقول : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر .

٢٤٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أيوب بن جابر ، عن عبد الله بن عضم ، عن [عبد الله] بن عمر ، قال : كانت الصلاة خمسين ، والغسل من الجنابة سبع مرار ، وغسل البول من الثوب سبع مرار ، فلم يزل رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جُعِلَتْ الصلاة حَمْسًا، والغسل من الجنابة مرة، وغسل البول من الثوب مرة.

٢٤٨ - حدثنا نصر بن علي، حدثني الحرث بن وِجيه، ثنا مالك بن دينار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَأَغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشْرَ» قال أبو داود: الحرث بن وِجيه حديثه منكر، وهو ضعيف.

٢٤٩ - حدثنا بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ [لَمْ يَغْسِلْهَا] فَعِلَ بِهِ^(١) كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ» قال علي: فمن ثمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فمن ثمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، ثلاثاً، وكان يجز شعره

باب [في] الوضوء بعد الغسل

٢٥٠ - حدثنا عبد الله بن محمد النقيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ وَلَا أَرَاهُ يُحَدِّثُ وَضُوءًا بَعْدَ الْغَسْلِ

باب [في] المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل

٢٥١ - حدثنا زهير بن حرب وابن السرح، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة أن امرأة من المسلمين - وقال زهير إنها قالت - : يارسول الله، إني امرأة أشدُّ ضَرْبَ رَأْسِي أَفَأَنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قال: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْفِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا» وقال زهير: «تَحْفِي عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَشِيَاثٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تَفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَّرْتِ»

(١) في نسخة د بها،

٢٥٢ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن نافع - يعني الصانع - عن أسامة ، عن المقبري ، عن أم سلمة أن امرأة جاءت إلى أم سلمة ، بهذا الحديث ، قالت : فسألت لها النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ، قال فيه : « **وَاعْمِرِي قُرُونَكَ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ** »

٢٥٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إبراهيم ابن نافع ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة ، قالت : كانت إِحْدَانًا إِذَا أَصَابَهَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ هَكَذَا ، تَعْنِي بِكَفْيِهَا جَمِيعًا ، فَتَضُبُّ عَلَى رَأْسِهَا ، وَأَخَذَتْ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَضَبَّتْهَا عَلَى هَذَا الشَّقِّ وَالْأُخْرَى عَلَى الشَّقِّ الْآخَرَ

٢٥٤ - حدثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الله بن داود ، عن عمر بن سويد ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : **كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضَّمَادُ^(١)** ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَلَّاتٍ وَنُحْرِمَاتٍ

٢٥٥ - حدثنا محمد بن عوف ، قال : قرأت في أصل إسماعيل [بن عياش] قال ابن عوف : وثنا محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، قال : أفتاني جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ عَنِ الْغَسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ **ثَوْبَانِ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَتَشْرُ رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَصُولَ الشَّعْرِ ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلَا عَلَيْهَا أَنْ لَا تَنْقُضَهُ ، لِتَعْرِفَ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ غَرَافَاتٍ بِكَفْيِهَا »**

(١) الضماد - بكسر الضاد المعجمة وآخره دال مهملة - قال ابن الأثير : خرقه يشد بها العضو المعروف ، ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وإن لم يشد ، وقال المنذرى : المراد هنا ما يبلطخ به الشعر بما يلبده ويسكنه من طيب وغيره

باب في الجنب يغسل رأسه بِخِطْمِيٍّ* [أيجزته ذلك]

٢٥٦ — حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، ثنا شريك ، عن قيس بن وهب ، عن رجل من [بنى] سِوَاءَةَ بنِ عامر ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ ، يَجْتَزِيْ بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ

باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء

٢٥٧ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا شريك ، عن قيس ابن وهب ، عن رجل من بنى سِوَاءَةَ بنِ عامر ، عن عائشة فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ يَصُبُّ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ [ثُمَّ] يَصْبُهُ عَلَيْهِ

باب [في] مؤاكلة الحائض ومجامعتها

٢٥٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك ، أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت ، ولم يؤاكلوها ، ولم يشاربوها ، ولم يجامعوها في البيت ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأنزل الله سبحانه (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ، قُلْ : هُوَ أَدْنَى ، فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ - إلى آخر الآية) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَأَصْنَعُوا كَلَّ شَيْءٍ غَيْرِ النِّكَاحِ » فقالت اليهود : ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا من أمرنا إلا خالفنا فيه ، فجاء أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وعباد بن بشر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : يا رسول الله ، إن اليهود تقول كذا وكذا ، أفلا تنكحهن في الحيض ؟ فتمعر وجهه ^(١) رسول الله صلى

(١) وتمعر ، مثل تغير وزنا ومعنى ، قال الخطابي : معناه تغير ، والأصل في التمعر قلة النظارة وعدم إشراق اللون ، ومنه مكان معر ، وهو الجذب الذي ليس فيه خصب

الله عليه وسلم حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْنِهَا ، فخرجا ، فاستقبلتُهما هديةً من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث في آثارهما ، فسقاها ، فظننا أنه لم يجد عليهما

٢٥٩ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن مسعر ، عن المقدم ابن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كنت أتعرِّقُ ^(١) العَظْمَ وأنا حائض فأعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضعه في الموضع الذي فيه وضعتُه ، وأشرب الشراب فأنا وله فيضعه في الموضع الذي كنت أشرب [منه]

٢٦٠ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن صفية ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَيَقْرَأُ وَأَنَا حَائِضٌ

باب [في] الحائض تناول من المسجد

٢٦١ - حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « نَاوِلْنِي ^(٢) الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ » قلت : إني حائض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ حَيْضَتِكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ »

باب [في] الحائض لا تقضى الصلاة

٢٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة عن معاذة ، أن امرأة سألت عائشة أتقضى الحائض الصلاة ؟ قالت : أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ، لقد كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقضى ولا تؤمرُ بالقضاء .

(١) يقال : عرقت العظم ، وتعرقه ، واعترقه ، إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك

(٢) الخمرة - بضم الخاء وإسكان الميم - قال الخطابي : هي السجادة التي يسجد

عليها المصلي ، ويقال : سميت بها لأنها تخمروجه المصلي عن الأرض ، أي : تستره وصرح جماعة بأنها لا تكون إلا قدر ما يوضع الرجل حر وجهه في سجوده

٢٦٣ — حدثنا الحسن بن عمرو ، أخبرنا سفيان — يعني ابن عبد الملك — عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن أيوب ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : وزاد فيه « فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة »

باب [في] إتيان الحائض

٢٦٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني الحكم ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال « يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ » قال أبو داود : هكذا الرواية الصحيحة قال دينار أو نصف دينار ، وربما لم يرفعه شعبة

٢٦٥ — حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر — يعني ابن سليمان — عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي الحسن الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : إذا أصابها في أول الدم فدينار ، وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار ، قال أبو داود : وكذلك قال ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم

٢٦٦ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا شريك ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا وَقَعَ الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ » قال أبو داود : وكذا قال علي بن بزيم عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم [مرسلا] وروى الأوزاعي عن يزيد بن أبي مالك ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَمْرُهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِينَارٍ » [وهذا معضل]

باب في الرجل يصيب منها [ما] دون الجماع

٢٦٧ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الرملي ، ثنا الليث ، [ابن سعد] عن ابن شهاب ، عن حبيب مولى عروة ، عن نذبة مولاة ميمونة ،

عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبأشرُ المرأة من نِسائه وهي حائضٌ إذا كانَ عليها إزارٌ إلى أنصاف الفخذين أو الركبتين تحتجز به

٢٦٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبأشرُ إحدانا إذا كانت حائضاً أن تتررتمَّ يضاعفها زَوْجها ، وقال مرة : يبأشرها

٢٦٩ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن جابر بن صبيح ، سمعت خلاسا الهجرى ، قال : سمعت عائشة رضی الله عنها تقول : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيتُ في الشعارِ الواحدِ وأنا حائضٌ طامِثٌ ، فإن أصابه منى شيءٌ غسلَ مكانه ولم يده ثم صلى فيه ، وإن أصاب - تعنى ثوبه - منه شيءٌ غسل مكانه ولم يده ثم صلى فيه

٢٧٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد الله - يعني ابن عمر بن غانم - عن عبد الرحمن - يعني ابن زياد - عن عمارة بن غراب ، أن عمه له حدثته أنها سألت عائشة قالت : إحدانا تمحيط وليس لها ولزوجها إلا فراشٌ واحدٌ ، قالت : أخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلَ فمضى إلى مسجده ، - [قال أبو داود] : تعنى مسجد بيته - فلم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجهُ البرد ، قال « أدنى مني » قلت : إني حائض ، فقال « وإن ، اكشفي عن فخذيك » فكشفت فخذي ، فوضع خده وصدره على فخذي ، وحنيتُ عليه حتى دقَّ ونام

٢٧١ - حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن أبي البيان ، عن أم ذرة ، عن عائشة أنها قالت : كنت إذا حضت نزلتُ عن المِثال ^(١) على الحَصِيرِ ، فلم تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندنُ منه حتى نظهرُ

(١) المِثال - بكسر الميم بعد ما ثا. مثلثة - قال الجوهرى : هو الفراش

٢٧٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ مِنَ الْخَائِضِ شَيْئًا أَتَى عَلَى فَرْجِهَا تَوْبًا

٢٧٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا في فَوْحٍ ^(١) حَيْضِنَا أَنْ نَتَزَرَ ثُمَّ يُبَاشِرُنَا ، وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ إِرْبَهُ

باب في المرأة تستحاض ، ومن قال تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض

٢٧٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كانت تهراق الدماء عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَتَنْظُرُ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ مِنْ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ لَتَسْتَنْفِرْ بِتَوْبٍ ثُمَّ لَتُصَلِّ [فِيهِ]

٢٧٥ — حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن [يزيد بن] عبد الله ابن موهب ، قالا : ثنا الليث ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، أن رجلا أخبره عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، فذكر معناه ، قال : فإذا خلفت ذلك وحضرت الصلاة فلتغتسل ، بمعناه

٢٧٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا أنس — يعنى ابن عياض — عن

(١) فوح ، بفتح الفاء وسكون الواو وآخره حاء مهملة - قال الخطابي : فوح الحيض : معظمه وأوله .

عبيد الله ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن رجل من الأنصار أن امرأة كانت تهراق الدماء^(١) ، فذكر معنى حديث الليث ، قال : فاذا خلفتهن وحضرت الصلاة فلتغتسل ، وساق الحديث بمعناه

٢٧٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا صخر ابن جويرية ، عن نافع ، باسناد الليث وبمعناه ، قال : فلتترك الصلاة قدر ذلك ، ثم إذا حضرت الصلاة فلتغتسل ولتستنفر بثوب ثم تصلي

٢٧٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن سليمان ابن يسار ، عن أم سلمة ، بهذه القصة ، قال فيه : تدع الصلاة ، وتغتسل فيما سوى ذلك ، وتستنفر بثوب ، وتصلي ، قال أبو داود : سمي المرأة التي كانت استحيضت حماد بن زيد عن أيوب في هذا الحديث ، قال : فاطمة بنت أبي حيش

٢٧٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جعفر ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : إن أم حبيبة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم ، فقالت عائشة : فرأيت مِرْكَنَهَا^(٢) مَلَانَ دَمًا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « امْكُتِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْسِبُكَ حَيْضَتُكَ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي » قال أبو داود : ورواه قتيبة بين أضعاف حديث جعفر بن ربيعة في آخرها ، ورواه علي بن عياش ويونس بن محمد عن الليث فقالا : جعفر بن ربيعة .

٢٨٠ - حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله ، عن المنذر بن المغيرة ، عن عروة بن الزبير ، أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَانظُرِي إِذَا آتَى قَرْوُوكَ فَلَا تُصَلِّي فَإِذَا مَرَّ قَرْوُوكَ فَتَطَهَّرِي ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقُرْءِ إِلَى الْقُرْءِ »

(١) في نسخة ، الدم ، (٢) المِرْكَن - بكسر الميم - إجماعة تغسل فيها الثياب

٢٨١— حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن سهيل - يعنى ابن أبى صالح - عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، حدثنى فاطمة بنت أبى حُبَيْشٍ أنها أمرت أسماء ، أو أسماء ، حدثنى أنها أمرتها فاطمة بنت أبى حيش ، أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تَعْمُدَ الْأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، قال أبو داود : ورواه قتادة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تدع الصلاة أيام أقرانها ثم تغتسل وتُصَلِّي ، قال أبو داود [لم يسمع قتادة من عروة شيئاً] وزاد ابن عيينة فى حديث الزهرى عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة كانت تستحاض فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرانها ، قال أبو داود : وهذا وهم من ابن عيينة ، ليس هذا فى حديث الحفاظ عن الزهرى ، إلا ما ذكر سهيل بن أبى صالح ، وقد روى الحميدى هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه « تدع الصلاة أيام أقرانها » وروت قَمَيْرُ [بنت عمرو زوج مسروق] عن عائشة « الْمُسْتَحَاضَةُ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ » وقال عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تترك الصلاة قَدَّرَ أَقْرَانَهَا ، وروى أبو بشر جعفر بن أبى وَحْشِيَّةٍ عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت ، فذكر مثله ، وروى شريك عن أبى اليقظان عن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم « الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي » وروى العلاء بن المسيب عن الحكم عن أبى جعفر أن سودة استحيضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم إذا مضت أيامها اغتسلت وصلت ، وروى سعيد بن جبير عن على وابن عباس « الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ قَرْنِهَا » وكذلك رواه عمار مولى بنى هاشم وطائِقُ بن حبيب عن ابن عباس ، وكذلك رواه معقل الخثعمى عن على رضى الله عنه ، وكذلك روى الشعبى عن قَمَيْرِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ عن عائشة رضى الله عنها ، قال

أبو داود : وهو قول الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء، ومكحول وإبراهيم وسالم والقاسم إن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها : [قال أبو داود : لم يسمع قتادة من عروة شيئاً]

[باب من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة]

٢٨٢ — حدثنا أحمد بن يونس وعبد الله بن محمد النفيلي ، قالوا : ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني امرأة أستحاضُ فلا أطهرُ فأدعُ الصلاة ؟ قال « إنا ذلك عرقٌ وليستُ بالحيضة ، فإذا أقبلتِ الحيضةُ فدعي الصلاة ، وإذا أدبرتِ فاغسلي عنكِ الدمَ ثم صلي »

٢٨٣ — حدثنا [عبدالله بن مسلمة] القعني ، عن مالك ، عن هشام باسناد زهير ومعناه ، وقال « فإذا أقبلتِ الحيضة فاتركي الصلاة ، فاذا ذهب قدرها فاعسلي الدم عنك وصلي »

[باب من قال] إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة

٢٨٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عقيل ، عن بهية ، قالت : سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسدتِ حيضها وأهريقَت دماء فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمرها فلتنظرُ قدر ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم فلتعتدْ بقدر ذلك من الأيام ، ثم تندع الصلاة فيهن أو بقدرهن ، ثم لتغتسل ، ثم لتستنفر^(١) بثوب ، ثم لتصل

٢٨٥ — حدثنا ابن أبي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان ، قالوا : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، وعمره عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف (١) الاستنفر أن تشد فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحتشى قطناً وتوثق طرفها في شيء تشده على وسطها .

استحيضت سبع سنين ، فاستفتت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِي** » قال أبو داود : زاد الأوزاعي في هذا الحديث عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش — وهي تحت عبد الرحمن بن عوف — سبع سنين فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم قال « **إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِي** » قال أبو داود : ولم يذكر هذا الكلام أحد من أصحاب الزهري غير الأوزاعي ، ورواه عن الزهري عمرو بن الحارث والليث ويونس وابن أبي ذئب ومعمر وإبراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن إسحاق وسفيان ابن عيينة ولم يذكر هذا الكلام ، قال أبو داود : وإنما هذا لفظ حديث هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ، قال أبو داود : وزاد ابن عيينة فيه أيضاً « **أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها** » وهو وهم من ابن عيينة ، وحديث محمد بن عمرو عن الزهري فيه شيء يقرب من الذي زاد الأوزاعي في حديثه

٢٨٦ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا [محمد] بن أبي عدي ، عن محمد بن يحيى بن عمرو — قال : حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبي حبيش ، أنها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم « **إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدٌ يَمُرُّ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاْمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ** » قال أبو داود : قال ابن المثني : حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا ثم حدثنا به بعدُ حِفْظًا ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن فاطمة كانت تستحاض ، فذكر معناه ، قال أبو داود : وقد روى أنس بن سيرين عن ابن عباس في المستحاضة قال : **إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تَصَلِي ، وَإِذَا رَأَتْ الطَّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً فَلْتَمْتَسِلْ وَتَصَلِي ، وَقَالَ مَكْحُولٌ : إِنْ النِّسَاءُ لَا تَخْفِي عَلَيْهِنَ الْحَيْضَةَ ، إِنْ دَمَهَا أَسْوَدٌ غَلِيظٌ ، فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ وَصَارَتْ صَفْرَةً رَقِيْقَةً فَإِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ فَلْتَمْتَسِلْ وَتَصَلْ ، قَالَ**

أبو داود : وروى حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القعقاع بن حكيم عن سعيد ابن المسيب في المستحاضة « إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة ، وإذا أدبرت اغتسلت وصلت » وروى سمي وغيره عن سعيد بن المسيب « تجلس أيام أقرانها » وكذلك رواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ، قال أبو داود : وروى يونس عن الحسن « الحائض إذا مد بها الدم تمسك بعد حيضتها يوما أو يومين فهي مستحاضة » وقال التيمي عن قتادة : « إذا زاد على أيام حيضها خمسة أيام فلتصل » قال التيمي : فجعلت أنقص حتى بلغت يومين ، فقال « إذا كان يومين فهو من حيضها » وسئل ابن سيرين عنه فقال : النساء أعلم بذلك ٢٨٧ — حدثنا زهير بن حرب وغيره ، قالوا : ثنا عبد الملك بن عمرو ،

ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه حمنة بنت جحش قالت : كنت أستحاضُ حَيْضَةً كثيرة شديدة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش ، قلت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض حَيْضَةً كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم ؟ فقال « أَنْعَتْ لَكَ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ الدَّمُ » قالت : هو أكثر من ذلك ، قال « فَاتَّخِذِي ثَوْبًا » فقالت : هو أكثر من ذلك ، إنما أتيجُ ثَجًّا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَامُرُكٍ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا فَعَلْتِ اجْزَأَ عَنْكَ مِنَ الْآخِرِ ، وَإِنْ قَوَيْتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ » فقال لها « إِنَّمَا هَذِهِ رَكْعَةٌ مِنْ رَكْعَتَاتِ الشَّيْطَانِ فَتَحْيِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتِ وَاسْتَنْقَتِ فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصَوْمِي ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِيكَ ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي [فِي] كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ ، وَكَمَا يَطْهَرْنَ ، مِيقَاتِ حَيْضَتِهِنَّ وَطَهْرَتِهِنَّ ، وَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتَعْجَلِي العَصْرَ فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَتُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ

وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ؛ وتغتسلين مع الفجر فافعلي ، وصومي إن قدرت على ذلك» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وهذا أعجب الأمرين إلى » قال أبو داود : ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل قال : فقالت حمنة [قلت] : هذا أعجب الأمرين إليّ ، لم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم [جعله كلام حمنة] ، قال أبو داود : وعمرو بن ثابت رافضى [رجل سوء ولكنه كان صدوقاً في الحديث ، وثابت بن المقدم رجل ثقة] وذكره عن يحيى ابن معين [قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : حديث ابن عقيل في نفسى منه شيء] .

باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة

٢٨٨ — حدثنا ابن أبي عقيل ومحمد بن سلمة المرادى ، قالا : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذِهِ ليست بالحیضة ، ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي » قالت عائشة : فكانت تغتسل في مرٍ كَنٍ في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلق حمره الدم الماء .

٢٨٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن ، عن أم حبيبة بهذا الحديث ، قالت عائشة رضي الله عنها : فكانت تغتسل لكل صلاة .

٢٩٠ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة بهذا الحديث ، قال فيه : فكانت تغتسل لكل صلاة ، قال أبو داود : رواه القاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة عن أم حبيبة بنت جحش ، وكذلك رواه

معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة ، وربما قال معمر عن عمرة عن أم حبيبة ، بمعناه ، وكذلك رواه إبراهيم بن سعد وابن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة وقال ابن عيينة في حديثه ولم يقل إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تغتسل [وكذلك رواه الأوزاعي أيضا ، قال فيه : قالت عائشة : فكانت تغتسل لكل صلاة]^(١)

٢٩١ - حدثنا محمد بن إسحق المَسْبُيُّ ، ثنى أبي ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ، أن أم حبيبة استحضت سبع سنين فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل ، فكانت تغتسل لكل صلاة

٢٩٢ - حدثنا هناد [بن السري] عن عبدة ، عن ابن إسحق ، عن الزهري . عن عروة ، عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها بالغسل لكل صلاة ، وساق الحديث ، قال أبو داود : ورواه أبو الوليد الطيالسي ولم أسمعه منه : عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : استحضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم « اغتسلي لكل صلاة » وساق الحديث ، قال أبو داود : ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير ، قال « تَوَضَّيْتُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » قال أبو داود : وهذا وهم من عبد الصمد ، والقول فيه قول أبي الوليد

٢٩٣ - حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ، ثنا عبد الوارث عن الحسين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، قال : أخبرني زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تَغْتَسِلَ عند كل صلاة وتصلي ، وأخبرني أن أم بكر أخبرته أن عائشة قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المرأة ترى مَا يَرِيهِنَّ بَعْدَ الطَّهْرِ : « إِنَّمَا هِيَ ، أَوْ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ ، أَوْ قَالَ عَرُوقٌ » قال

(١) في أكثر النسخ رواية هذه العبارة في آخر الحديث التالي

أبو داود : وفي حديث ابن عقيل الأمران جميعاً ، وقال : « إن قويت فاغتسلي لكل صلاة وإلا فاجمعي » كما قال القاسم في حديثه ، وقد روى هذا القول عن سعيد بن جبير عن علي وابن عباس رضي الله عنهما

باب من قال يجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا

٢٩٤ — حدثنا [عبيد الله] بن معاذ، ثنا أبي ، ثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت أن تُعَجَّلَ العَصْرَ وتُوَخَّرَ الظَهْرَ وتَغْتَسِلَ لَهَا غُسْلًا ، وأن تُؤَخَّرَ المغربَ وتُعَجَّلَ العِشَاءَ وتَغْتَسِلَ لَهَا غُسْلًا ، وتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا ، قلت لعبد الرحمن : [أ] عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا أحدثك [إلا] عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء .

٢٩٥ — حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن سهلة بنت سهيل استحيضت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة ، فلما جهدها ذلك أمرها أن يجمع بين الظهر والعصر بغسل ، والمغرب والعشاء بغسل ، وتغتسل للصبح ، قال أبو داود : ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن امرأة استحيضت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها ، بمعناه

٢٩٦ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سهيل - يعني ابن أبي صالح - عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : قلت : يا رسول الله ، إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تُصَلِّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سُبْحَانَ اللَّهِ !! هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، لِتَجْلِسَ فِي مِرْكَنٍ فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةَ فَوْقَ الْمَاءِ فَاتَّغْتَسِلِ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلِ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلِ لِلْفَجْرِ غُسْلًا [وَاحِدًا] ،

وتتوضأ فيما بين ذلك » قال أبو داود : رواه مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلاتين ، قال أبو داود : ورواه إبراهيم عن ابن عباس ، وهو قول إبراهيم النخعي وعبد الله بن شداد

باب من قال تغتسل من طهر إلى طهر

٢٩٧ - حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن أبي اليقطان ، عن عدى بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلى ، والوضوء عند كل صلاة ، قال أبو داود : زاد عثمان : وتصوم وتصلى

٢٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر خبرها وقال : ثم اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة ، وصلى

٢٩٩ - حدثنا أحمد بن سنان القطان [الواسطي] ، ثنا يزيد ، عن أيوب بن أبي مسكين ، عن الحجاج ، عن أم كلثوم ، عن عائشة في المستحاضة تغتسل ، تعنى مرة واحدة ، ثم توضأ إلى أيام أقرائها .

٣٠٠ - حدثنا أحمد بن سنان [القطان الواسطي] ، ثنا يزيد ، عن أيوب أبي العلاء ، عن ابن شبرمة ، عن امرأة مسروق ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ، قال أبو داود : وحدث عدى بن ثابت والأعمش عن حبيب وأيوب أبي العلاء كلها ضعيفة لا تصح ، ودل على ضعف حديث الأعمش عن حبيب هذا الحديث أوقفه حفص [بن غياث عن الأعمش] وأنكر حفص بن غياث أن يكون حديث حبيب مرفوعا ، وأوقفه أيضاً أسباط عن الأعمش موقوف عن عائشة ، قال أبو داود : ورواه ابن داود عن الأعمش مرفوعا أولا ، وأنكر أن يكون فيه الوضوء عند كل صلاة ، ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية

الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: فكانت تغتسل لكل صلاة، في حديث المستحاضة، وروى أبو اليقظان عن عدى بن ثابت عن أبيه عن علي رضي الله عنه وعمار مولى بنى هاشم عن ابن عباس، وروى عبد الملك بن ميسرة وبيكان والمغيرة وفراس ومجالد عن الشعبي عن حديث قَمِيرٍ عن عائشة «تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ» ورواية داود وعاصم عن الشعبي عن قَمِيرٍ عن عائشة «تغتسل كل يوم مرة» وروى هشام بن عروة عن أبيه «المستحاضة تتوضأ لكل صلاة» وهذه الأحاديث كلها ضعيفة، إلا حديث قَمِيرٍ وحديث عمار مولى بنى هاشم وحديث هشام بن عروة عن أبيه، والمعروف عن ابن عباس الغسل

[باب من قال المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر ^(١)]

٣٠١ — حدثنا القعني، عن مالك، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، أن القعقاع وزيد بن أسلم أرسلاه إلى سعيد بن المسيب يسأله: كيف تغتسل المستحاضة؟ فقال: تغتسل من ظهر إلى ظهر، وتتوضأ لكل صلاة، فإن غلبها الدم استنقرت بثوب، قال أبو داود: وروى عن ابن عمر وأنس بن مالك «تغتسل من ظهر إلى ظهر» وكذلك روى داود وعاصم عن الشعبي عن امرأته عن قَمِيرٍ عن عائشة إلا أن داود قال «كل يوم» وفي حديث عاصم «عند الظهر» وهو قول سالم ابن عبد الله والحسن وعطاء، قال أبو داود: قال مالك: إني لأظن حديث ابن المسيب «من طهر إلى طهر» قلبها الناس من ظهر إلى ظهر، ولكن الوم دخل فيه، ورواه المسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع قال فيه «من طهر إلى طهر» قلبها الناس «من ظهر إلى ظهر»

باب من قال تغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر

٣٠٢ — حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن نعيم، عن محمد بن أبي

(١) هذه الزيادة في بعض النسخ، وهي مكررة مع الترجمة السابقة

إسماعيل — [وهو محمد بن راشد] — عن معقل الخثعمي ، عن علي رضي الله عنه ، قال : المستحاضة إذا انقضت حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت

باب من قال تغتسل بين الأيام

٣٠٣ — حدثنا القعني ، ثنا عبد العزيز — يعني ابن محمد — عن محمد ابن عثمان ، أنه سأل القاسم بن محمد عن المستحاضة قال : تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل فتصلي ثم تغتسل في الأيام

باب من قال توضأ لكل صلاة

٣٠٤ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد — يعني ابن عمرو — حدثني ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستعاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم « إذا كان دم الحيض فانه دم أسود يُعرف ، فاذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة ، فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي » قال ابو داود : قال ابن المثني وحدثنا به ابن أبي عدي حفظا ، قال : عن عروة عن عائشة [أن فاطمة] قال أبو داود : وروى عن العلاء بن السيب وشعبة عن الحكم عن أبي جعفر ، قال العلاء : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأوقفه شعبة [على أبي جعفر] توضحاً لكل صلاة

باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث

٣٠٥ — حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، عن عكرمة ، أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنتظر أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلي ؛ فان رأت شيئاً من ذلك توضأت وصلت

٣٠٦ — حدثنا عبد الملك بن شعيب ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا الليث ، عن ربيعة ، أنه كان لا يرى على المستحاضة وضوءاً عند كل صلاة إلا أن يصيبها حدث غير الدم فتوضأ [قال أبو داود : هذا قول مالك ، يعني ابن أنس]

باب في المرأة ترى الكدرة والصفرة [بعد الطهر]

٣٠٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد ، عن قتادة ، عن أم الهذيل ، عن أم عطية ، وكانت بايئت النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : كنا لا نمدُّ الكُدْرَةَ والصفرة بعد الطهر شيئاً

٣٠٨ - حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، بمثله ، قال أبو داود : أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين ، كان ابنها اسمه هذيل ، واسم زوجها عبد الرحمن

باب المستحاضة يغشاها زوجها

٣٠٩ - حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا معلى بن منصور ، عن علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، قال : كانت أم حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاها ، قال أبو داود : وقال يحيى بن معين : معلى ثقة ، وكان أحمد بن حنبل لا يروى عنه ؛ لأنه كان ينظر في الرأي

٣١٠ - حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي ، أخبرنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، عن عكرمة ، عن سحنة بنت جحش أنها كانت مستحاضة ، وكان زوجها يجامعها .

باب ما جاء في وقت النفساء

٣١١ - حدثنا أحمد بن يونس ، أخبرنا زهير ، ثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبي سهل ، عن مسنة ، عن أم سلمة ، قالت : كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعدُ بعد نفاسها أربعين يوماً ، أو أربعين ليلة ، وكنا نطلى على وجوهنا الورس ، يعني من الكاف ^(١)

٣١٢ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا محمد بن حاتم ، يعني حبي ، حدثنا

(١) الورس : نبت أصفر يصنع به ، ويتخذ منه صباغ للوجه . والكاف - بفتح الكاف واللام - شيء يعلو الوجه كالسهم

عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن نافع ، عن كثير بن زياد ، قال : حدثني الأزدية [يعني مسّة] قالت : حجّجتُ فدخلتُ على أم سلمة فقلت : يا أمّ المؤمنين ، إن سمرّة بن جندبٍ يأمر النساءَ يَقْضِينَ صلاةَ الحيض ، فقالت : لا يَقْضِينَ ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تَقْعُدُ في النَّفَّاسِ أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس ، قال محمد - يعني ابن حاتم - واسمها مسّة ، تكنى أم بسة ، قال أبو داود : كثير بن زياد كنيته أبو سهل

باب الاغتسال من الحيض

٣١٣ - حدثنا محمد بن عمرو الرازي ، ثنا سلمة - يعني ابن الفضل - أخبرنا محمد - يعني ابن إسحاق - عن سليمان بن سُحَيْمٍ ، عن أمية بنت أبي الصلت عن امرأة من بنى غِفَارٍ قد سماها لى ، قالت : أردفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حَقِيْبَةِ^(١) رَحْلِهِ ، قالت : فوالله لم يَزَلْ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح ، فأناخ ونزلت عن حَقِيْبَةِ رحله ، فاذا بهادَمَ منى ، فكانت أول حيضة حضتها ، قالت : فَتَقَبَّضْتُ إلى الناقة واستحييت ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى الدم قال : « [مَا لَكَ] لعلكِ نُفِسْتِ » قلت : نعم ، قال : « فَأَصْلِحِي مِن نَفْسِكَ ثُمَّ خَذِي إِنْاءَ من ماء فَاطْرِحِي فِيهِ مِلْحًا ، ثُمَّ اغْسِلِي مَا أَصَابَ الْحَقِيْبَةَ من الدم ، ثُمَّ عَوْدِي لِمَرْكَبِكَ » قالت : فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ رَضَخَ لنا من النَّفْيِ ، قالت : وكانت لا تَطَهَّرُ من حَيْضَةٍ إِلَّا جَعَلْتُ في طهورها ملحًا ، وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت

(١) حَقِيْبَةُ ، بفتح الحاء المهملة - هي كل ما شد في مؤخر رحل أو قتب ، والرحل : هو المركب للبعير ، وهو أصفر من القتب ، وقال ابن الأثير : الحَقِيْبَةُ : هي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب

(٢) في نسختين إحداهما نسخة الشرح « فوالله لنزل ،

٣١٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا سلام بن سليم ، عن إبراهيم ابن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : دخلت أسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض ؟ قال « تأخذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَوَضَّأُ ثُمَّ تَغْسِلُ رَأْسَهَا وَتَدْلِكُهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ أَصُولَ شَعْرِهَا ، ثُمَّ تُفِيضُ عَلَى جِسْدِهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَهَا ^(١) فَتَطَهَّرُ بِهَا » قالت : يا رسول الله ، كيف أتطهَّرُ بها ؟ قالت عائشة : ففرفت الذي يكفي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها : تتبعين [بها] آثار الدم

٣١٥ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، أخبرنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأنتت عليهن وقالت لهن معروفًا ، وقالت : دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه ، إلا أنه قال « فِرْصَةٌ مُمَسَّكَةٌ » قال مسدد : كان أبو عوانة يقول : فرصة ، وكان أبو الأحوص يقول قرصة

٣١٦ — حدثنا عبيد الله بن معاذ [العنبري] ، أخبرنا أبي ، عن شعبة ، عن إبراهيم - يعنى ابن مهاجر - عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال « فِرْصَةٌ مُمَسَّكَةٌ » قالت : كيف أتطهر بها ؟ قال : « سُبْحَانَ اللَّهِ !! تطهري بها واستتري بثوب » وزاد : وسألته عن الغسل من الجنابة ، فقال : « تأخذين ماءك فتطهريين أحسن الطهور وأبلغه ثم تصبين على رأسك الماء ، ثم تدلكينه حتى يبلغ شوون ^(٢) رأسك ، ثم تفيضين عليك الماء » قال : وقالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار ، لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن عن الدين ويتققهن فيه

(١) • فرصتها ، بكسر الفاء وسكون الراء المهملة - قطعة من صوف أو قطن

أو جلدة عليها صوف (٢) • شوون رأسك • أى : أصول شعر رأسك

باب التيمم

٣١٧ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، أخبرنا أبو معاوية ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا عبدة ، المعنى واحد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير وأناساً معه في طلب قِلَادَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائِشَةُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَتْ آيَةَ التَّيْمِمِ ، زَادَ ابْنُ نَفِيلٍ قَالَهُ لَهَا أُسَيْدٌ [بِنِ حُضَيْرٍ] : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيْنَهُ إِلَّا جَمَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكَ فِيهِ فَرْجٌ

٣١٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه عن عمار بن ياسر أنه كان يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّيْدِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَضَرَبُوا بِأَكْفُهُمُ الصَّيْدَ ، ثُمَّ مَسَحُوا وَجُوهَهُمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكْفُهُمُ الصَّيْدَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ كُلِّهَا إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْأَبَاطِ مِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ

٣١٩ — حدثنا سليمان بن داود المَهْرِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَعِيبٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : قَامَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بِأَكْفِهِمُ التُّرَابَ ، وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئاً فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَنَاكِبَ وَالْأَبَاطَ ، قَالَ ابْنُ اللَّيْثِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمُرْقِفِينَ

٣٢٠ — حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ومحمد بن يحيى النيسابوري في آخرين ، قالوا : حدثنا يعقوب ، أخبرنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَسَ ^(١) بِأُولَاتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ فَانْقَطَعَ عَقْدُ لَهَا مِنْ عَرَسٍ (١) عرس : نزل ليلاً ليستريح ، والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي - خوز يني ، و « ظفار » بكسر الظاء أو فتحها - مدينة بسواحل اليمن

جَزَعِ ظِفَارٍ ، فحسب الناس ابتغاء عقدها ذلك ، حتى أضاء الفجر ، وليس مع الناس ماء ، فتغيظ عليها أبو بكر ، وقال : حبست الناس وليس معهم ماء ، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم رُخْصَةَ التَّطَهْرِ بالصعيد الطيب ، فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبوا بأيديهم إلى الأرض ، ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً ، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ، ومن بطون أيديهم إلى الآباط ، زاد ابن يحيى في حديثه : قال ابن شهاب في حديثه ولا يعتبر بهذا الناس ، قال أبو داود : وكذلك رواه ابن إسحق ، قال فيه : عن ابن عباس ، وذكر ضربتين كما ذكر يونس ، ورواه معمر عن الزهري ضربتين ، وقال مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار وكذلك قال أبو أُوَيْسٍ [عن الزهري] ، وشك فيه ابن عيينة قال مرة : عن عبيد الله عن أبيه أو عن عبيد الله عن ابن عباس ، ومرة قال : عن أبيه ، ومرة قال : عن ابن عباس ، اضطرب [ابن عيينة] فيه وفي سماعه من الزهري ، ولم يذكر أحد منهم في هذا الحديث الضربتين إلا من سميتُ

٣٢١ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كنت جالساً بين عبد الله وأبي موسى ، فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا ، أَمَا كَانَ يَتِيمٌ ؟ قال : لا ، وإن لم يجد الماء شهراً ، فقال أبو موسى : فكيف تصنعون بهذه الآية التي في سورة المائدة (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً) ؟ فقال عبد الله : لو رُحِّصَ لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ، فقال له أبو موسى : وإنما كرهتم هذا لهذا ؟ قال : نعم ، فقال له أبو موسى ألم تسمع قول عَمَّارٍ لِعمر : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجئْتُ فلم أجد الماء فتمرَّغْتُ في الصعيد كما تتمرغ الدابة ، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا »

فضرب يده على الأرض ففضها ، ثم ضرب بشماله على يمينه ، وبيمينه على شماله على الكفين ، ثم مسح وجهه ، فقال له عبد الله : أفلم ترَ عمرَ لم يَقْنَعْ بقول عمار ؟

٣٢٢ — حدثنا محمد بن كثير العبدى ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي مالك ، عن عبد الرحمن بن أبزي ، قال : كنت عند عمر فجاهه رجل فقال : إنا نكون بالمكان الشهر والشهرين ، فقال عمر : أمّا أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء ، قال : فقال عمار : يا أمير المؤمنين ، أما تذكر إذ كنتُ أنا وأنت في الابل فأصابتنا جابة ، فأما أنا فتممعتُ ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا » وضرب يديه إلى الأرض ، ثم نفخهما ، ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف النراع ، فقال عمر : يا عمار ، اتقِ الله ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن شئتَ والله لم أذكره أبدا ، فقال عمر : كلا والله لَنُؤَلِّيَنَّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ

٣٢٣ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص ، ثنا الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابن أبزي ، عن عمار بن ياسر في هذا الحديث فقال : « يا عمار إنما كان يكفيك هكذا » ثم ضرب يديه الأرض ، ثم ضرب إحداهما على الأخرى ، ثم مسح وجهه والنراعين إلى نصف الساعدين ، ولم يبلغ المرفقين ، ضربة واحدة ، قال أبو داود : ورواه وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أبزي ، ورواه جرير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزي ، يعني عن أبيه

٣٢٤ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد - يعني ابن جعفر - أخبرنا شعبة عن سلمة ، عن زر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن عمار بهذه القصة فقال : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ » وضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده إلى

الأرض ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه ، شك سلمة وقال : لا أدرى فيه
« إلى المرفقين » يعنى أو « إلى الكفين »

٣٢٥ - حدثنا على بن سهل الرملى ، ثنا حجاج - يعنى الأور -
حدثنى شعبة باسناده بهذا الحديث قال : ثم نفخ فيها ، ومسح بها وجهه وكفيه
إلى المرفقين أو [إلى] الذراعين ، قال شعبة : كان سلمة يقول : الكفين والوجه
والذراعين ، فقال له منصور ذات يوم : انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك
٣٢٦ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثنى الحكم ، عن زر ،
عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار فى هذا الحديث قال : فقال -
يعنى النبى صلى الله عليه وسلم - « إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك إلى الأرض
فتمسح بهما وجهك وكفيك » وساق الحديث ، قال أبو داود : ورواه شعبة عن
حصين عن أبى مالك قال : سمعت عمارا يخطب بمثله إلا أنه قال : لم ينفخ ، وذكر
حسين بن محمد عن شعبة عن الحكم فى هذا الحديث قال : ضرب بكفيه إلى
الأرض ونفخ

٣٢٧ - حدثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن
قتادة ، عن عذرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار
ابن ياسر قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التيمم ، فأمرنى بضربة واحدة
لوجه والكفين

٣٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، قال : سئل قتادة عن
التيمم فى السفر ، فقال : حدثنى محدث ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبزى ،
عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إلى المرفقين »

باب التيمم فى الحضر

٣٢٩ - حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، أخبرنا أبى ، عن جدى ،
عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عمير مولى ابن عباس ، أنه

سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحرث بن الصمة الأنصاري ، فقال أبو الجهم : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل^(١) فقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى أتى على جدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام

٣٣٠ — حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي أبو علي ، أخبرنا محمد بن ثابت العبدى ، أخبرنا نافع ، قال : انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس ، فقضى ابن عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ أن قال : مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه فلم يرده عليه ، حتى إذا كاد الرجل أن يتواري في السكة ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ، ثم رد على الرجل السلام ، وقال : « إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طَهْرٍ » قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم ، قال ابن ذاسة : قال أبو داود : لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربتين عن النبي صلى الله عليه وسلم ورووه فعل ابن عمر

٣٣١ — حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا عبد الله بن يحيى البرلسي ، ثنا حيوة ابن شريح ، عن ابن الهاد ، أن نافعا حدثه عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فلقبه رجل عند بئر جمل ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام

باب الجنب يتيمم

٣٣٢ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد [الواسطي] ، عن خالد الحذاء ،

(١) - بئر جمل ، بفتح الجيم والميم - موضع بقرب المدينة فيه مال من أموالها

عن أبي قلابة [ح وحدثنا مسدد ، أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي -
عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بجدان ، عن أبي ذر قال :
اجتمعت غنيمَةٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَبَدَ فَيَا »
فَبَدَوْتُ إِلَى (١) الرَّبْدَةِ ، فكانت تصيبني الجنابة فأمكت الخمسَ والسَّتَ ،
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أَبُو ذَرٍّ ؟ فسكتُ ، فقال : « تَكَلِمَتَكَ
أَمْكَ أَبَا ذَرٍّ لِأَمْكَ الزَّيْلُ » فدعاني بجارية سوداء ، فجاءت (٢) بِيَسِّ فِيهِ
مَاءٌ ، فسترني بثوب ، واستترت بالراحلة ، واغتسلت ، فكانت أَلْقَيْتُ عَنِّي
جَبَلًا ، فقال : « الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْهُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ ، فَإِذَا
وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمْسَهُ [جلدك] ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ » وقال مسدد : غنيمه من الصدقة ،
قال أبو داود : وحديث عمرو أتم

٣٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي
قلاية ، عن رجل من بني عامر ، قال : دخلت في الإسلام ، فأهنتي ديني ، فأتيت
أباذر ، فقال أبو ذر : إني اجتويت المدينة ، فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذودٍ وبغم فقال لي « اشرب من ألبانها » قال [حماد] : وأشك في «أبولها»
[هذا قول حماد] فقال أبو ذر : فكنت أعزبُ عن الماء ومعى أهلي فتصيبني
الجنابة فأصلي بغير طهور ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار ،
وهو في رَهْطٍ من أصحابه ، وهو في ظل المسجد ، فقال « أبو ذر ؟ قلت : نعم ،
هلكتُ يا رسول الله ، قال « وما أهلكك ؟ قلت : إني كنت أعزب عن
الماء ومعى أهلي فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور ، فأمر لي رسول الله صلى الله

(١) الربذة - بفتح الراء والباء وبعدهما ذال معجمة - قرية من قرى المدينة
على ثلاثة أميال منها قرية من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد
تريد مكة ، وأصل معنى « بدوت » خرجت إلى البادية
(٢) المس بضم العين وتشديد السين - قال الجوهري : هو القدح العظيم ،
والرفد أكبر منه ، وجمع العس عباس

عليه وسلم بماء فجاءت به جارية سوداء بمسٍ يتخضخض ما هو بملائ ،
فَنَسَرْتُ إِلَى بَيْرِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« يَا أَبَا ذَرٍّ إِنْ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهَّرَ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ إِلَى عَشْرِ سَنِينَ ، فَاذَا
وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمْسَهُ جِلْدَكَ » قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ لَمْ يَذْكُرْ
« أَبَوَاهَا » قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَلَيْسَ فِي أَبَوَاهَا إِلَّا حَدِيثُ أَنَسٍ ،
تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ

باب إذا خاف الجنب البرد أتيتم

٣٣٤ - حدثنا ابن المنني ، أخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا أبي ، قال :
سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن
عبدالرحمن بن جبير [المصرى] ، عن عمرو بن العاص ، قال : احتلمت في ليلة باردة
في غزوة ذات السلاسل فأشفتت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيمنت ، ثم صليت
بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يَا عَمْرُو ، صَلَّيْتَ
بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ » فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي مَنَعْنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ ، وَقُلْتُ : إِنْ
سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ مِصْرِيُّ مَوْلَى
خَارِجَةَ بْنِ حَذَافَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنُ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ

٣٣٥ - حدثنا محمد بن سلمة [المراذى] ، أخبرنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ،
وعمر بن الحرث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن
عبدالرحمن بن جبير ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، أن عمرو بن العاص
كان على سرية ، وذكر الحديث نحوه ، قال : ففلس مغابنه وتوضاً وضوءه
للصلاة ثم صلى بهم ، فذكر نحوه ، ولم يذكر التيمم ، قال أبو داود : وروى
هذه القصة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه « تيمم »

باب [في] المجروح يتيمم

٣٣٦ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن الزبير بن خريق ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : خرجنا في سفر فأصاب رجلاً منا حَجْرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ ، نِمَّ احْتَلَمَ ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيْمِمِ ؟ فَقَالُوا : مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ « قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، الْأَسْأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا ، فَاثْمًا شَفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِيمَمَ وَيَعْمُرَ » أَوْ « يَعْصِبَ » شَكَ مُوسَى « عَلَى جِرْحِهِ خَرْقَةٌ تَمَّ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ »

٣٣٧ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، حدثنا محمد بن شعيب ، أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس قال : أصاب رَجُلًا جَرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّ احْتَلَمَ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالَ »

باب [في] المتيمم يجد الماء بعد ما يصلى في الوقت

٣٣٨ - حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج رجلان في سفرٍ ، فحضرتهما الصلاة وليس معهما ماء ، فتيما صميدياً طيبياً ، فصليا ، ثم وجدا الماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ، ولم يُعِدِ الآخر ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال للذي لم يعد : « أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ » وقال للذي توضأ وأعاد : « لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ » قال أبو داود : وغير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : وَذَكَرُوهُ أَبِي سَعِيدٍ [الْخَدْرِيِّ] فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، وَهُوَ مَرْسَلٌ

٣٣٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة عن أبي عبد الله مولى إسماعيل بن عبيد ، عن عطاء بن يسار ، أن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمناه

باب في الغسل يوم الجمعة

٣٤٠ — حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، أخبرنا معاوية ، عن يحيى ، أخبرنا أبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة أخبره أن عمر بن الخطاب بيئنا هو يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ: أَتَحْتَسِبُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتَ النَّدَاءَ فَتَوَضَّأْتَ ، قَالَ عُمَرُ: وَالْوَضُوءُ أَيْضًا؟ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ »

٣٤١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنبل ، عن مالك ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « غَسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ »

٣٤٢ — حدثنا يزيد بن خالد الرملي ، أخبرنا المفضل — يعني ابن فضالة — عن عياش بن عباس ، عن بكير ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن حفصة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْغَسْلُ » قال أبو داود : إذا اغتسل الرجل بعد طلوع الفجر أجزاء من غسل الجمعة وإن أجنب

٣٤٣ — حدثنا يزيد بن خالد [بن يزيد] بن عبد الله بن موهب الرملي الهمداني ح وحدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، قالوا : ثنا محمد بن سلمة ح وحدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، وهذا حديث محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، [قال أبو داود] : قال يزيد وعبد العزيز في حديثهما : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة ابن سهل ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، قالوا : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ آتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطَّ أَعْنَاقَ النَّاسِ ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَانَتْ كِفَارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ الَّتِي قَبْلَهَا » قَالَ : وَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ « وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » وَيَقُولُ « إِنْ الْحَسَنَةُ بِمِثْرِ أُمَّثَالِهَا » قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْمٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ حَمَادٌ كَلَامَ أَبِي هُرَيْرَةَ

٣٤٤ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث أن سعيد بن أبي هلال وبكير [بن عبد الله] بن الأشج حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النَّفْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَالسَّوَّاءُ ، وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَّرَ لَهُ » إِلَّا أَنْ يَكْبُرَ أَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ فِي الطَّيِّبِ « وَلَوْ مِنْ طِيبِ الْمَرْأَةِ »

٣٤٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْجُرْجَرَانِيُّ حَبِى ، ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعى ، حدثنى حسان بن عطية ، حدثنى أبو الأشعث الصنعانى ، حدثنى أوس ابن أوس الثقفى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ ، وَمَسَّحَ وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ تَعْمَلُ سَنَةٌ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا »

٣٤٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن عبادة بن نسي ، عن أوس الثقفى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ » ثُمَّ سَأَلَ نَحْوَهُ

٣٤٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَصْرِيَّانِ ، قَالَا : ثنا ابن وهب قال ابن أبي عقيل : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ — يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ — عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

« مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ امْرَأَتُهُ إِنْ كَانَ لَهَا وَلِبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ
ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ وَلَمْ يَلْبُغْ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ لَعَا
وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهُرًا ^(١) »

٣٤٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا زكريا ، ثنا
مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب العنزى ، عن عبد الله بن الزبير ، عن
عائشة أنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنَ
الْجَنَابَةِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنَ الْحِجَامَةِ ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ

٣٤٩ — حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، أخبرنا مروان ، ثنا علي بن
حوشب ، [قال :] سألت مكحولاً عن هذا القول « غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ » فقال :
غسل رأسه و [غسل] جسده

٣٥٠ — حدثنا محمد بن الوليد الدمشقي ، ثنا أبو مسهر ، عن
سعيد بن عبد العزيز في « غسل واغتسل » قال : قال سعيد : غسل رأسه
وغسل جسده

٣٥١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي
صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ
اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبِشًا أَقْرَنَ ،
وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ
فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ »

(١) « ظهرا ، أى : مثل صلاة الظهر في الثواب فيحرم هذا المصلى بتخطي
رقاب الناس واللغو عند الخطبة هذا الثواب الجزيل الذي يحصل لمصلى صلاة الجمعة ،
وهو الكفارة الواردة في الحديث

باب [في] الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة

٣٥٢ - حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : كان الناس مُهَانَ ^(١) أَنْفُسِهِمْ فيروحون إلى الجمعة بهيتهم ، فقيل لهم : لو اغتسلتم

٣٥٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، أن أناساً من أهل العراق جاءوا وقالوا : يا ابن عباس ، أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أظهر وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدء الغسل ؟ كان الناس مجهودين ، يَلْبَسُونَ الصوف ويعملون على ظُهُورهم ، وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف ، إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حارٍّ وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياحٌ آذت بذلك بعضهم بعضاً ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال : « أيها الناس ، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ، وليس أحدكم أفضل ما يجد من دُهنه وطيبه » قال ابن عباس : ثم جاء الله بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووُسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق

٣٥٤ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من توضأ [يوم الجمعة] فيها ونعمت ، ومن اغتسل فهو أفضل »

(١) قال الخطابي : المهان : جمع ماهن ، وهو الخادم ، يريد أنهم كانوا يخدمون بأنفسهم في الزمان الأول حيث لم يكن لهم خدم يكفلون لهم المهنة ، والانسان إذا باشر العمل الشاق حتى يبدنه واشتد عرقه سيما في البلاد الحارة ، فربما تكون منه الراحة فأمروا بالاغتسال تطظيفا للبدن وقطعا للراحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب (١) [في] الرجل يسلم فيؤمر بالغسل

٣٥٥ — حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أخبرنا سفيان ، ثنا الأغر ، عن خليفة بن حصين ، عن جده قيس بن عاصم ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام ، فأمرني أن أغتسل بماء وسِدْرٍ .

٣٥٦ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرتُ عن عُثَيْمِ بْنِ كَلِيبٍ ، عن أبيه ، عن جده أنه جاء [إلى] النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد أسلمتُ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ » يقول : احلق ، قال : وأخبرني آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه : أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاخْتِنِ

باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها

٣٥٧ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثني أم الحسن - يعني جدة أبي بكر المدوي - عن مُعَاذَةَ قَالَتْ : سألت عائشة رضي الله عنها عن الحائض يُصِيبُ ثُوبَهَا الدَّمَ ، قالت : تغسله فان لم يذهب أثره فَلتَغْيِرَهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ ، قالت : ولقد كنت أحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ حِيضٍ جميعاً لا أُغْسِلُ لِي ثُوباً

٣٥٨ — حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أخبرنا إبراهيم بن نافع ، قال : سمعت الحسن - يعني ابن مسلم - يذكر عن مجاهد ، قال : قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ تحيض فيه ، فان أصابه شيءٌ من دم بِلَّتِهِ بِرِيقِهَا ثم قَصَعَتْهُ (٢) بِرِيقِهَا

(١) هنا أول الجزء الثالث من تجزئة الخطيب .

(٢) قال الخطابي : معناه دلكته به ، ومنه قَصَعِ الْقَمْلَةَ ، إذا شدخها بين أظفارها

٣٥٩ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن - يعنى ابن مهدى - ثنا بكار بن يحيى ، حدثنى جدى ، قالت : دخلت على أم سلمة فسألها امرأة من قريش عن الصلاة في ثوب الحائض ، فقالت أم سلمة : قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلبت إحدانا أيام حيضها ثم تطهر فنظرت الثوب الذى كانت تقلب^(١) فيه ، فإن أصابه دم غسلناه وصلينا فيه ، وإن لم يكن أصابه شئ تركناه ، ولم يمنعنا ذلك [من] أن نصلى فيه ، وأما الممتشطه فكانت إحدانا تكون ممتشطه فإذا اغتسلت لم تنقض ذلك ، ولكنها تحفن على رأسها ثلاث حفنات ، فإذا رأت البلل في أصول الشعر دلكته ثم أفاضت على سائر جسدها

٣٦٠ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : سمعت امرأة تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع إحدانا بثوبها إذا رأت الطهر أتصلى فيه ؟ قال « تنظر فإن رأت فيه دمًا فلتقرصه بشئ من ماء وتنضح مالم تر وتصل فيه »

٣٦١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها قالت : سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، أرايت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع ؟ قال « إذا أصاب إحدانا كن الدم من الحيض فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء ثم لتصل »

٣٦٢ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد - يعنى ابن سلمة - عن هشام ، بهذا المعنى ، (١) قلب ، من باب ضرب - أى : تحيض فيه ، وهو مأخوذ من قولهم : قلبت البصرة ، إذا احمرت

قال « حُتِيهِ ثُمَّ أَقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ انْضَحِيهِ »

٣٦٣ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى [يعنى بن سعيد القطان] عن سفیان ، حدثني ثابت الحداد ، حدثني عدى بن دينار ، قال : سمعت أم قيس بنت محصن تقول : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب ، قال : « حُكِّيهِ ^(١) بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ »

٣٦٤ - حدثنا النفيلى ، ثنا سفیان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قد كان يكون لإحدانا الدرْعُ فيه تحيض وفيه تصيبها الجنابة ، ثم ترى فيه قَطْرَةً من دم فتَقْصَعُهُ بريقها

٣٦٥ - حدثنا ^(٢) قتبية بن سعيد ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، أن خَوْلَةَ بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إنه ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع ؟ قال : « إذا طهرت فاغسليه ثم صلى فيه » فقالت : فان لم يخرج الدم ؟ قال : « يكفيك غسل الدم ولا يضرك أثره »

باب الصلاة في الثوب الذى يصيب أهله فيه

٣٦٦ - حدثنا عيسى بن حماد المصرى ، أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حديج ، عن معاوية بن أبي سفیان ، أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في الثوب الذى يجامها فيه ؟ فقالت : نعم ، إذا لم يرفيه أذى

(١) حكي - من باب قتل - يقال : حككت الشيء . حكا ، أى : قشرته . والضلع - بكسر الصاد واللام ساكنة في لغة تميم مفتوحة في لغة الحجاز - وهو العود ، وأصله ضلع الحيوان . (٢) سقط هذا الحديث برمته من بعض النسخ ، وفي بعض النسخ أعاد هنا مكانه ذكر الحديث (رقم ٣٥٨) بحروفه ، ولم نرض إعادته

باب الصلاة في شعر النساء

٣٦٧ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا الأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل في شعرنا أو [في] الحفنا ، قال عبيد الله : شك أبي

٣٦٨ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصل في ملاحفنا ، قال حماد : وسمعت سعيد بن أبي صدقة قال : سألت محمدا عنه فلم يحدثني ، وقال : سمعته منذ زمان ولا أدرى ممن سمعته ، ولا أدرى أسمعته من ثبت أو لا ، فسكوا عنه

باب [في] الرخصة في ذلك

٣٦٩ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحق الشيباني ، سمعه من عبد الله بن شداد ، يحدثه عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعليه مرط ، وعلى بعض أزواجه منه وهي حائض [وهو] يصل وهو عليه

٣٧٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا طلحة بن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل بالليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لي وعليه بعضه

باب المني يصيب الثوب

٣٧١ - حدثنا حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحرث ، أنه كان عند عائشة رضی الله عنها فاحتلم فأبصرته جارية لعائشة وهو يفسل أثر الجنابة من ثوبه ، أو يفسل ثوبه . فأخبرت عائشة ، فقالت : لقد رأيتني وأنا أفرُّكهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : رواه الأعمش كما رواه الحكم

٣٧٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [بن سلمة] ، عن حماد [بن

ابن أبي سليمان [عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه [قال أبو داود : واقفه مغيرة وأبو مشر وواصل] ٣٧٣ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ح ثنا محمد بن عبيد ابن حساب البصري ، ثنا سليم - يعني ابن أخضر - المعنى ، والإخبار في حديث سليم ، قالوا : ثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، سمعت سليمان بن يسار يقول : سمعت عائشة تقول : إنها كانت تغسلُ المنيَّ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ثم أرى فيه بقعة أو بقعاً

باب بول الصبي يصيب الثوب

٣٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة [القنبري] ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء ، ففضحه ولم يغسله ٣٧٥ - حدثنا مسدد بن مسرهد والربيع بن نافع أبو توبة ، المعنى ، قالوا : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن قابوس ، عن لبابة بنت الحرث ، قالت : كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه ، قلت : البس ثوباً وأعطني إزارك حتى أغسله ، قال « إنما يسئلُ من بول الأثني وينضح من بول الذكر »

٣٧٦ - حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم [العنبري] ، المعنى ، قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، حدثني مِحْلُ بن خليفة ، حدثني أبو السمح قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أراد أن يغتسل قال : « ولَّني [فناك] » فأوليه قفاني فاستره به ، فأتى بحسن أو حسين رضي الله عنهما فبال على صدره فغثت أغسله فقال : « يُغسلُ من بول الجارية ويرش من بول الغلام » قال عباس : حدثنا يحيى بن الوليد ، قال أبو داود :

[وهو أبو الزعراء] قال هرون بن تميم عن الحسن قال « الأبول كلها سواء »
 ٣٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن
 أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي رضى الله عنه قال : يغسل [من]
 بول الجارية وينضح [من] بول الغلام ما لم يطعم

٣٧٨ — حدثنا ابن المنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن
 أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ، فذكر معناه ، ولم يذكر « ما لم يطعم » ، زاد : قال
 قتادة : هذا ما لم يطعم الطعام فإذا طمأ غسلا جميعا

٣٧٩ — حدثنا عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج [أبومعمر] ، ثنا عبدالوارث ،
 عن يونس ، عن الحسن ، عن أمه أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول
 الغلام ما لم يطعم ، فإذا طعم غسلته ، وكانت تغسل بول الجارية

باب الأرض يصيبها البول

٣٨٠ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وابن عبدة في آخرين ، وهذا
 لفظ ابن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد [بن المسيب] ، عن أبي
 هريرة أن أعرايا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ، قال
 ابن عبدة : ركعتين ، ثم قال : اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا ، فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم : « لقد تحجرت وأسعاً » ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد ،
 فأسرع الناس إليه ، فهام النبي صلى الله عليه وسلم وقال « إنما بعثتم ميسرين ،
 ولم تبعثوا معسرين ، صبوا عليه سبجلاً ^(١) من ماء » أو قال « ذنوباً من ماء »
 ٣٨١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير — يعنى ابن حازم —

(١) سبجل - بفتح فسكون - هو الدلو ملامى ، ولا يقال لها ذلك وهي فارغة ،
 وقال ابن دريد : السجل : الدلو الواسعة ، وقال الجوهري : الدلو الضخمة

قال : سمعت عبد الملك - يعنى ابن عمير - يحدث عن عبد الله بن معقل بن مقرن ، قال : صلى أعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة ، قال فيه : وقال - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - « خذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ فَأَلْقُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً » قال أبو داود : وهو مرسل : ابن معقل لم يدرك النسي صلى الله عليه وسلم

باب فى ظهور الأرض إذا يبست

٣٨٢ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر ، قال : قال ابن عمر : كنت أبيت فى المسجد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت فتى شاباً عزيباً ، وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر فى المسجد . فلم يكنوا يرشون شيئاً من ذلك

باب [فى] الأذى يصيب الذليل

٣٨٣ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن محمد بن عمارة ابن عمرو بن حزم ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني امرأة أطيئ ذلي ، وأمشى فى المكان القدر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَطْهَرُهُ مَا بَعْدَهُ »

٣٨٤ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن يونس ، قالا : ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن امرأة من بنى عبد الأشهل ، قالت : قلت : يا رسول الله ، إن لنا طريقاً إلى المسجد مننته ، فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ قال : « أليسَ بَدَها طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا » ؟ قالت : قلت : بلى ، قال : « فهذه بهذه »

باب [في] الأذى يصيب النعل

٣٨٥ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو المغيرة ، ح وثنا عباس بن الوليد ابن مزيد ، أخبرني أبي ، ح وثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر - يعنى ابن عبد الواحد - عن الأوزاعي ، المعنى ، قال : أُنبئتُ أن سعيد [بن أبي سعيد] المقبرى حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ الْأَذَى فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ »

٣٨٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني محمد بن كثير - يعنى الصنعاني - عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : « إِذَا وَطِئَ الْأَذَى بِجَفِيئِهِ فَطَهُورُهَا التُّرَابُ »

٣٨٧ - حدثنا محمود بن خالد ، ثنا محمد - يعنى ابن عائذ - حدثني يحيى - يعنى ابن حمزة - عن الأوزاعي ، عن محمد بن الوليد ، أخبرني أيضاً سعيد بن أبي سعيد ، عن القعقاع بن حكيم ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمعناه

باب الاعادة من النجاسة تكون في الثوب

٣٨٨ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، حدثتنا أم يونس بنت شداد ، قالت : حدثتني حماتي أم جَعْدَرِ العامرية أنها سألت عائشة عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا ، وقد ألقينا فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه ثم خرج فصلى الغداة ، ثم جلس ، فقال رجل : يا رسول الله ، هذه لُئْمَةٌ ^(١) من دم ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يليها فبصت بها إلى مَضْرُورَةٍ في يد الغلام ، فقال « اغسلي هذه وأجفئها ،

(١) لئمة - بضم فسكون - هي القدر اليسير والشئ القليل

ثم أُرْسِلِي بِهَا إِلَىَّ « فدعوت بقصصتي ففعلتها ، ثم أجفقتها فَأَحْرَتْهَا ^(١) إِلَيْهِ ،
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهي عليه
باب البصاق يصيب الثوب

٣٨٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت [البنانى]
عن أبي نضرة ، قال : بَرَزَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه وَحَكَ
بعضه ببعض

٣٩٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله (آخر كتاب الطهارة) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة

٣٩١ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن [عمه] أبي سهيل
ابن مالك ، عن أبيه ، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ
مَا يَقُولُ ، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« خَسِنَ صَلَوَاتِي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » قال : هل على غيرهن ؟ قال « لا ، إلا
أن تَطَوَّعَ » قال : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ،
قال : هل على غيره ؟ قال « لا ، إلا أن تَطَوَّعَ » قال : وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصَّدَقَةَ ، قال : فهل على غيرها ؟ قال : « لا ، إلا أن تَطَوَّعَ »
فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ »

(١) أحرتهما : أعدتها ورجعتهما

٣٩٢ — حدثنا سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل بن جعفر المدني ، عن أبي سبيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، بأسناده بهذا الحديث ، قال « أفلح وأبيه إن صدق ، دخل الجنة وأبيه إن صدق »

باب في المواقيت

٣٩٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني عبد الرحمن بن فلان بن أبي ربيعة ، قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن الحرث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن حكيم بن حكيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَّنِّي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى بِي الظُّهَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ قَدَّرَ الشَّرَاكُ ، وَصَلَّى بِي المَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، وَصَلَّى بِي - يَمْنَى المَغْرِبِ - حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّى بِي المِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى بِي الفَجْرَ حِينَ حَرَّمَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ ، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ صَلَّى بِي الظُّهَرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، وَصَلَّى بِي المَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلِيهِ ، وَصَلَّى بِي المَغْرِبِ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمِ ، وَصَلَّى بِي المِشَاءَ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ ، وَصَلَّى بِي الفَجْرِ فَأَسْفَرَ ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى قَعَالٍ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا وَقْتُ لِأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ »

٣٩٤ — حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، ثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد اللبني ، أن ابن شهاب أخبره ، أن عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر فأخَّرَ المَصْرَ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اعْلَمْ ^(١) مَا تَقُولُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ

(١) قوله « اعلم ما تقول » هو فعل أمر من العلم ، ويحتمل أن يكون فعل أمر من الإعلام فجزته قطع

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نزل جبريل صلى الله عليه وسلم فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه » يحسب بأصابعه خمس صلوات ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين تزول الشمس ، وربما أخرها حين يشتد الحر ، ورأيت يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يَسْوَدُ الأفق ، وربما أخرها حتى يجتمع الناس ، وصلى الصبح مرةً بغلسٍ ثم صلى مرةً أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات ولم يعد إلى أن يسفر ، قال أبو داود : روى هذا الحديث عن الزهري معمرٌ ومالك وابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد وغيرهم ، لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه ، وكذلك أيضاً رواه هشام بن عروة وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة بن مروىة معمر وأصحابه إلا أن حبيباً لم يذكر بشيراً ، وروى وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت المغرب ، قال : ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس ، يعني من الغد ، وقتاً واحداً . قال أبو داود : [وكذلك روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم صلى بي المغرب ، يعني من الغد ، وقتاً واحداً] وكذلك روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص من حديث حسان بن عطية عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٥ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، ثنا بدر بن عثمان ، ثنا

أبو بكر بن أبي موسى ، عن أبي موسى ، أن سائلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئاً ، حتى أمر بلالا فأقام للفجر حين انشق الفجر ، فصلى حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه ، أو إن الرجل لا يعرف من إلى جنبه ، ثم أمر بلالا فأقام الظهر حين زالت الشمس ، حتى قال القائل : انتصف النهار ، وهو أعلم ، ثم أمر بلالا فأقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة ، وأمر بلالا فأقام المغرب حين غابت الشمس ، وأمر بلالا فأقام العشاء حين غاب الشفق ، فلما كان من

الغد صلى الفجر وانصرف قلنا : أطلعت الشمس ؟ فأقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله ، وصلى العصر وقد اصفرَّت الشمس ، أو قال أمسى ، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، وصلى العشاء إلى ثلث الليل ، ثم قال : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ » قال أبو داود : رواه سليمان بن موسى عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب ، بنحو هذا ، قال : ثم صلى العشاء قال بعضهم : إلى ثلث الليل ، وقال بعضهم : إلى شطره ، وكذلك رواه ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٦ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمع أبا أيوب عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « وَقْتُ الظَّهِيرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ العَصْرُ . وَوَقْتُ العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفِرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ المغرب مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْزُ الشَّفَقِ ^(١) ، ووقت العشاء إلى نصف الليل ، ووقت [صلاة] الفجر ما لم تطلع الشمس »

باب [في] وقت صلاة النبي صلى الله وسلم وكيف كان يصلها

٣٩٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو - وهو ابن الحسن [بن علي بن أبي طالب] - قال : سألتنا جابرا عن وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان يصلي الظهر بالهجرة ، والعصر والشَّمْسُ حَيَّةٌ ، والمغرب إذا غربت الشمس ، والعشاء : إذا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا ، وإذا قَلُّوا آخِرًا ، والصَّبْحُ بِفَلَسٍ

٣٩٨ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي المنهال ، عن أبي بَرَزَةَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي الظهر إذا زالت الشمس ،

(١) « فوز الشفق ، قال الخطابي : هو بقية حمرة الشفق في الآفاق ، وسمى فورا لفورانه وسطوعه ، وروى في مكانه « ثور الشفق ، وهو ثوران حمرة اه

وَيُصَلِّي الْعَصْرَ وَإِنْ أَحَدْنَا لِيَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَرْجِعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ،
ونسيت المغرب ، وكان لا يبالي تأخير العشاء إلى ثلث الليل ، قال : ثم قال : إلى
شطر الليل ، قال : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها ، وكان يصلي الصبح
و[ما] يعرف أحدنا جلسه الذي كان يعرفه ، وكان يقرأ فيها [من] الستين إلى المائة

باب [في] وقت صلاة الظهر

٣٩٩ — حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالا : ثنا عباد بن عباد ، ثنا محمد
ابن عمرو ، عن سعيد بن الحرث الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت
أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ قبضة من الحصى لتبرد في
كفي أضعتها لجهتي أسجد عليها لشدة الحر

٤٠٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن أبي مالك
الأشجعي سعد بن طارق ، عن كثير بن مدرك ، عن الأسود ، أن عبد الله
ابن مسعود قال : كانت قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة
أقدام إلى خمسة أقدام ، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام

٤٠١ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، أخبرني أبو الحسن ، قال
أبوداود : أبو الحسن هو مهاجر ، قال : سمعت زيد بن وهب يقول : سمعت أباذر يقول :
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأراد المؤذن أن يؤذن الظهر فقال : « أبرد » ثم
أراد أن يؤذن فقال « أبرد » مرتين أو ثلاثا ، حتى رأينا فيء التلؤلؤ ، ثم
قال : « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ »

٤٠٢ — حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي ،
أن الليث حدثهم ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن
أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ
الصَّلَاةِ » قال ابن موهب : « بالصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم »

٤٠٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة : أن بلالا كان يؤذن الظهر إذا دحضت ^(١) الشمس

باب [في] وقت صلاة العصر

٤٠٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أنس ابن مالك ، أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ بِيَضَاءٍ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً [و] يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^(٢) وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً

٤٠٥ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : والعوالي على ميلين أو ثلاثة ، قال : وأحسبه قال أو أربعة

٤٠٦ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن خيثمة ، قال : حَيَاتَهَا أَنْ تَجِدَ حَرَّهَا

٤٠٧ — حدثنا القعني قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ

٤٠٨ — حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري ، ثنا إبراهيم بن أبي الوثير ، ثنا محمد بن يزيد اليمامي ، حدثني يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه ، عن جده علي بن شيبان ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء تقيّة

(١) دحضت ، يقال : دحضت رجله ، إذا زلت عن موضعها ، ودحضت حجة فلان ، أي : أزلتها وأبطلتها ، قال الحافظ : ومقتضى ذلك أنه كان يصلي الظهر في أول وقتها ، ولا يخالف ذلك الأمر بالابتراد ؛ لاحتمال أن يكون ذلك في زمن البرد أو قبل الأمر بالابتراد أو عند فقد شروط الابتراد لأنه يختص بشدة الحر أو لبيان الجواز اه
(٢) العوالي : عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها وأما ما كان من جهة تهامتها فهي السافلة وفي الحديث الذي بعده ذكر المسافة بينها وبين المدينة

٤٠٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
ويزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد [بن سيرين] ، عن عبيدة ،
عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : « حَبَسُونَا
عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ يُوْمَهُمْ وَقَبُورَهُمْ نَارًا »

٤١٠ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن القعقاع
ابن حكيم ، عن أبي يونس مولى عائشة رضي الله عنها ، أنه قال : أمرتني عائشة أن
أكتب لها مصحفًا وقالت : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَادْنِي (حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها ، فأملت عليّ (حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت عائشة : سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤١١ — حدثنا محمد بن المنثى ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، حدثني
عمرو بن أبي حكيم ، قال : سمعت الزبير بن عروة عن عروة بن الزبير عن زيد
ابن ثابت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الظُّمْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَلَمْ
يَكُنْ يَصَلِّي صَلَاةً أَشَدَّ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا فَتَزَلَتْ
(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وقال : « إِنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ
وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ »

٤١٢ — حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثني ابن المبارك ، عن معمر ، عن
ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَدْرَكَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ »
٤١٣ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه قال :

دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلى العصر ، فلما فرغ من صلاته

ذكرنا تعجيل الصلاة ، أو ذكرها ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ : يجلس أحدهم حتى إذا اضفرت الشمسُ فكانت بين قرني شيطان ، أو على قرني الشيطان ، قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً »

٤١٤ — حدثنا عبدالله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر أهله وماله » قال أبو داود : وقال عبيد الله بن عمر « أتر » واختلف على أيوب فيه ، وقال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « وتر »

٤١٥ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد ، قال : قال أبو عمرو — يعني الأوزاعي — وذلك أن ترى ما على الأرض من الشمس صفراء

باب [في] وقت المغرب

٤١٦ — حدثنا داود بن شبيب ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك ، قال : كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي فيرى أحدنا موضع نبله

٤١٧ — حدثنا عمرو بن علي ، عن صفوان بن عيسى ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع [قال] : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةً تَقْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا

٤١٨ — حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا محمد بن إسحق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله ، قال : [لمّا] قدم علينا أبو أيوب غازي وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخّر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال [له] : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا ، قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بَخِيرٍ ، أَوْ قَالَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، مَا مَ يُؤْخِرُوا الْمَغْرِبَ ، إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ »

باب [في] وقت العشاء الآخرة

٤١٩ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَلَاثَةِ

٤٢٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : مكثنا ذات لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ ، أَوْ بَعْدَهُ ، فَلَا نَدْرِي أَشَيْءٌ ، شَغَلَهُ أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ : « أَتَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ ؟ لَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ » ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة

٤٢١ — حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا أبي ، ثنا حريز ، عن راشد ابن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : أبقينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ فَأَخْرَجَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُخَارِجِ الْقَاتِلِ مَنَا يَقُولُ : صَلَّى ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا ، قَالَ [لَهُمْ] « أَغْتَمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ »

٤٢٢ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوَ مَنْ شَطَرَ اللَّيْلِ فَقَالَ : « خذوا مَقَاعِدَكُمْ » فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا ، فَقَالَ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَبَرُوا وَأَخَذُوا مَقَاعِدَهُمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ

تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسَقَمُ السَّقِيمِ
لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ »

باب [في] وقت الصبح

٤٢٣ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت
[عبد الرحمن] ، عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوَاهِنٍ مَا يُعْرِفْنَ
مِنَ الْفَلَسِ

٤٢٤ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن
عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ »
أو « أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ »

باب [في] المحافظة على [وقت] الصلوات

٤٢٥ — حدثنا محمد بن حرب الواسطى ، ثنا يزيد — يعنى ابن هرون —
ثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله
ابن الصنابحي ، قال : زعم أبو محمد أن الترواجب ، فقال عبادة بن الصامت :
كَذِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « حَسْبُ
صَلَوَاتٍ افْتَرَضْنَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ أَحْسَسَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْ قَتِهِنَّ وَأَتَمَّ
رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ أَمَّ يَفْعَلْ
فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ »

٤٢٦ — حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعى وعبد الله بن مسلمة ، قالا : ثنا
عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنم ، عن بعض أمهاته ، عن أم فروة قالت :
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟ قال : « الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ

وقتها « قال الخزامي في حديثه : عن عمه له يقال لها أم فروة قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 ٤٢٧ — حدثنا ^(١) مسدد ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا أبو بكر بن عمار بن رؤيبة ، عن أبيه ، قال : سأله رجل من أهل البصرة فقال : أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ » قال : أنت سمعته منه .؟ ثلاث مرات ، قال : نعم ، كل ذلك يقول : سَمِعْتُهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، فقال الرجل : وأنا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك

٤٢٨ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني « وَحَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ » قال : قلت : إن هذه ساعات لي فيها أشغال فرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني ، فقال « حَافِظٌ عَلَى الْمَصْرَيْنِ » وما كانت من لغتنا ، قلت : وما المصران ؟ قال : « صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها »

٤٢٩ — حدثنا ^(٢) محمد بن عبد الرحمن العنبري ، ثنا أبو علي الحنفي عبيد الله ابن عبد المجيد ، ثنا عمران القطان ، ثنا قتادة وأبان كلاهما عن خليف المصري ، [عن أم الرداء] عن أبي الرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ »

(١) هذا الحديث متأخر في بعض النسخ عن الذي بعده (٢) وهذا الحديث مؤخر في بعض النسخ عن الذي بعده ، وذكر في أوله إسناد راوى النسخة هكذا قال أبو سعيد ابن الأعرابي : حدثنا محمد بن عبد الملك بن يزيد الرؤاسي يكنى أبا أسامة نا أبو داود ، وسقطا كلاهما من بعض النسخ

كَلَىٰ وَضُؤْنِهِنَّ وَرُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَمَوَاقِيتهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ
إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ « قَالُوا :
يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، وَمَا آدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟ قَالَ : الْفَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ

٤٣٠ — حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْمِصْرِيُّ ، ثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ ضَبَّارَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيكٍ الْأَلْهَانِيِّ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :
قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : إِنْ أَبَا قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهَدْتُ
عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ بِحَافِظٍ عَلَيْنَ لَوْ قَتَلْنَاهُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ
عَلَيْنَ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي »

باب إذا أخرج الإمام الصلاة عن الوقت

٤٣١ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، ثَنَا خَدَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ - يَعْنِي الْجَوْفِيَّ -
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءٌ يَمْتِنُونَ الصَّلَاةَ ؟ » أَوْ قَالَ
« يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ » قَاتٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلْتَهَا
فَإِنْ أَدْرَكَتْهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهَا فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ »

٤٣٢ — حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [دَحِيمٌ] اللَّمَشَقِيُّ ، ثَنَا الْوَلِيدُ ،
ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي حَسَانٌ - [يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةٍ] - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ
عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ ، [قَالَ] قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَاذِينَ جَبَلِ الْبَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَيْنَا قَالَ : فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ رَجُلٌ أُجَشُّ الصَّوْتِ ، قَالَ :
فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَجْحَبِي فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتَهُ بِالشَّامِ مَيْتًا ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ
بَعْدَهُ فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « كَيْفَ بَكُمْ إِذَا أَتَى عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا ؟ » قُلْتُ :

فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله؟ قال: « صلِّ الصلاة لميقاتها ، واجعل
صلاتك معهم سُبْحَةً »^(١)

٤٣٣ — حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن
هلال بن يساف ، عن أبي المثني ، عن ابن أخت عبادة بن الصامت ، عن عبادة
ابن الصامت ، ح وثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، المعنى ،
عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثني الحمصي ، عن أبي أبي بن امرأة
عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « إِنْهَا سُبْحَتُكُمْ بَعْدِي أُمَّرَاءُ تَشْفَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ لَوْ قَتَبَهَا
حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَبَهَا » فقال رجل : يا رسول الله ، أُصَلِّي
مَعَهُمْ؟ قال : « نَعَمْ إِنْ شِئْتَ » وقال سفيان : إن أدركتها معهم [أ] أُصَلِّي
مَعَهُمْ؟ قال : « نَعَمْ إِنْ شِئْتَ »

٤٣٤ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو هاشم - يعني الزعفراني -
حدثني صالح بن عبيد ، عن قبيصة بن وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ فِيهِ لَكُمْ
وَهِيَ عَلَيْهِمْ ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلُّوا الْقَبِيلَةَ »

باب في من نام عن الصلاة أو نسيها

٤٣٥ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن
ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قَفَلَ^(٢) من غزوة خيبر فسار ليلة حتى إذا أدركنا الكرمي عرس وقال
لبلال : « اكَلَّا لَنَا اللَّيْلَ » قال : فقلت بلالاً عيناه ، وهو مستند إلى راحته

(١) سُبْحَةٌ - بضم فسكون - قال الخطابي : هي ما يصلية المرء نافلة من الصلوات
ومن ذلك سُبْحَةُ الضحى ، (٢) قَفَلَ : رجع

فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى [إذا]
 ضرب بهم الشمس ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لهم استيقاظاً ، ففرع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا بلال» فقال : أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك
 بأبى أنت وأمى يارَسُولَ اللهِ ، فاقنَادُوا رِوَا حِلْمَهُمْ شَيْئَانِمْ تَوْضَأُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَمْرٌ بِلَالًا فَأَقَامَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَصَلَى ^(١) بِهِمُ الصَّبْحَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ :
 « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : (أقمِ الصَّلَاةَ
 لِذِكْرِي) » قَالَ يُونُسُ : وَكَانَ ابْنُ شَهَابٍ يَقْرؤها كَذَلِكَ ، قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ
 عُبَيْدَةَ - يَعْنِي عَنْ يُونُسَ - فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِذِكْرِي ، قَالَ أَحْمَدُ : الْكُرَى : النَّعَاسُ

٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا أَبَانُ ، ثنا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْخَبْرِ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِكُمْ الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ الْغَفْلَةُ » قَالَ :
 فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَى ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَاهُ مَالِكٌ وَسَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ
 وَالْأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْأَذَانَ فِي
 حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ هَذَا ، وَلَمْ يَسْنِدْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْأَوْزَاعِيُّ وَأَبَانُ الْعَطَّارُ عَنْ مَعْمَرِ

٤٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا حَمَادٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبِنَانِيِّ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ ، ثنا أَبُو قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي
 سَفَرٍ لَهُ فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتُ مَعَهُ ، قَالَ « انظُر » قُلْتُ :
 هَذَا رَاكِبٌ ، هَذَا رَاكِبَانٌ ، هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ ، حَتَّى صَرْنَا سَبْعَةً ، قَالَ « احْفَظُوا
 عَلَيْنَا صَلَاتِنَا » يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ فَمَا يُقِظُهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ
 فَقَامُوا فَسَارُوا هَنِيئَةً ثُمَّ نَزَلُوا فَتَوَضَّؤُوا وَأَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّوْا رَكْعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ
 صَلَّوْا الْفَجْرَ وَرَكِبُوا ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ فَرَطْنَا فِي صَلَاتِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ لَا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ ، إِمَّا التَّفْرِيطَ فِي الْيَقْظَةِ ، فَإِذَا سَهَا

أحدكم عن صلاةٍ فليصلها حين يذكُرُها ومن الغد للوقت »

٤٣٨ — حدثنا علي بن نصر، ثنا وهب بن جرير، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا خالد بن سمير^(١)، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري من المدينة وكانت الأنصار تُفقههُ فحدثنا قال : حدثني أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشَ الأُمراء ، بهذه القصة . قال : فلم توقظنا إلا الشمسُ طالعةً فقمنا وهلين^(٢) لصلاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم « رُوَيْدًا رُوَيْدًا » حتى إذا تعالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرُكِعُ رُكْعَتِي الْفَجْرِ فَلْيُرْكَعْهَا » فقام من كان يركعها ومن لم يكن يركعها فركعها ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينادى بالصلاة فنودي بها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا ، فلما انصرف قال « أَلَا إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ صَلَاتِنَا ، وَلَكِنْ أَرْوَاحُنَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَرْسَلَهَا أَنْتَى شَاءَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مِنْ غَدٍ صَالِحًا فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا »

٤٣٩ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد ، عن حصين ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبي قتادة في هذا الخبر قال : فقال « إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحَكُمْ حَيْثُ شَاءَ وَرَدَّهَا حَيْثُ شَاءَ ، فَمَنْ قَادَنُ بِالصَّلَاةِ » فقاموا فطهروا ، حتى إذا ارتفعت الشمس قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس

٤٤٠ — حدثنا هناد ، ثنا عبثر ، عن حصين ، عن عبد الله بن أبي

(١) خالد بن سمير - بالشين المعجمة مصغرا - وفي بعض النسخ « ابن سمير » بالاهمال ، وهو تحريف ، ولم يرو عن خالد إلا الأسود بن شيبان كما قاله الحزرجي .
(٢) وهلين ، أى : فرعين ، تقول : وهل الرجل يوهل - من باب علم - إذا فرغ لشيء يصيبه

قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : فتوضأ حين ارتفعت الشمس فصلى بهم

٤٤١ — حدثنا العباس العنبري ، ثنا سليمان بن داود - وهو الطيالسي -

ثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقِظَةِ أَنْ تُؤَخَّرَ صَلَاةٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى »

٤٤٢ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن

مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ »

٤٤٣ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن يونس [بن عبيد] ، عن

الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ فَارْتَفَعُوا قَلِيلًا حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَمَرَ : « وَذَنَّا فَأَذَّنَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ »

٤٤٤ — حدثنا عباس العنبري ، ح وثنا أحمد بن صالح ، وهذا لفظ

عباس ، أن عبد الله بن يزيد حدثهم عن حيوثة بن شريح ، عن عياش بن عباس - يعني القتباني - أن كليب بن صبيح حدثهم ، أن الزبير كان حدثه عن عمه عمرو ابن أمية الضمري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا الْمَكَانِ » قال : ثم أمر بلالا فأذن ، ثم توضؤوا وصلوا ركعتي الفجر ، ثم أمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم صلاة الصبح

٤٤٥ — حدثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج - يعني ابن محمد - ثنا

حريز ، ح وحدثنا عبيد بن أبي الوزير ، ثنا مبشر - يعني الحلبي - ثنا حريز - يعني ابن عثمان - حدثني يزيد بن صالح ^(١) ، عن ذى مخبر الحبشي - وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - في هذا الخبر قال : فتوضأ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - ووضوءاً لم يَلْتِ منه التراب ، ثم أمر بلالاً فأذن ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عَجَلٍ ، ثم قال لبلال « أقيم الصلاة » ثم صلى [الفرض] وهو غير عَجَلٍ ، قال : عن حجاج عن يزيد بن صليح حدثني ذو مخبر رجل من الحبشة ، وقال عبيد : يزيد بن صالح

٤٤٦ - حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد ، عن حريز - يعني ابن عثمان - عن يزيد بن صالح ، عن ذى مخبر ابن أخى النجاشي ، في هذا الخبر قال : فأذن وهو غير عجل

٤٤٧ - حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جامع ابن شداد ، سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة ، سمعت عبد الله بن مسعود ، قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ يَكَلُّونَا » ؟ فقال بلال : أنا ، فاموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال « افعلوا كما كنتم تفعلون » قال : ففعلنا ، قال « فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِيَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ »
باب في بناء المساجد

٤٤٨ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا أَمَرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ » قال ابن عباس لترخرقنَّها كما زخرقت اليهود والنصارى

(١) يزيد بن صالح أو يزيد بن صليح كما في آخر الحديث - مصنف صلح - وفي بعض النسخ : يزيد بن صبح ، وهو تحريف وعبيد بن أبي الوزير يقال فيه عيد الله أيضا

٤٤٩ — حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس ، وقتادة عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ »

٤٥٠ — حدثنا رجاء بن المرَجِّي ، ثنا أبو همام [الدلال محمد بن محبوب]

ثنا سعيد بن السائب ، عن محمد بن عبد الله بن عياض ، عن عثمان بن أبي العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طَوَّأَ غَيْتَهُمْ

٤٥١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن موسى ، وهو أُمّ ،

قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن صالح ، ثنا نافع ، أن عبد الله بن عمر أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَبْنِيًّا بِاللَّبْنِ وَالْجَرِيدِ ، قال مجاهد : وعمدُهُ من خشب النخل . فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً ، وزاد فيه عمر ، وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد ، وأعاد عمده ، قال مجاهد : عمده خشبا ، وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ، قال مجاهد : وسقفه الساج ، قال أبو داود : القصة : الجصُّ

٤٥٢ — حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ،

عن فراس ، عن عطية ، عن ابن عمر أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سواريه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جُدوع النخل ، أعلاه مُظَلَّلٌ بجريد النخل ، ثم إنها نَحِرَتْ في خلافة أبي بكر فبناها بمجنوع النخل وبجريد النخل ، ثم إنها نَحِرَتْ في خلافة عثمان فبناها بالآجر ، فلم تزل ثابتة حتى الآن

٤٥٣ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس بن

مالك ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في عِلْوِ المدينة في حَيٍّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى بنى النجار فجاءوا متقلبين سيوفهم ، فقال أنس : فكانت أنظر إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رذفه ، وملاً بنى النجار حوله حتى أتى بفناء أبي أيوب ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة ، ويصلي في مرايض الغنم ، وإنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بنى النجار فقال : « يا بنى النجار ، تأمنوني ^(١) بجائظكم هذا » فقالوا : والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله عز وجل ، قال أنس : وكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبور المشركين ، وكانت فيه خرب ، وكان فيه نخل ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنُدِشَتْ ، وبالخرب فسوِّيت ، وبالنخل قُطِع ، فصَفَّوا ^(٢) النخل قبله المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة ، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

٤٥٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [بن سلمة] عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، قال : كان موضع المسجد حائطاً لبنى النجار فيه حرث ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تأمنوني به » فقالوا : لا نبني به ثمنا ، فقطع النخل ، وسوَّى الحرث ، ونبش قبور المشركين ، وساق الحديث ، وقال « فاغفر » مكان « فانصر » قال موسى : وحدثنا عبد الوارث بنحوه ، وكان عبد الوارث يقول : خرب ، وزعم عبد الوارث أنه أفاد حمادا هذا الحديث

باب اتخاذ المساجد في الدور

٤٥٥ - حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب

(١) أى : يعمونه بالثمن ، قال الحافظ : أى : اذكروا لي ثمنه لأذكر لكم الثمن الذي أختاره ، قال ذلك على سبيل المساومة ، فكأنه قال : ساوموني في الثمن (٢) في رواية . وصف النخل ،

٤٥٦ — حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا يحيى - يعنى ابن حسان - ثنا سليمان بن موسى ، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة ، أنه كتب إلى ابنه : أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في ديارنا (١) ونصلح صنعها ونظهرها

باب في السرج في المساجد

٤٥٧ — حدثنا النفيلي ، ثنا مسكين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ، أفتنأ في بيت المقدس ، فقال : « اثتوه فصلوا فيه » وكانت البلاد إذ ذاك حرباً « فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابشوا بزيت يسرج في قناديله »

باب في حصي المسجد

٤٥٨ — حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمر بن سليم الباهلي ، عن أبي الوليد ، سألت ابن عمر عن الحصى الذى فى المسجد فقال : مُطِرْنَا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة ، فجعل الرجل يأتى بالحصى فى ثوبه فيسطه تحته ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : « ما أحسنَ هذا !!! »

٤٥٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع قالا : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : كان يقال إن الرجل إذا أخرج الحصى من المسجد يناشده

٤٦٠ — حدثنا محمد بن إسحق أبو بكر [يعنى الصاغاني] ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، ثنا شريك ، ثنا أبو حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال أبو بدر : أراه قد رفضه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الحَصَاةَ لَتَنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ »

(١) فى رواية فى دورنا ،

باب [في] كنس المسجد

٤٦١ — حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز ، أخبرنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عُرِضَتْ عَلَى أَجُورِ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَى ذُنُوبِ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ دَنِبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا »

باب [في] اعتزال النساء في المساجد عن الرجال

٤٦٢ — حدثنا عبد الله بن عمرو وأبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْ تَرَ كُنَّا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ » قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ، وقال غير عبد الوارث : قال عمر ، وهو أصح

٤٦٣ — حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بمعناه وهو أصح

٤٦٤ — حدثنا قتيبة - يعنى ابن سعيد - ثنا بكر - يعنى ابن مضر - عن عمرو بن الحرث ، عن بكير ، عن نافع أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء

باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد

٤٦٥ — حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا عبد العزيز - يعنى الدراوردي - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، قال : سمعت أبا حميد ، أو أبا أسيد ، الأنصارى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ

افتَحَ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فاذا خرج فليقل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ »
 ٤٦٦ - حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ،
 عن عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، قال : لقيت عقبه بن مسلم فقلت
 له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
 وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قال : أقط ؟ قلت : نعم ، قال : فاذا قال
 ذلك قال الشيطان : حُفُظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ

باب [ما جاء في] الصلاة عند دخول المسجد

٤٦٧ - حدثنا القمعي ، ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن
 عمرو بن سليم [الزرق] عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا
 جَاءَ إِحْدَكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ »
 ٤٦٨ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو عميس عتبة بن
 عبد الله ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن رجل من بني زريق ، عن
 أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه ، زاد : ثم ليقعد بعد إن شاء
 أو ليذهب لحاجته

باب [في] فضل القعود في المسجد

٤٦٩ - حدثنا القمعي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى
 أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، مَا مِمَّ يَحْدُثُ أَوْ يَقُمُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ،
 اللَّهُمَّ لِرَحْمِهِ »

٤٧٠ - حدثنا القمعي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي

صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تُحْسِنُهُ : لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ »

٤٧١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ،

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي

صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ،

اللهم ارحمه ، حتى ينصرف أو يحدث » فقيل : ما يحدث ؟ قال : يفسو أو يضطر

٤٧٢ — حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة

الأزدية ، عن عمير بن هاني ، العنسي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَمَى الْمَسْجِدَ لِنِيءٍ فَهُوَ حَظَّهُ »

باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد

٤٧٣ — حدثنا عبيد الله بن عمر الجسعي ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا

حيوة — يعني ابن شريح — قال : سمعت أبا الأسود — يعني محمد بن عبد الرحمن

ابن نوفل — يقول : أخبرني أبو عبد الله مولى شداد ، أنه سمع أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً

فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : لَا أَدَّاهَا اللَّهُ إِلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهُذَا »

باب في كراهية النزاق في المسجد

٤٧٤ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام وشعبة وأبان ، عن قتادة ،

عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « التَّفَلُّ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ

وَكَفَّارَتُهُ أَنْ تُؤَارِبَهُ »

٤٧٥ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا »

٤٧٦ — حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد — يعني ابن زريع — عن سعيد ،

عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النخاعة في المسجد » فذكر مثله

٤٧٧ — حدثنا القعني ، ثنا أبو مودود ، عن عبد الرحمن بن أبي حدرٍد الأسلي ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدِ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفَرْ فَلْيَدْفِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْرِزْ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ لِيُخْرِجْ بِهِ »

٤٧٨ — حدثنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن ربي ، عن طارق بن عبد الله المحاربي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَبْرِزُ ^(١) أَمَامَهُ وَلَا عَن يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَن تَلْقَاءِ بَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِعًا أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ لِيَقْلُ بِهِ »

٤٧٩ — حدثنا سليمان بن داود ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما إذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيط على الناس ثم حكها ، قال : وأحسبه قال : فدعا بزعفران فاطّخه به ، وقال : « إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى فَلَا يَبْرِزُ بَيْنَ يَدَيْهِ » [قال أبو داود : رواه إسماعيل وعبد الوارث عن أيوب عن نافع ، ومالك وعبيد الله وموسى بن عقبة عن نافع ، نحو حماد ، إلا أنه لم يذكر الزعفران ، ورواه معمر عن أيوب وأثبت الزعفران فيه ، وذكر يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع الخلق]

٤٨٠ — حدثنا يحيى بن حبيب [بن عربي] ثنا خالد — يعني

(١) في نسخة « فلا يبرز ، بنون التوكيد

ابن الحرث — عن محمد بن مجلان ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العَرَاجِينَ وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا ، فدخل المسجد ، فرأى نخامة في قبة المسجد ، فَحَكَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا ، قَالَ : « أَيْسُرُ أَحَدِكُمْ أَنْ يُبْصِقَ فِي وَجْهِهِ ، إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَأَمَّا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ جَلًّا وَعِزًّا ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَتَقَلُّ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا فِي قِبْلَتِهِ ، وَلِيَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَإِنَّ عَجَلَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَقِلْ هَكَذَا » ووصف لنا ابن عجلان ذلك : أن يتقل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض

٤٨١ — حدثنا ^(١) أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ، عن بكر بن سوادة الجذامي ، عن صالح بن خيوان ، عن أبي سهلة السائب ابن خلاد ، قال أحمد : من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن رجلاً أمَّ قَوْمًا فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ « لَا يُصَلِّيَ لَكُمْ » فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « نَعَمْ » وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

٤٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فبزق تحت قدمه اليسرى

٤٨٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن أبيه ، بمعناه زاد : ثم دلكه بنبعله

٤٨٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الفرج بن فضالة عن أبي سعيد ، قال : رأيت واثلة بن الأسقع في مسجد دمشق بصق على البوري ^(٢) ثم مسح برجله

(١) في بعض النسخ تقديم الحديث رقم ٤٨٥ عن هذا الحديث وما بعده

(٢) البوري : قال ابن الأثير : الحصير المعمول من القصب

قيل له : لم فعلت هذا ؟ قال : لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله
 ٤٨٥ — حدثنا يحيى بن الفضل السجستاني وهشام بن عمار وسليمان
 ابن عبد الرحمن [الدمشقيان ، بهذا الحديث ، وهذا لفظ يحيى بن الفضل
 السجستاني] قالوا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حَزْرَةَ ،
 عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، أتينا جابرا — يعنى ابن عبد الله —
 وهو فى مسجده فقال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا
 هذا وفى يده عُرْجُونُ ^(١) ابن طاب ، فنظر فرأى فى قبة المسجد نُخَامَةً فأقبل
 عليها فحتمها بالمرجون ، ثم قال : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ؟ »
 ثم قال « إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ فَلَا يَبْصُقَنَّ قَبْلَ
 وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وليزق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فان عَجَلَتْ به بادرة
 فليقل بثوبه هكذا » ووضعه على فيه ثم ذلك ، ثم قال : « أرونى عَيْرًا » فقام
 قمى من الحى يشتدُّ إلى أهله فجاء مجلوق فى راحته ، فأخذه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعله على رأس المرجون ثم لطح به على أثر النخامة ، قال جابر : فمن
 هناك جعلتم الخلق فى مساجدكم

باب [ما جاء] فى المشرك يدخل المسجد

٤٨٦ — حدثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث ، عن سعيد المقبرى ، عن
 شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : دخل رجل على
 جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله ثم قال : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 متكئ بين ظهرانيهم ، قلنا له : هذا الأبيض المتكىء ، فقال له الرجل : يا ابن
 عبد المطلب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « قَدْ أَجَبْتُكَ » فقال له الرجل :
 يا محمد ، إني سألتك ، وسأق الحديث

(١) و عرجون ابن طاب ، قال العيني : المرجون هو العود الأصفر الذى فيه الشماريح
 إذا يبس واعوج ، وابن طاب : رجل من أهل المدينة ينسب إليه نوع من تمرها

٤٨٧ — حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نُوَيْع ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ، فذكر نحوه ، قال : فقال : أياكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن عبد المطلب ، [قال : يا ابن عبد المطلب] وساق الحديث

٤٨٨ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، ثنا رجل من مَرْيَنَةَ ونحن عند سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا : يا أبا القاسم ، في رجل وامرأة زنيا منهم

باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة

٤٨٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا »

٤٩٠ — حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أزهر ، عن عمار بن سعد المرادي ، عن أبي صالح النقفاري ، أن علياً رضي الله عنه مرَّ ببايل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر ، فلما برَّرَ منها أمر المؤذن فأقام الصلاة ، فلما فرغ قال : إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصلي في التَّهْبَرَةِ ، ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة

٤٩١ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة ، عن الحجاج بن شداد ، عن أبي صالح النقفاري ، عن علي ، بمعنى سليمان بن داود ، قال : « فلما خرج » مكان « فلما برز »

٤٩٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد ، ثنا

عبد الواحد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال موسى في حديثه فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ ، إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ »
باب النهي عن الصلاة في مبارك الابل

٤٩٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مبارك الابل فقال : « لَا تَصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْاِبِلِ فَانْهَاهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ » وسئل عن الصلاة في مرائب الغنم فقال « صَلُّوا فِيهَا فَانْهَاهَا بِرَكَّةٍ »

باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

٤٩٤ - حدثنا محمد بن عيسى - يعني بن الطباع - ثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « مُرُّوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ ؛ وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا »

٤٩٥ - حدثنا مؤمل بن هشام - يعني اليشكري - ثنا إسماعيل ، عن سوار أبي حمزة ، قال أبو داود : وهو سوار بن داود أبو حمزة المزني الصيرفي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرَ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ »

٤٩٦ - حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، حدثني داود بن سوار المزني ، باسناده ومعناه ، وزاد : « وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدَكُمْ خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَادُونِ السَّرَةِ وَفَوْقِ الرِّكْبَةِ » قال : أبو داود : وهم وكيع في اسمه ، وروى عنه أبو داود الطيالسي هذا الحديث فقال : ثنا أبو حمزة سوار الصيرفي

٤٩٧ - حدثنا سليمان بن داود المهري ، ثنا ابن وهب ، ثنا هشام بن سعد حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني ، قال : دخلنا عليه فقال لامرأته : متى يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك فقال « إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ قَرُوهُ بِالصَّلَاةِ »

باب بدء الأذان

٤٩٨ - حدثنا عباد بن موسى الختلي وزيايد بن أيوب ، وحديث عباد أتم ، قالوا : ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، قال زياد : أخبرنا أبو بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من الأنصار ، قال : اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقليل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فاذا رآوها آذن بعضهم بعضاً ، فلم يعجبه ذلك ، قال : فذكر له القنع - يعنى الشبور^(١) - وقال زياد : شبور اليهود ، فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » قال : فذكر له الناقوس ، فقال « هو من أمر النصراني » فانصرف عبد الله بن زيد [بن عبد ربه] وهو مهمهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرى الأذان في منامه ، قال : ففدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال [له] : يارسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان ، قال : وكان عمر بن الخطاب [رضى الله عنه] قد رآه قبل ذلك فكتبه عشرين يوماً ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : « ما منك أن تخبرني » ؟ فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا بلال ، قم فانظر

(١) القنع - بضم القاف وسكون النون - قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء واثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون اه والشبور - بفتح الشين وضم الباء المشددة ، وفي رواية للبخارى « بوقه » وفي رواية لمسلم والنسائي « قرناه » وهذه الألفاظ الأربعة (القنع ، والشبور ، والبوقه ، والقرن) بمعنى واحد ، وهو الذى ينفخ فيه ليخرج منه صوت .

ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال ، قال أبو بشر : فأخبرني أبو عمير أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان يومئذ مريضاً لجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً

باب كيف الأذان

٤٩٩ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد ابن إسحق ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، قال : حدثني أبي عبد الله بن زيد ، قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجُلٌ يحمل ناقوساً في يده فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعوه به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت [له] : بلى ، قال : فقال تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال : ثم استأخر عني غير بعيدٍ ثم قال : وتقول إذا أقيمت الصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت فقال « إنها لرؤيا حقٍ إن شاء الله ، فقم مع بلال فأتني عليه ما رأيت فليؤذن به ، فإنه أنبى صوتاً منك » فقامت مع بلال ، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول : والذي بئسك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأي (١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فله الحمد » قال أبو داود :

(١) في نسخة « مثل ما أرى ، مينا للمجهول

٥٠٢ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عفان وسعيد بن عامر وحجاج ،
 والمعنى واحد ، قالوا : ثنا همام ، ثنا عامر الأحول ، حدثني مكحول أن ابن محيريز
 حدثه أن أبا مخذورة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الأذان تسع
 عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة : الأذان : الله أكبر ، الله أكبر ، الله
 أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن
 محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن
 لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على
 الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح ، الله أكبر ، الله
 أكبر ، لا إله إلا الله ، والإقامة : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله
 أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول
 الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على
 الفلاح ، حتى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ،
 الله أكبر ، لا إله إلا الله . كذا في كتابه في حديث أبي مخذورة

٥٠٣ - حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، أخبرني ابن
 عبد الملك بن أبي مخذورة - يعني عبد العزيز - عن ابن محيريز ، عن أبي
 مخذورة ، قال : أتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال :
 « قل : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ،
 أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ،
 [مرتين مرتين] ، قال : ثم ارجع فمد من صوتك : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد
 أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى
 على الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح ، الله أكبر ،
 الله أكبر ، لا إله إلا الله »

٥٠٤ - حدثنا النفيلي ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي

عَلَى الْآطَامِ^(١) يُنَادُونَ الْمُسْلِمِينَ بِحِينَ الصَّلَاةِ حَتَّى تَنْقَسُوا. أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقَسُوا^(٢)» قال: نجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، إني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلاً كأنَّ عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن، ثم قعد قعدة، ثم قام فقال: مثلها، إلا أنه يقول: قد قامت الصلاة، ولولا أن يقول الناس، قال ابن المثنى: أن تقولوا، لقلت إني كنت يقظاناً غير نائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المثنى «لَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا» ولم يقل عمرو «لقد أراك الله خيراً»، فمرُّ بلالا فليؤذن، قال: فقال عمر: أما إني قد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سُبِّقْتُ استحيت، قال: وحدثنا أصحابنا قال: وكان الرجل إذا جاء يسأل فيخبر بما سبق من صلاته وإنهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن المثنى: قال عمرو: وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ، قال شعبة: وقد سمعتها من حصين فقال: لا أراه على حال، إلى قوله كذلك فافعلوا، قال أبو داود: ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق قال: فجاء معاذ فأشاروا إليه، قال شعبة: وهذه سمعتها من حصين، قال فقال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت عليها، قال: فقال: إن معاذاً قد سنَّ لكم سنة كذلك فافعلوا، قال: وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة [أيام] ثم أنزل رمضان، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديداً، فكان من لم يصم أطعم مسكينا، فنزلت هذه الآية (فن شهد منكم الشهر فليصمه) فكانت الرخصة للمريض والمسافر، فأمروا بالصيام، قال: وحدثنا أصحابنا قال: وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل

(١) الآطام: جمع أطم، وهو بناء مرتفع وآطام المدينة: حصون كانت لاهلها

(٢) نَقَسُوا: من باب نصر - أي: ضربوا بالناقوس، وجمله بعضهم من

التنقيس فضصف العيين وهي القاف، ومعناه كمنى مخففاً

لم يأكل حتى يصبح ، قال : جاء عمر [بن الخطاب] فأراد امرأته فقالت : إني قد نمت ، فظن أنها تعتل فأتاها ، جاء رجل من الأنصار فأراد الطعام فقالوا : حتى نسخن لك شيئاً ، فنام ، فلما أصبحوا أنزلت عليه هذه الآية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)

٥٠٧ - حدثنا محمد بن المثنى ، عن أبي داود ، ح وحدثنا نصر بن المهاجر ، ثنا يزيد بن هارون ، عن السمودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، قال : أحيت الصلاة ثلاثة أحوال ، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ، وساق نص الحديث بطوله ، واقتصر ابن المثنى منه قصة صلاتهم نحو بيت المقدس قط ، قال : الحال الثالث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلّى - يعنى نحو بيت المقدس - ثلاثة عشر شهراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية (قد نرى قلب وجهك فى السماء فلتولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) فوجهه الله تعالى إلى الكعبة ، وتم حديثه ، وسمى نصر صاحب الرؤيا قال : فجاء عبد الله بن زيد رجل من الأنصار ، وقال فيه : فاستقبل القبلة قال : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، مرتين ، حتى على الفلاح ، مرتين ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ثم أمهل هنية ثم قام فقال مثلها ، إلا أنه قال : زاد بعد ما قال « حتى الفلاح » : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَقِّنْهَا بِلَالاً » فأذن به ل بلال ، وقال فى الصوم قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويصوم يوم عاشوراء فأنزل الله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) إلى قوله (طعام مسكين) فكان من شاء أن يصوم صام ، ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكيناً أجزاء ذلك ، وهذا حول ، فأنزل الله

تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) إلى (أيام آخر) ثبت الصيام على من شهد الشهر وعلى المسافر أن يقضى ، وثبت الطعام للشيخ الكبير والمعجوز الذين لا يستطيعان الصوم ، وجاء صرمة وقد عمل يومه ، وساق الحديث

باب في الإقامة

٥٠٨ — حدثنا سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك ، قالا : ثنا حماد ، عن سماك بن عطية ، ح وحدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، جميعا عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ، زاد حماد في حديثه : إلا الإقامة

٥٠٩ — حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا إسماعيل ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، مثل حديث وهيب ، قال إسماعيل : فحدثت به أيوب فقال : إلا الإقامة

٥١٠ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المثني ، عن ابن عمر ، قال : إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين ، والإقامة مرة مرة ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة تروضنا ثم خرجنا إلى الصلاة ، قال شعبة : ولم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث

٥١١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو عامر — يعني [المقدي] عبد الملك ابن عمرو — ثنا شعبة ، عن أبي جعفر مؤذن مسجد الريان ، قال : سمعت أبا المثني مؤذن مسجد الأكربر يقول : سمعت ابن عمر ، وساق الحديث

باب [في] الرجل يؤذن ويقم آخر

٥١٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حماد بن خالد ، ثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن عبد الله ، عن عمه عبد الله بن زيد ، قال : أراد النبي صلى الله عليه وسلم في الأذان أشياء لم يصنع منها شيئا ، قال : فأرى عبد الله بن زيد الأذان في المنام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « أَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ » فألقاه

عليه ، فأذن بلال ، فقال عبد الله : أنا رأيته ، وأنا كنت أريده ، قال :
« فأقم أنت » .

٥١٣ — حدثنا عبيد الله بن عمر [القواريري] ، ثنا الرحمن بن مهدي ، ثنا محمد بن عمرو [شيخ من أهل المدينة من الأنصار] ، قال : سمعت عبد الله بن محمد ، قال : كان جدّي عبد الله بن زيد [يحدث] بهذا الخبر ، قال : فأقام جدّي

٥١٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد الله بن عمر بن غانم ، عن عبد الرحمن بن زياد - يعني الإفريقي - أنه سمع زياد بن نعيم الحضرمي ، أنه سمع زياد بن الحرث الصدائي ، قال : لما كان أول أذان الصبح أمرني - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فأذنتُ فجعلت أقول : أقيم يا رسول الله ؟ فجعل ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف إليّ وقد تلاحق أصحابه - يعني فتوضأ - فأراد بلال أن يقيم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ أَخَا صَدَاءَ هُوَ أَذَنٌ وَمَنْ أَذَنٌ فَهُوَ يُقِيمُ » قال : فأقمت

باب رفع الصوت بالأذان

٥١٥ — حدثنا حفص بن عمر النخعي ، ثنا شعبة ، عن موسى بن أبي عثمان ^(١) ، عن أبي يحيى ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الْمُؤَذِّنُ يَغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً وَيُكْفَرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا »

٥١٦ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِبِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ

(١) في نسخة موسى بن أبي عائشة .

وَنَفْسِهِ وَيَقُولَ إِذْ كُرِّكَذَا ، اذْكَرْكَذَا ، لما لم يكن يذكر حتى يضل الرجل
أَنْ يَذْرِيَكُمْ صَلَّى .

باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت

٥١٧ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمِنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأُمَّةَ ، وَاعْفِرِ لِلْمُؤَذِّنِينَ »
٥١٨ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا بن نمير ، عن الأعمش ، قال : نَبِئْتُ

عن أبي صالح قال : ولا أراني إلا قد سمعته منه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله

باب الأذان فوق المنارة

٥١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن امرأة من بني التجار ، قالت : كان بيتي من أطول بيت حول المسجد ، وكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحري فيجلس على البيت ينظر إلى الفجر ، فاذا رآه تَمَطَّى ثم قال : اللهم إني أحمدك وأستعينك على قریش أن يقيموا دينك ، قالت : ثم يؤذن ، قالت : والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة ، تعنى هذه الكلمات

باب [في] المؤذن يستدير في أذانه

٥٢٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا قيس - يعني ابن الربيع - ح وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، جميعاً عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ ، فخرج بلال فأذن فكننت أتبع فيه هنا وهنا ، قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ بُرُودٌ يمانية

قَطْرِي ، وقال موسى قال : رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذن ، فلما بلغ « حى على الصلاة ، حى على الفلاح » لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا ولم يستدر ، ثم دخل فأخرج العنزة ، وساق حديثه

باب [ما جاء] في الدعاء بين الأذان والإقامة

٥٢١ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن زيد العمى ، عن أبي إياس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَرُدُّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ »

باب ما يقول إذا سمع المؤذن

٥٢٢ — حدثنا عبد الله بن مسleme القسبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ »

٥٢٣ — حدثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد ابن أبي أيوب ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي الْوَسِيلَةَ فَهِيَ مَنزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ »

٥٢٤ — حدثنا ابن السرح ومحمد بن سلمة ، قالا : ثنا ابن وهب ، عن حبيبي ، عن أبي عبد الرحمن - يعني الحبلي - عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلا قل : يا رسول الله ، إن المؤذنين يَفْضُلُونَنَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ »

٥٢٥ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله ابن قيس ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ [أَشْهَدُ] أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيَتْ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ؛ غُفِرَ لَهُ »

٥٢٦ — حدثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قَالَ : « وَأَنَا وَأَنَا »

٥٢٧ حدثنا محمد بن المشي ، حدثني محمد بن جهضم ، ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية ، عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف ، عن حفص بن عاصم ابن عمر ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، فَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، ثُمَّ قَالَ حَيُّ هَلِي الصَّلَاةُ قُلِّ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، ثُمَّ قَالَ حَيُّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، ثُمَّ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ »

باب ما يقول إذا سمع الإقامة

٥٢٨ — حدثنا سليمان بن داود العتكي ، ثنا محمد بن ثابت ، حدثني رجل من أهل الشام ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن بلالا أخذ في الإقامة فله أن قال : قد قامت الصلاة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا » وقال في سائر الإقامة كنعنو حديث عمر رضى الله عنه في الأذان

باب [ماجاء في] الدعاء عند الأذان

٥٢٩ — حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، ثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب ابن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْنَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ ؛ إِلَّا حَاتَّ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . »

باب ما يقول عند أذان المغرب

٥٣٠ — حدثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا عبد الله بن الوليد العدني ، ثنا القاسم ابن معن ، ثنا المسعودي ، عن أبي كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرَبِ : اللَّهُمَّ [إِنْ] هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ فَاعْفِرْ لِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب أخذ الأجر على التأذين (١)

٥٣١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عثمان بن أبي العاص ، قال : قلت ، وقال موسى في موضع آخر : إن عثمان بن أبي العاص قال : يارسول الله ، اجعاني إمام قومي ، قال : « أَنْتَ إِمَامُهُمْ ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ ، وَاتَّخِذْ مُؤَدَّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَيَّ أَذَانُهُ أَجْرًا »

باب في الأذان قبل دخول الوقت

٥٣٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب ، المعني ، قال : ثنا

(١) هنا أول الجزء الرابع من تجزئة الخطيب

حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن بلالا أذّن قبل طلوع الفجر فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع فينادى : **إِلَّا إِنَّ الْعَبْدَ [قد] نَامَ ، إِلَّا إِنَّ الْعَبْدَ [قد] نَامَ ، زاد . موسى : فرجع فنادى ألا إنَّ العبد نام ، قال أبو داود : وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة**

٥٣٣ - حدثنا أيوب بن منصور ، ثنا شعيب بن حرب ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، أخبرنا نافع ، عن مؤذن لعمر يقال له مسروح أذن قبل الصبح ، فأمره عمر ، فذكر نحوه ، قال أبو داود : وقد رواه حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو غيره أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح [أو غيره] قال أبو داود : ورواه الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان لعمر مؤذن يقال له مسعود ، وذكر نحوه ، وهذا أصح من ذلك

٥٣٤ - حدثنا زهير [بن حرب] ثنا وكيع ، ثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولى عياض بن عامر ، عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : **« لَا تُؤذِّنْ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا »** ومد يديه عرضاً ، [قال أبو داود : شداد مولى عياض لم يدرك بلالا]

باب الأذان للأعمى

٥٣٥ - حدثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله [بن سالم بن عبد الله بن عمر] وسعيد بن عبد الرحمن ، عن هشام بن عروة . عن أبيه ، عن عائشة أن ابن أم مكتوم كان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى

باب الخروج من المسجد بعد الأذان

٥٣٦ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفیان ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي الشماء ، قال : كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن للعصر ، فقال أبو هريرة : **أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

باب في المؤذن ينتظر الإمام

٥٣٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شعبة، عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: كان بلال يُؤذّن ثم يمهّل، فإذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج أقام الصلاة

باب في الثوب (١)

٥٣٨ - حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفیان، ثنا أبو يحيى القتات، عن مجاهد، قال: كنت مع ابن عمر فثوب رجل في الظهر، أو العصر، قال: اخرج بنا فان هذه بدعة

باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعوداً

٥٣٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسحاق، قالوا: ثنا أبان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني » قال أبو داود: وهكذا رواه أيوب وحجاج الصواف عن يحيى وهشام الدستوائى قال: كتب إلى يحيى، ورواه معاوية بن سلام وعلي بن المبارك عن يحيى، وقالوا فيه: « حتى تروني وعليكم السكينة »

٥٤٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى، عن معمر، عن يحيى، بإسناده مثله، قال « حتى تروني قد خرجت » قال أبو داود: لم يذكر « قد خرجت » إلا معمر، ورواه ابن عيينة عن معمر لم يقل فيه « قد خرجت »

٥٤١ - حدثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، قال: قال أبو عمرو وحديثنا داود بن رُشيد، ثنا الوليد، وهذا لفظه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ الناس مقامهم قبل أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم

٥٤٢ — حدثنا حسين بن معاذ ، ثنا عبد الأعلى ، عن حميد ، قال : سألت

نابتا البناني عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة ، فحدثني عن أنس [بن مالك قال] : أقيمت الصلاة فعرّضَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجُلٌ فخبسه بعد ما أقيمت الصلاة

٥٤٣ — حدثنا أحمد بن علي [بن سويد بن منجوف] السدوسي ، ثنا

عون بن كهس ، عن أبيه كهس ، قال : قننا إلى الصلاة بنى والإمام لم يخرج فقعد بعضنا فقال لى شيخ من أهل الكوفة : ما يُعْمِدُكُ ؟ قلت : ابن بريدة قال هذا السُّودُ^(١) قال [لى] الشيخ : حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كنا نقوم فى الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل أن يكبر ، قال : وقال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأول ، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصلُ بها صفاً

٥٤٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ،

عن أنس قال : أقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نَجِيٌّ فى جانب المسجد فقام إلى الصلاة حتى نام القوم

٥٤٥ — حدثنا عبد الله بن إسحق الجوهري ، أخبرنا أبو عاصم ، عن

ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم أبي النضر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلاة فى المسجد إذا رآهم قليلا جالس لم يصلْ وإذا رآهم جماعة صلى

(١) كان ابن بريدة كره هذا الفعل كما كرهه على رضى الله عنه ، وهو موضع الترجمة ، قال ابن الأثير فى النهاية فى حديث على أنه خرج والناس يتظرونه للصلاة قياما فقال : مالى أراكم سامدين ؟ ، السامد : المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا لإمامهم ، وقيل : السامد : القائم فى تحمير . اهـ

٥٤٦ — حدثنا عبد الله بن إسحق ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ، عن نافع بن جبير ، عن أبي مسعود الزرقى ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، مثل ذلك

باب [فى] التشديد فى ترك الجماعة

٥٤٧ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، ثنا السائب بن حبش ، عن معدان بن أبي طلحة اليممرى ، عن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَمَلِكٌ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ »

قال زائدة : قال السائب : يعنى بالجماعة الصلاة فى الجماعة

٥٤٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيْوتُهُمُ بِالنَّارِ »

٥٤٩ — حدثنا النفيلي ، ثنا أبو المليح ، حدثني يزيد بن يزيد ، حدثني يزيد بن الأصم ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد همت أن أمر فتيتي فيجمعوا حرمًا من حطب ثم آتى قوما يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم » قلت ليزيد بن الأصم : يا أبا عوف النجعة غنى أو غيرها ؟ قال : صممت أذنائى إن لم أكن سمعت أبا هريرة يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها

٥٥٠ — حدثنا هرون بن عباد الأزدي ، ثنا وكيع ، عن المسعودى ، عن علي بن الأقر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : حافظوا على

هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادَى بِهِنَّ فَاهنَّ من سُنَنِ الْهُدَى ، وإن الله شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا مُنَافِقٌ بَيْنَ النِّفَاقِ ، ولقد رأيتنا وإن الرجل لِيَهَادَى بين الرجلين حتى يقام في الصف ، وما منكم من أحد إلا وله مسجد في بيته ، ولو صلّتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لكفرتم

٥٥١ — حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن أبي جناب ، عن مفرء العبدى ، عن عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ » قالوا : وما العذر ؟ قال « خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ » ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى » [قال أبو داود روى عن مفرء أبو إسحق]

٥٥٢ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن ابن أم مكتوم ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني رجل ضرير البصر شاسع الدار ولى قائد لا يلائمى فهل لى رخصة أن أصلى فى بيتى ؟ قال : « هل تسمع النداء » ؟ قال : نعم ، قال « لا أجد لك رخصة »

٥٥٣ — حدثنا هرون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبى ، ثنا سفیان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن عبد الرحمن بن أبى لیلی ، عن ابن أم مكتوم قال : يا رسول الله ، إن المدينة كثيرة الهوام والسباع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح ؟ حتى هلا » قال أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمي عن سفیان [ليس فى حديثه « حتى هلا »]

باب فى فضل صلاة الجماعة

٥٥٤ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن أبى إسحق ، عن عبد الله

ابن أبي بصير ، عن أبي بن كعب ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال : « أشاهد فلان » ؟ قالوا : لا . قال : « أشاهد فلان » ؟ قالوا : لا ، قال : « إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لآتينتوهما ولو حبواً على الركب ، وإن الصفَّ الأول على مثل صف الملائكة ، ولو علمت ما فضيلته لابتدرتوه ، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى »

٥٥٥ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن أبي سهل - يعني عثمان بن حكيم - ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ »

باب [ماجاء في] فضل المشى إلى الصلاة

٥٥٦ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الأبعدُ فالأبعد من المسجد أعظم أجراً »

٥٥٧ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا سليمان التيمي ، أن أبا عثمان حدثه عن أبي بن كعب قال : كان رجل لا أعلم أحداً من الناس ممن يصلى القبلة من أهل المدينة أبعد منزلاً من المسجد من ذلك الرجل ، وكان لا تحطئه صلاة في المسجد ، فقلت : لو اشتريت حمراً تركبه في الرضاء والظلمة ، فقال : ما أحب أن منزلي إلى جنب المسجد ، فنبى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن [قوله] ذلك ، فقال : أردت يا رسول الله أن يكتب

لى إقبالى إلى المسجد ورجوعى إلى أهلى إذا رجعت ، قال : «أغثاك الله ذلك كله ، أنطاك الله جلّ وعزّ ما احتسبت كله أجمع»

٥٥٨ — حدثنا أبو توبة ، ثنا المهيم بن حميد ، عن يحيى بن الحرث ، عن القاسم أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاجّ المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر ، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين »

٥٥٩ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة ، وذلك بأن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ولا ينهزه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رُفِعَ له بها درجة وجُطُّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذى صلى فيه ، يقولون : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه أو يحدث فيه »

٥٦٠ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو معاوية ، عن هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة في جماعة تعدل خمسين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة فأتى ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة » قال أبو داود : قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث : « صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة »

باب ماجاء في المشى إلى الصلاة في الظلم

٥٦١ — حدثنا يحيى بن معين ، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا إسماعيل أبو سليمان الكعّال ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

باب [ماجاء في] الهدى في المشى إلى الصلاة

٥٦٢ — حدثنا محمد بن سايمان الأنباري ، أن عبد الملك بن عمرو حدثهم عن داود بن قيس قال : حدثني سعد بن إسحاق ، حدثني أبو ثمامة الحناط ، أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد أدرك أحدهما صاحبه قال : فوجدني وأنا مشبك يدي ، فهاني عن ذلك وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوْءَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَشْبِكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » .

٥٦٣ — حدثنا محمد بن معاذ بن عباد العنبري ، ثنا أبو عوانة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن معبد بن هرمز ، عن سعيد بن المسيب ، قال : حضر رجلاً من الأنصار الموت فقال : إني محدثكم حديثاً ما أحدتكموه إلا احتساباً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً ، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً ، فَلْيُقْرَبْ أَحَدُكُمْ أَوْلِييَعِدْ ، فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ ، فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّيْ مَا أُدْرِكُ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَاتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ » .

باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها

٥٦٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد -

عن محمد- يعني ابن طحلاء - عن محسن بن علي ، عن عوف بن الحرث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا »

باب [ماجاء] في خروج النساء إلى المسجد

٥٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهِنَّ تَقْلَاتُ »

٥٦٦ - حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ »

٥٦٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا العوام ابن حوشب ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَيُؤْتِهِنَّ خَيْرَ لَهْنٍ »

٥٦٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن عمر : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ائذِنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ » فقال ابن له : والله لا نأذن لمن فيتخذنه دَعْلًا ، والله لا نأذن لمن ، قال : فَسَبَّهُ وَغَضِبَ ، وقال : أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ائذِنُوا لَهِنَّ » وتقول : لا نأذن لهن !!؟

[باب التشديد في ذلك]

٥٦٩ - حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنهن المسجد كما منعه

نساء بنى إسرائيل ، قال يحيى : فقلت لعمرة : أؤمنه نساء بنى إسرائيل ؟ قالت : نعم :
 ٥٧٠ — حدثنا ابن المنى ، أن عمرو بن عاصم حدثهم قال : ثنا همام ، عن
 قتادة ، عن مروق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ،
 وَصَلَاتِهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا »

٥٧١ — حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن
 ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْ تَرَكَنَا هَذَا الْبَابَ
 لِلنِّسَاءِ » قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ، قال أبو داود : رواه
 إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع قال : قال عمر ، وهذا أصح .

باب السعي إلى الصلاة

٥٧٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا غنيسة ، أخبرني يونس ، عن ابن
 شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا
 تَسْعُونَ وَآتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ
 فَأْتُوا » قال أبو داود : كذا قال الزبيدي ، وابن أبي ذئب ، وإبراهيم بن
 سعد ، ومعمر ، وشعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري « وما فاتكم فأتوا » وقال
 ابن عيينة عن الزهري وحده « فاقضوا » وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة وجمفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة « فأتوا » وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو قتادة وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كلهم [قالوا :] « فأتوا »

٥٧٣ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ،
 قال : سمعت أبا سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أئتوا

الصلاة وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ » قال أبو داود : وكذا قال ابن سيرين عن أبي هريرة « وليقض » وكذا قال أبو رافع عن أبي هريرة ، وأبو ذر روى عنه « فأتوا ، واقضوا » واختلف عنه

باب [في] الجمع في المسجد مرتين

٥٧٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن سليمان الأسود ، عن أبي التوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يصلي وحده فقال : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ »

باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم

٥٧٥ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، أخبرني يعلى بن عطاء ، عن جابر ابن يزيد بن الأسود ، عن أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام شاب فلما صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد ، فدعا بهما فجى بهما ترعدا فرأيهما فقال : « مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا » ؟ قالا : قد صلينا في رحالنا ، فقال : « لَا تَفْعَلُوا ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ »

٥٧٦ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد ، عن أبيه ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمعي ، بمعناه

٥٧٧ — حدثنا قتيبة ، ثنا معن بن عيسى ، عن سعيد بن السائب ، عن نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر ، قال : جئت والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة ، قال : فانصرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى يزيدا جالسا فقال : « أَلَمْ تُسَلِّمْ يَا يَزِيدُ » ؟ قال : بلى يا رسول الله قد أسلمت ، قال « فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ » ؟ قال : إني

كنت [قد] صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسِبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ ، فقال : « إِذَا جِئْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَوَجَدْتُ النَّاسَ فَصَلِّ مَعَهُمْ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُنْ لَكَ نَافِلَةٌ وَهَذِهِ مَكْتُوبَةٌ »

٥٧٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، قال : قرأت على ابن وهب قال : أخبرني عمرو ، عن بكير ، أنه سمع عفيف بن عمرو بن المسيب يقول : حدثني رجل من [بنى] أسد بن خزيمه أنه سأل أبا أيوب الأنصاري فقال : يصلى أحدنا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد وتقام الصلاة فأصلي معهم فأجد في نفسي من ذلك شيئاً ، فقال أبو أيوب : سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال « ذلك له سهم جمع »

باب إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد

٥٧٩ — حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان [بن يسار] - يعني مولى ميمونة - قال : أتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت : ألا تصلى معهم ، قال : قد صليت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ »

باب [في] جماع الامامة وفضلها

٥٨٠ — حدثنا سليمان بن داود المهري ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى ابن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن أبي علي الهمداني قال : سمعت عقبة ابن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أُمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَهُمْ ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ »

باب في كراهية التدافع على الامامة

٥٨١ — حدثنا هرون بن عباد الأزدي ، ثنا مروان ، حدثني طلحة أم غراب ، عن عقيلة امرأة من بنى فزارة مولاة لهم ، عن سلامة بنت الحر أخت

خرشة بن الحر الفزاري ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لِأَيِّدُونَ إِيَّامًا يُصَلِّي بِهِمْ »

باب من أحق بالامامة ؟

٥٨٢ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، أخبرني إسماعيل بن رجاء سمعت أوس بن ضميج يحدث عن أبي مسعود البدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَلْيَوْمُهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يُؤْمُ الرَّجُلُ فِي يَنْتَهِي وَلَا فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِأَذْنِهِ » قال شعبة : فقلت لإسماعيل : ما تكرمته ؟ قال : فراشه

٥٨٣ - حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، بهذا الحديث قال فيه : « ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه » قال أبو داود : كذا قال يحيى القطان عن شعبة « أقدمهم قراءة »

٥٨٤ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضميج الحضرمي ، قال : سمعت أبا مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال : « فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة » ولم يقل « فأقدمهم قراءة » [قال أبو داود : رواه حجاج بن أرطاة عن إسماعيل قال : « ولا تعتمد على تكمرة أحد إلا بأذنه »]

٥٨٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا أيوب ، عن عمرو ابن سلمة ، قال : كنا بمحاضر يَمْرُؤًا بنا الناس إذا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا إذا رجعوا أمرؤا بنا ، فأخبرونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وكنت غلاماً حافظاً فحفظت من ذلك قرآناً كثيراً فانطلق أبي وافداً

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فعلمهم الصلاة فقال « يَوْمُكُمْ أَقْرَبُ وَكُمْ » وكنت أقرأهم لما كنت أحفظ فقدموني فكنت أؤمهم وعلى بردة لى صغيرة صفراء فكنت إذا سجدت تَكشَفَتْ عَنِّي ، فقالت امرأة من النساء : وأرؤا عنا عورة قارئكم ، فاشتروا لى قميصاً عمانياً ، فما فرحت بشئ ، بعد الاسلام فرحى به ، فكنت أؤمهم وأنا ابن سبع [سنين] أو ثمان سنين

٥٨٦ — حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا عاصم الأحول ، عن عمرو بن سلمة بهذا الخبر قال : فكنت أؤمهم فى بردة موصلة فيها فتق فكنت إذا سجدت خرجت استى

٥٨٧ — حدثنا قتيبة ، ثنا وكيع ، عن مسعر بن حبيب الجرمي ، ثنا عمرو ابن سلمة ، عن أبيه أنهم وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا : يا رسول الله ، من يَوْمُنَا ؟ قال : « أ كثركم جمعاً للقرآن » أو « أخذاً للقرآن » قال : فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعته ، قال : فقدموني وأنا غلام وعلى شملة لى ، فاشهدت محمداً من جرم إلا كنت إمامهم وكنت أصلى على جنازهم إلى يومى هذا ، قال أبو داود : ورواه يزيد بن هرون عن مسعر بن حبيب [الجرمي] عن عمرو بن سلمة قال : لما وفد قومي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يقل عن أبيه

٥٨٨ — حدثنا القعنبى ، ثنا أنس - يعنى ابن عياض - ح وثنا الهيثم ابن خالد الجنبى ، المعنى ، ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : لما قدم المهاجرون الأولون نزلوا العَصْبَةَ ^(١) قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان يَوْمُهُمْ سالم مولى أبى حذيفة ، وكان أكثرهم قرآناً ، زاد الهيثم : وفيهم عمر بن الخطاب وأبوسامة بن عبد الأسد

(١) العصبه - بفتح العين المهملة وقيل بضمها ، وسكون الصاد ، وقيل بفتحيتين - موضع بالمدينة عند قباء

٥٨٩ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، ح وثنا مسدد ، ثنا مسلمة بن محمد ، المعنى واحد ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أو لصاحب له : « إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَوْمَكُمَا أَكْبَرُ كَمَا » وفي حديث مسلمة قال : وكنا يومئذ متقاربين في العلم وقال في حديث إسماعيل : قال خالد : قلت لأبي قلابة : فأين القرآن ؟ قال : إنهما كانا متقاربين

٥٩٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن عيسى الحنفى ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِيُؤذِّنَ لَكُمْ خِيَارَكُمْ وَلِيُؤْمِّمَكُمْ قُرْأُوكُمْ »
باب إمامة النساء

٥٩١ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع ، قال : حدثتني جدتي وعبد الرحمن بن خلاد الأنصارى ، عن أم ورقة بنت نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرًا قالت : قلت له : يا رسول الله ، ائذني لي في الغزو مملك أم رضى أم رضى لكم ، لعل الله أن يرزقني شهادة ، قال : « قَرِّبِي فِي بَيْتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْزُقُكَ الشَّهَادَةَ » قال : فكانت تسمى الشهيدة ، قال : وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن تتخذ في دارها مؤذنين ، فأذن لها ، قال : وكانت دبرت غلامًا [لها] وجارية فقاما إليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهباً ، فأصبح عمر فقام في الناس فقال : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ هَذِينَ عِلْمٌ ، أَوْ مِنْ رَأَاهَا فليجىء بهما ، فأمر بهما فصلبا فكانا أول مصلوب بالمدينة

٥٩٢ — حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد ابن جميع ، عن عبد الرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحرث ، بهذا (١١ م - ج أول)

الحديث ، والأول أتم ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً يؤذن لها وأمرها أن تؤم أهل دارها ، قال عبد الرحمن : فأنا رأيت مؤذنها شيخاً كبيراً

باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

٥٩٣ — حدثنا القعني ، ثنا عبد الله بن عمر بن غانم ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عمران بن [عبد] المافري ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُنَّ صَلَاةٌ : مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَرَجُلٌ أَنَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » والديار : أن يأتيها بعد أن تغوته « وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً »

[باب إمامة البر والفاجر ^(١)]

٥٩٤ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحرث ، عن مكحول ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَافَ كُلُّ مُسْلِمٍ ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ » [

باب إمامة الأعمى

٥٩٥ — حدثنا محمد بن عبد الرحمن المنبري أبو عبد الله ، ثنا ابن مهدي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى

باب إمامة الزائر

٥٩٦ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن بديل ، حدثني أبو عطية مولى منا قال : كان مالك بن حويرث يأتينا إلى مُصَلَّاتِنَا هَذَا ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةَ فَقَلْنَا لَهُ : تَقَدَّمَ فَصَلِّهُ ، فَقَالَ لَنَا : قَدِمُوا رِجَالَنَا مِنْكُمْ يَصَلِّي بِكُمْ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ لَمْ لَا

(١) سقط هذا الباب وحديثه من بعض النسخ ، وهو من عمل النساخ

أُصَلِّيَ بِكُمْ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمِنُهُمْ
وَلْيُؤْمِنُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ »

باب الامام يقوم مكانا أرفع من مكان القوم

٥٩٧ - حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي ، المعنى ، قالوا :
ثنا يعلى ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، أن حذيفة أمّ الناس بالمداين على
دُكَّانٍ ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجَبَدَهُ ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلم
أنهم كانوا يهونون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتني

٥٩٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني
أبو خالد ، عن عدى بن ثابت الأنصاري ، حدثني رجل أنه كان مع عمار بن ياسر
بالمداين فأقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على دُكَّانٍ يصلي والناس أسفل منه ،
فتقدم حذيفة فأخذ على يديه ، فاتبه عمار حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من
صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا أَمَّ
الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ » أو نحو ذلك ؟ قال
عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي

باب إمامة من يصلي بقوم وقد صلى تلك الصلاة

٥٩٩ - حدثنا عبيد الله بن [عمر بن] ميسرة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد
ابن عجلان ، ثنا عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله ، أن معاذ بن جبل
كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي قومه فيصلي بهم
تلك الصلاة

٦٠٠ - حدثنا مسدد ، ثنا سفیان ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن
عبد الله يقول : إن معاذاً كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع
فيوم قومه

باب الامام يصلي من قعود

٦٠١ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجَحِشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلَاةَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَصَلِينَا وَرَأَاهُ فُعُودًا ، فَلَمَّا انصرفت قال « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ : فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ »

٦٠٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً بالمدينة فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه فأتيناه نعوده فوجدناه في مشربة^(١) لمائسة يسبح جالساً ، قال : قمنا خلفه ، فسكت عنا ، ثم أتيناه مرة أخرى نعوده فصلى المكتوبة جالساً ، قمنا خلفه ، فأشار إلينا ، فقعدنا ، قال : فلما قضى الصلاة قال « إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارَسَ بِمِظْمَاهَا »

٦٠٣ — حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ، الغني ، عن وهيب ، عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَلَا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » قال مسلم « وَلَكَ الْحَمْدُ » « وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى

(١) مشربة ، بفتح الميم وسكون الشين المعجمة بعدها راء مهملة مضمومة أو مفتوحة - وهي الفرقة ، وقيل : كالخزاة فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مشربة

قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون » قال أبو داود : اللهم ربنا لك الحمد أفهمني بعض أصحابنا عن سليمان

٦٠٤ — حدثنا محمد بن آدم المصيصي ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به » بهذا الخبر ، زاد : وإذا قرأ فأنصتوا ، قال أبو داود : وهذه الزيادة « وإذا قرأ فأنصتوا » ليست بمحفوظة ، الوهم [عندنا] من أبي خالد

٦٠٥ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس فصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به : فاذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً »

٦٠٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب ، المعنى ، أن الليث حدثهم عن أبي الزبير عن جابر قال : اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر ليسمع الناس تكبيره ، ثم ساق الحديث

٦٠٧ — حدثنا عبدة بن عبد الله ، أخبرنا زيد - يعني ابن الحباب - عن محمد بن صالح : حدثني حصين من ولد سعد بن معاذ ، عن أسيد بن حضير أنه كان يؤمهم قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقالوا : يا رسول الله ، إن إمامنا مريض ، فقال « إذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً » قال أبو داود : هذا الحديث ليس بمتصل

باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان

٦٠٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام فأتوه بسمن وتمر فقال :

« ردوا هذا في وعائه ، وهذا في سقائه ، فاني صائم » ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعا ، فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا ، قال ثابت : ولا أعلمه إلا قال : أقامني عن يمينه على بساط

٦٠٩ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس يحدث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه وامرأة منهم ، فجلسه عن يمينه والمرأة خلف ذلك

٦١٠ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : بتُّ في بيت خالتي ميمونة فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الليل فأطلقَ القربةَ فتوضأُ ثمَّ أوكأَ القربةَ ، ثم قام إلى الصلاة ، فقامت فتوضأت كما توضأ ، ثم جثت فقامت عن يساره ، فأخذني بيمينه فأدارني من ورائه فأقامني عن يمينه ، فصليت معه

٦١١ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس في هذه القصة قال : فأخذ برأسي ، أو بذؤأبي ، فأقامني عن يمينه

باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون

٦١٢ — حدثنا القعقي ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن جدته ملىكةً دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال : « قوموا فلاصل لكم » قال أنس : فقامت إلى حصير لنا قد اسودَّ من طول ما لبس فنضحته بماء ، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت أنا واليتيم وراه ، والمعجوز من ورائنا ، فصلَّى لنا ركعتين ثم انصرف صلى الله عليه وسلم

٦١٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن هرون بن

عنتره ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، قال : استأذن علقمة والأسود على عبد الله وقد كنا أطلنا القعود على بابه ، فخرجت الجارية فاستأذنت لها فأذن لها ، ثم قام فصلى بيني وبينه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَلَّ

باب الامام ينحرف بعد التسليم

٦١٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا انصرف انحرف

٦١٥ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا مسعر ، عن ثابت بن عبيد ، عن عبيد بن البراء ، عن البراء [بن عازب] قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم

باب الامام يتطوع في مكانه

٦١٦ — حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا عبدالعزیز بن عبدالملك القرشى ، ثنا عطاء الخراسانى ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَصِلُ الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ » قال أبو داود : عطاء الخراسانى لم يدرك المغيرة بن شعبة

باب الامام يحدث بعد ما يرفع رأسه [من آخر الركعة]

٦١٧ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواده ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا قَضَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ وَقَعَدَ فَأُحْدِثَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ ، وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِنْ أُمَّتِ الصَّلَاةِ »

٦١٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن

عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ »

باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام

٦١٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية بن أبي سفيان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلَا بِسُجُودٍ ؛ فَإِنَّهُمَا أَسْقَمُ بِهِ إِذَا رَكَعْتَ تَدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتَ ؛ إِنْ قَدْ بَدَأْتُ »

٦٢٠ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي يحطب الناس [قال :] حدثنا البراء ، وهو غير كذوب ، أنهم كانوا إذا رفعوا رؤوسهم من الركوع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا قياما ، فإذا رأوه قد سجد سجدوا

٦٢١ — حدثنا زهير بن حرب وهرون بن معروف ، المعنى ، قال : ثنا سفيان ، عن أبان بن تغلب ، قال زهير : ثنا الكوفيون أبان وغيره ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فَلَا يَمْحُو أَحَدٌ مَنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ

٦٢٢ — حدثنا الربيع بن نافع ، ثنا أبو إسحاق — يعني الفزارى — عن أبي إسحاق ، عن محارب بن دثار ، قال : سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر : حدثني البراء أنهم كانوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَكِعَ رَكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يَقْبَعُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب التشديد فيمن يرفع قبل الامام أو يضع قبله

٦٢٣ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَا يَخْشَى ، أَوْ الْأَخْشَى ، أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَالْإِمَامَ سَاجِدًا أَنْ يُجَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ »

باب فيمن ينصرف قبل الامام

٦٢٤ - حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص بن بَقِيلِ المرهبي ، ثنا زائدة ، عن المختار بن قُفْلٍ ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ

باب جماع أثواب ما يصلي فيه

٦٢٥ - حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ ؟ »

٦٢٦ - حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ »

٦٢٧ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح وثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، المعنى ، عن هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ فَلْيُجَاهِلْ بِطَرَفِيهِ عَلَى عَاتِقِيهِ »

٦٢٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا مَخَالَفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ

٦٢٩ - حدثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو الحنفي ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، قال : قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال : يا نبي الله ، مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ؟ قال : فَأُطْلَقَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِزَارَهُ طَارِقًا بِهِ رِداءَهُ فَاشْتَمَلَ بِهِمَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ « أَوْ كَلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ »

باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي

٦٣٠ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم من ضيق الأزر خفف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة كأمثال الصبيان ، فقال قائل : يامعشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال

باب الرجل يصلي في ثوب [واحد] بعضه على غيره

٦٣١ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب [واحد] بعضه على

باب [في] الرجل يصلي في قميص واحد

٦٣٢ - حدثنا القمني ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن موسى بن إبراهيم ، عن سلمة بن الأكوع ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني رجل أصيد ^(٢)

(١) فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إزاره ، معناه حله ، وطارق به رداءه معناه طبقه عليه ، وتقول : طارقت الثوب على الثوب ، إذا طبقته عليه .

(٢) روى ، أصيد ، على أنه فعل مضارع بوزان أبيع ، وروى « أصيد ، على أنه صفة مشبهة بوزان أ كحل وأغيد ، والأصيد : الذي في رقبة علة لا يمكنه معها

أفأصلي في القميص الواحد؟ قال « نَعَمْ وَأَزْرُرُهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ »

٦٣٣ — حدثنا محمد بن حاتم بن بزيح ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن إسرائيل ، عن أبي حومل العامري ، قال أبو داود : كذا قال ، والصواب أبو حرميل ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه ، قال : أَمَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَمِيصٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِي فِي قَمِيصٍ

باب إذا كان الثوب ضيقاً [يتزر به]

٦٣٤ — حدثنا هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا . ثنا حاتم - يعني ابن إسماعيل - ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزره ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال : أتينا جابراً - يعني ابن عبد الله - قال : سرت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت على بردة ذهبية أخالفت بين طرفيها فلم تبلغني ، وكانت لها ذباذب^(١) فنكستها ، ثم خالفت بين طرفيها ، ثم تواقضت^(٢) عليها لانسقط ، ثم جثت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ يدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره ، فأخذنا بيديه جميعاً حتى أقامنا خلفه ، قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرْمُقُنِي وأنا لا أشعر ، ثم فطنت به ، فأشار إلى أن أتزر بها ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يا جابر » قال : قلت : لَبِيتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ « إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ ضَيْقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ »^(٣)

- (١) • ذباذب : جمع ذبذب - بكسر الذالين - والذباذب هي الأطراف والأهداب (٢) • تواقضت عليها ، أي : أمسكت عليها بعنق لئلا تسقط (٣) • الحقو ، بكسر الحاء وفتحها ، هو معقد الأزار ، والمراد هنا أن يبلغ السرة

[باب من قال يتزر به إذا كان ضيقاً ^(١)]

٦٣٥ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال قال عمر رضى الله عنه « إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما ، فإن لم يكن إلا ثوب [واحد] فليتزر به ، ولا يشتمل اشتمال اليهود »

٦٣٦ — حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] الذهلى ، ثنا سعيد بن محمد ، ثنا أبو تيميلة ، [يحيى بن واضح] ثنا أبو المنيب عميد الله العتكي ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى في لحاف لا يتوشح به ، والآخر أن تصلى في سراويل وليس عليك رداء

باب الاسبال في الصلاة

٦٣٧ — حدثنا زيد بن أوزم ، ثنا أبو داود ، عن أبي عوانة ، عن عاصم عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُبَلًا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ » قال أبو داود : روى هذا جماعة عن عاصم موقوفا على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبو الأحوص وأبو معاوية

٦٣٨ — حدثنا ^(٢) موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بينما رجل يصلى مُسْبِلًا إِزَارَهُ إِذ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ » فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ ثُمَّ قَالَ « اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ » فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ أَمْرَتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ؟ فَقَالَ « إِنَّهُ كَانَ يَصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ »

(١) سقطت هذه الترجمة من بعض النسخ المعتمدة ، واختلفت النسخ التي ذكرتها بعضها يجعلها في هذا المكان وبعضها يؤخرها بحديثها عن الباب الآتي بحديثه (٢) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذي بعده

باب في كم تصلي المرأة

٦٣٩ - حدثنا القمني ، عن مالك ، عن محمد [بن زيد] بن قنفذ ، عن أمه أنها سألت أم سلمة : ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب ؟ فقالت : تصلي في الحمار والدرع السابع الذي يغيب ظهور قدميها

٦٤٠ - حدثنا مجاهد بن موسى ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله - يعني ابن دينار - عن محمد بن زيد ، بهذا الحديث ، قال : عن أم سلمة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار ؟ قال « إذا كان الدرع سابقاً يغطي ظهور قدميها » قال أبو داود : روى هذا الحديث مالك بن أنس وبكر بن مضر وحفص بن غياث وإسماعيل بن جعفر وابن أبي ذئب وابن إسحاق عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة لم يذكر أحد منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، قصرُوا به على أم سلمة رضي الله عنها

باب المرأة تصلي بغير خمار

٦٤١ - حدثنا [محمد] بن المنذر ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن صفية بنت الحرث ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » قال أبو داود : رواه سعيد - يعني ابن أبي عروبة - عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٤٢ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بَنَاتٍ لَهَا فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجرتي جارية فأتني لى حِقْوَةٍ وقال « شقيبه بشقتين ، فأعطيت هذه نِصْفًا والفتاة التي عند أم سلمة نصفًا ، فإني لأراها إلا قد حاضت ، أو لا أراها إلا قد حاضت » قال أبو داود : وكذلك رواه هشام عن ابن سيرين

باب [ماجاء في] السدل في الصلاة

٦٤٣ — حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، قال إبراهيم : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة ، وأن يُغطى الرجل فاه [قال أبو داود : رواه عسل عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة]

٦٤٤ — حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا ججاج ، عن ابن جريج قال : أكثر ما رأيت عطاءً يُصلى سادلاً [قال أبو داود : وهذا يضعف ذلك الحديث]

باب الصلاة في شعر النساء

٦٤٥ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا الأشعث ، عن محمد [- يعني ابن سيرين -] عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُصلى في شعرٍ نأ أو لحفا ، قال عبيد الله : شك أبي

باب الرجل يصلي عاقصاً شعره

٦٤٦ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، حدثني عمران بن مومي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري يحدث عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بحسن بن علي عليهما السلام وهو يصلي قائماً وقد غرَزَ ضفيرة في قفاه ، فتحلها أبو رافع ، فالتفت حسن إليه مُغضباً ، فقال أبو رافع أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ذلك كفل الشيطان » يعني مقعد الشيطان ، يعني مفرز ضفيرة

٦٤٧ — حدثنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن بكيراً حدثه أن كريياً مولى ابن عباس حدثه أن عبد الله [بن عباس] رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه ، فقام وراءه فجعل يحمله وأقرّ

له الآخر ، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : مالك ورأسي ؟ قال :
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنما مثل هذا مثل الذي يصلي
وهو مكتوف »

باب الصلاة في النعل

٦٤٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثني محمد بن عباد

ابن جعفر ، عن ابن سفيان ، عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ

٦٤٩ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق وأبو عاصم قالا : أخبرنا

ابن جريج ، قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أخبرني أبو سلمة بن
سفيان وعبد الله بن المسيب العابدی وعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن السائب
قل : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ،
حتى إذا جاء ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذَكَرَ مُوسَى وَعِيسَى ، ابن عباد يشك أو
اختلفوا ، أخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم سَعْلَةً فَحَدَفَ فَرَكِعَ وَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ
السائب حاضر لذلك

٦٥٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [بن زيد] ، عن أبي نامة

السعدى ، عن أبي نضرة . عن أبي سعيد الخدرى قال : بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يُصَلِّيُ بِأَحْبَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، فلما رأى ذلك القومُ
أَلْقَوْا نَعْلَهُمْ ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال « ما حملكم على
إلقاءكم نعالكم ؟ » قالوا : رأيناك ألقى نعلك فآلقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فأخبرني أن فيهما قدراً »
وقال « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليُنظَر : فإن رأى في نعليه قدراً أو أذى فليَمْسَحْهُ
وَلْيَصَلِّ فِيهِمَا »

٦٥١ — حدثنا موسى - يعنى ابن إسماعيل - ثنا أبان ، ثنا قتادة ، حدثني

بكر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا قال « فيما خبث » قال
في الموضوعين « خبث »

٦٥٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن هلال
ابن ميمون الرملي ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم »

٦٥٣ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا علي بن المبارك ، عن حسين المعلم ،
عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُصَلِّي حافياً ومتنعلاً

باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما

٦٥٤ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا صالح بن رستم أبو عامر ،
عن عبد الرحمن بن قيس ، عن يوسف بن ماهك ، عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ
بِسَارِهِ فَتَكُونَ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ بِسَارِهِ أَحَدٌ ، وَلِيَضْمَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ »

٦٥٥ — حدثنا عبد الوهاب بن مجدة ، ثنا بقیة وشعیب بن إسحق ، عن
الأوزاعي ، حدثني محمد بن الوليد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي
هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا
يُؤْذِي بِهِمَا أَحَدًا ، لِيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلَّ فِيهِمَا »

باب الصلاة على الخُمْرة

٦٥٦ — حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن الشيباني ، عن عبد الله
ابن شداد ، حدثني ميمونة بنت الحرث قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلی وأنا حِدَاءُهُ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرَبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وَكَانَ يَصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ

باب الصلاة على الحصير

٦٥٧ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ،

عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، إني رجل ضخم ، وكان ضخماً ، لا أستطيع أن أصلي معك ، وصنع له طعاماً ودعاه إلى بيته ، فصلَّ حتى أراك كيف تصلي فأقتديَ بك ، فنضحوا له طرف حصير [كان] لهم قمام فصلي ركعتين ، قال فلان بن الجارود لأنس بن مالك : أ كان يصلي الضحى ؟ قال : لم أره صلى إلا يومئذ

٦٥٨ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الثئي بن سعيد [النراع] ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور أمّ سليم فتدركه الصلاة أحياناً فيصلي على بساطٍ لنا ، وهو حصير نتضحه بالمال.

٦٥٩ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة ، بمعنى الاسناد والحديث ، قالوا : ثنا أبو أحمد الزبيرى ، عن يونس بن الحرث ، عن أبي عون ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي على الحصير والفروة المدبوغة

باب الرجل يسجد على ثوبه

٦٦٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا بشر - يعنى ابن الفضل - ثنا غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر ، فاذا لم يستطع أخذنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه

تفريع أبواب الصفوف

باب تسوية الصفوف

٦٦١ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير قال : سألت سليمان الأعمش عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقدمة فحدثنا عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢٢ - ج أول)

« أَلَا تَصْفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَلَّ وَعَزَّ ؟ قُلْنَا : وَكَيْفَ تَصِفُ الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؟ قَالَ : « يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ » ٦٦٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي القاسم الجدلي ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال « أقيموا صفوفكم » ثلاثا « وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ يَنِّ قُلُوبِكُمْ » قال : فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكمبه بكمبه

٦٦٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصفوف كما يقوم القديح حتى إذا ظن أن قد أخذنا ذلك عنه وقفهنا أقبل ذات يوم بوجهه إذا رجل منبذ بصدّره فقال « لَسُونَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ » ٦٦٤ - حدثنا هناد بن السرى ، وأبو عاصم بن جواس الحنفي ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن طلحة اليامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسه صدورنا ومناكبنا ويقول : « لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » وكان يقول « إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى »

٦٦٥ - حدثنا ابن معاذ ، ثنا خالد بن الحرث ، ثنا حاتم - يعني ابن أبي صغيرة - عن سماك ، قال : سمعت النعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا إذا قمنا للصلاة ، فإذا استويينا كبر

٦٦٦ - حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي ، ثنا ابن وهب ، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، وحديث ابن وهب أمم ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال قتيبة : عن أبي

الزاهرية ، عن أبي شجرة ، لم يذكر ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب ، وسدوا الخلل ، ولينوا بأيدي إخوانكم »
لم يقل عيسى « بأيدي إخوانكم » « ولا تذروا فرجات للشيطان ، ومن وصل
صفا وصله الله ، ومن قطع صفا قطعه الله » قال أبو داود : أبو شجرة كثير بن
مرة [قال أبو داود : ومعنى « ولينوا بأيدي إخوانكم » إذا جاء رجل إلى الصف
فذهب يدخل فيه فينبغي أن يابن له كل رجل منكبيه حتى يدخل في الصف]

٦٦٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن
مالك . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رُصُّوا صفوفَكم ، وقاربوا
بينها ، وحاذوا بالأعناق ؛ فوالذي نفسي بيده إنى لأرى الشيطانَ يدخلُ من
خلل الصف كأنها الحذف ^(١) »

٦٦٨ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب ، قالا : ثنا شعبة ،
عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سوِّوا صفوفَكم ؛
فإنَّ تسويةَ الصفِّ من تمام الصلاة »

٦٦٩ — حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن مصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير ، عن محمد بن مسلم بن السائب صاحب المقصورة ، قال : صليت
إلى جنب أنس بن مالك [يوما] فقال : هل تدري لم صنع هذا العود ؟ قلت :
لا والله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ يده عليه فيقول : « استووا
وعدِّلوا صفوفَكم »

٦٧٠ — حدثنا مسدد ، ثنا حميد بن الأسود ، ثنا مصعب بن ثابت ، عن
محمد بن مسلم ، عن أنس ، بهذا الحديث ، قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ، الحذف ، : جمع حذفه - بزنة قصبة وقصب - والحذف : غنم صفار
سود ، ويقال : إنها أكثر ما تكون باليمن

كان إذا قام إلى الصلاة أخذه بيمينه ثم التفت فقال « اعتدلوا ، سووا صفوفكم »
ثم أخذه بيساره فقال « اعتدلوا ، سووا صفوفكم »

٦٧١ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الوهاب - يعني ابن
عطاء - عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال « أئتموا الصفَّ المقدم ، ثم الذي يليه ، فما كان من نقص فليكن في
الصفِّ المؤخر »

٦٧٢ — حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان ،
قال : أخبرني عمي عمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « خياركم أئتمكم منّا كيب في الصلاة » [قال أبو داود :
جعفر بن يحيى من أهل مكة]

باب الصفوف بين السواري

٦٧٣ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن يحيى بن
هاني ، عن عبد الحميد بن محمود ، قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة
فدفعنا إلى السواري فتقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب من يستحب أن يلي الامام في الصف ، وكرهية التأخر

٦٧٤ — حدثنا ابن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن
عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« ليلني منكم أولو الأخطام والنهسي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم »
٦٧٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبي معشر ،
عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ،

وزاد « ولا تختلفوا فتحتاف قلوبكم ، وإياكم وهَيْشَاتٍ ^(١) الأسواق »
 ٦٧٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ،
 عن أسامة بن زيد ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله وملائكته يصلون على مبكِّمِ الصفوف »

باب مقام الصبيان من الصف

٦٧٧ - حدثنا عيسى بن شاذان ، ثنا عياش الرقام ، ثنا عبد الأعلى ،
 ثنا قررة بن خالد ، ثنا بديل ، ثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غم ، قال :
 قال أبو مالك الأشعري : ألا أحدثكم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقام
 الصلاة ، وصف الرجال ، وصف خلفهم الغلمان ، ثم صلى بهم ، فذكر صلواته ،
 ثم قال : هكذا صلاة ، قال عبد الأعلى : لا أحسبه إلا قال [صلاة] أمي

باب صف النساء و [كراهية] التأخر عن الصف الأول

٦٧٨ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا خالد وإسماعيل بن زكريا ،
 عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء
 آخرها ، وشرها أولها »

٦٧٩ - حدثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار ،
 عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم « لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله
 في النار »

٦٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، قالا :

(١) . هيشات الأسواق ، أي : اختلاطها ، والمنازعة ، والخصومات ، وارتفاع
 الأصوات ، واللغط ، والفن التي فيها

ثنا أبو الأشهب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم « تقدموا فانتموا بي ، وليأتكم بكم من بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل »

باب مقام الإمام من الصف

٦٨١ — حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن بشير بن خلاد ، عن أمه أنها دخلت على محمد بن كعب القرظي فسمعتة يقول : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَسَطُوا الإِمَام ، وَسُدُّوا الخَلَل »

باب الرجل يصلي وحده خلف الصف

٦٨٢ — حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد ، قال سليمان [بن حرب] : الصلاة

باب الرجل يركع دون الصف

٦٨٣ — حدثنا حميد بن مسعدة ، أن يزيد بن زريع حدثهم : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن زياد الأعلم ، ثنا الحسن ، أن أبا بكره حدث أنه دخل المسجد ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكم قال : فركعت دون الصف ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ »

٦٨٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا زياد الأعلم ، عن الحسن ، أن أبا بكره جاء ورسول الله راكم فركع دون الصف ، ثم مشى إلى الصف ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال : « أَيُّكُمْ الذي ركم دون الصف ثم مشى إلى الصف ؟ » فقال أبو بكره : أنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « زَادَكَ اللهُ حِرْصًا »

ولا تمد « [قال أبو داود : زياد الأعلم زياد بن فلان بن قرّة ، وهو ابن خالة يونس ابن عبيد الله]

باب ما يستر المصلي

٦٨٥ - حدثنا محمد بن كثير العبدى ، ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا جعلت بين يديك مثل مؤخرة الرجل فلا يضرك من مر بين يديك »

٦٨٦ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : آخره الرجل : ذراع فما فوقه

٦٨٧ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحرابة فتوضع بين يديه فيصلى إليها ، والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم أخذها الأمراء

٦٨٨ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين ، يمر خلف العزة المرأة والحمار

باب الخط إذا لم يجد عصا

٦٨٩ - حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن الفضل ، ثنا إسماعيل بن أمية ، حدثني أبو عمرو بن محمد بن حريث ، أنه سمع جده حريثا يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فلي نصب عصاً ، فإن لم يكن معه عصاً فليخط خطاً ثم لا يضروه مأمراً أمامه »

٦٩٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا علي - يعني ابن المديني - عن سفیان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث ، عن جده حريث رجل من بني عذرة ، عن أبي هريرة ، عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم قال ، فذكر حديث الخط ، قال سفیان : لم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ، ولم يجي . إلا من هذا الوجه ، قال قت لسفيان : إنهم يختلفون فيه ، فتفكر ساعة ثم قال : ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو ، قال سفیان : قدم ههنا رجل بمد مامات إسماعيل بن أمية فطلب هذا الشيخ أبا محمد حتى وجده فسأله عنه فخلط عليه ، قال أبو داود : وسمعت أحمد بن حنبل سئل عن وصف الخط غير مرة فقال : هكذا عرضاً مثل الهلال ، قال أبو داود : وسمعت مسدداً قال : قال ابن داود : الخط بالطول [قال أبو داود : وسمعت أحمد بن حنبل وصف الخط غير مرة فقال هكذا يعني بالعرض حوراً دوراً ^(١) مثل الهلال ، يعني منعطفاً]

٦٩١ - حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، ثنا سفیان بن عيينة ، قال : رأيت شريكاً صلى بنا في جنازة العصر فوضع قلنسوته بين يديه ، يعني في فريضة حضرت

باب الصلاة إلى الراحلة

٦٩٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ووهب بن بقية وابن أبي خلف وعبد الله بن سعيد ، قال عثمان : ثنا أبو خالد ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي إلى بئره

باب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه

٦٩٣ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، ثنا علي بن عياش ، ثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل ، عن المهلب بن حجر البهراني ، عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود

(١) حورا دورا ، أي محورا ومدورا مثل الهلال ، وهذه الزيادة كلها مكررة المعنى مع ما سبقها

عن أيها ، قال : مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عُودٍ وَلَا عَمُودٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَلَا يَصُدُّهُ صَدًّا

باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام

٦٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن ، عن عبد الله بن يهوق بن إسحاق ، عن حدثه ، عن محمد بن كعب القرظي قال : قلت له - يعني لعمر بن عبد العزيز - حدثني عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ ، وَلَا الْمُتَحَدِّثِ »

باب الدنو من السترة

٦٩٥ -- حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا سفيان ، ح وثنا عثمان ابن أبي شيبة وحامد بن يحيى وابن السرح ، قالوا : ثنا سفيان ، عن صفوان ابن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن أبي حثمة ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » قال أبو داود : رواه واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم : عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد ، واختلف في إسناده

٦٩٦ - حدثنا القعنبي والنقبلي ، قالوا : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : أخبرني أبي ، عن سهل قال : وكان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ممر عثر ، [قال أبو داود] : الخبر للنقبلي

باب ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه

٦٩٧ - حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال « إذا كان أحدكم يُصَلِّي فَلَا يَدَعُ أَحَدًا يَمِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ ؛
فإن أبي فليقاتله فإمما هو شيطان »

٦٩٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن
زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « إذا صلى أحدكم فَلْيُصَلِّ إِلَى سِتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا » ثم
ساق معناه

٦٩٩ - حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي ، أخبرنا أبو أحمد
الزبيرى ، أخبرنا مسرة بن معبد اللخمي ، لقيته بالكوفة ، قال : حدثني
أبو عبيد حاجب سليمان قال : رأيت عطاء بن الليثي قائما يصلى فذهبت
أمر بين يديه فَرَدَّنِي ، ثم قال : حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ أَحَدٌ
فَلْيَفْعَلْ »

٧٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا سليمان - يعني ابن المغيرة -
عن حميد - يعني ابن هلال - قال : قال أبو صالح : أحدثك عمارأيت من
أبي سعيد وسمعت منه : دخل أبو سعيد على مروان فقال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ
أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِمَّا هُوَ شَيْطَانٌ »
[قال أبو داود : قال سفيان الثوري : يمر الرجل يتبختر بين يدي وأنا أصلي
فأمنه ، ويمر الضعيف فلا أمنه]

باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي

٧٠١ - حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن بسر بن سعيد ، أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلي أبي جهيم يسأله ماذا سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » قال أبو النضر : لا أدرى قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة

باب ما يقطع الصلاة

٧٠٢ - حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، ح وثنا عبد السلام بن مطهر وابن كثير، المعنى أن سليمان بن المغيرة أخبرهم، عن حميد بن هلال، عن عبد الله ابن الصامت، عن أبي ذر، قال حفص : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [«يقطع صلاة الرجل»] وقال عن سليمان : قال أبو ذر «يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه قيدَ آخِرَةِ الرَّحْلِ الحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرَأَةُ» فقلت : ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض؟ فقال : يا ابن أخي، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال «الكلب الأسود شيطان»

٧٠٣ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا قتادة، قال : سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس، رفعه شعبة، قال « يَقَطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرَأَةُ الْخَائِضُ وَالْكَلْبُ » قال أبو داود : وقفه سعيد وهشام وهام عن قتادة عن جابر ابن زيد على ابن عباس

٧٠٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل البصرى، ثنا معاذ، ثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : أحسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم إلى غير ستره فإنه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير والبهودى والمجوسى والمرأة، ويجزى. عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر » [قال أبو داود : فى نفسى من هذا الحديث شئ : كنت إذا كرهت إبراهيم وغيره فلم أر أحدا جاء به عن هشام ولا يعرفه، ولم أر أحدا يحدث به عن هشام، وأحسب الروم من ابن أبي سميئة] بنى محمد بن إسماعيل البصرى مولى بنى هاشم والمنكر فيه ذكر المجوسى، وفيه « على قذفة بحجر » وذكر الخنزير، وفيه

نكارة . قال أبو داود : ولم أسمع هذا الحديث إلا من محمد بن إسماعيل [بن سميته] وأحبيه وهم ، لأنه كان يحدثنا من حفظه [

٧٠٥ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن مولى ليزيد بن نمران ، عن يزيد بن نمران ، قال : رأيت رجلاً يتبوك مُقَعَّدًا فقال : مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي فقال « **اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثْرَهُ** » فامشيت عليها بعد

٧٠٦ — حدثنا كثير بن عبيد — يعني المذحجي — ثنا ^(١) حيوة ، عن سعيد ، بإسناده ومعناه ، زاد : فقال « قطع صلاتنا قطع الله أثره » قال أبو داود : ورواه أبو مسهر عن سعيد قال فيه : قطع صلاتنا

٧٠٧ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ح ثنا سليمان بن داود ، قال : ثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبيه ، أنه نزل بتبوك وهو حاج فاذا رجل مُقَعَّدٌ فسأله عن أمره فقال له : سأحدثك حديثاً فلا تحدث به ما سمعت أُنَى حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك إلى نخلة فقال « هذه قبلتنا » ثم صلى إليها فأقبلت وأنا غلام أسعى حتى مررت بينه وبينها فقال : « قطع صلاتنا ، قطع الله أثره » فاقمت عليها إلى يومى هذا

باب سترة الإمام سترة من خلفه

٧٠٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن الغاز ، عن عمرو بن شبيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : هَبَطْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثَنِيَّةِ أذَاخِرِ ^(٢) فحضرت الصلاة — يعني فصلى إلى جدار — فاتخذة قبلة ونحن خلفه ، فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدار ، ومرت من ورائه ، أو كما قال مسدد

(١) في نسخة « أبو حيوة » ، (٢) ثنية أذاخر : موضع بين الحرمين

٧٠٩ — حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر ، قالوا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي فذهب جَدَى يمر بين يديه فجعل يتقيه .

باب من قال المرأة لا تقطع الصلاة

٧١٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ، قال شعبة : أحسها قالت وأنا حائض ، قال أبو داود : رواه الزهري وعطاء وأبو بكر ابن حفص وهشام بن عروة وعراك بن مالك وأبو الأسود وتميم بن سلمة ، كلهم عن عروة عن عائشة ، وإبراهيم عن الأسود عن عائشة ، وأبو الضحى عن مسروق عن عائشة ، والقاسم بن محمد وأبوسلمة عن عائشة ، لم يذكرها « وأنا حائض »

٧١١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته من الليل وَهِيَ مَمْرُضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ رَاقِدَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرَقُدُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَيْقَظَهَا فَأُوتِرَتْ

٧١٢ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت : بثسما عدلتنونا بالحمار والكلب ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا معترضة بين يديه ، فاذا أراد أن يسجد غمز رجلي فَصَمَّمْتُهَا إِلَى نَمِّ يَسْجُدِ

٧١٣ — حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا المعتمر ، ثنا عبيد الله ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، أنها قالت : كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل ، فاذا أراد أن يسجد ضرب رجلي فقبضت ما ، فسجد

٧١٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ح [قال أبو داود:]
وثنا القعني ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - وهذا لفظه ، عن محمد بن عمرو ،
عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت : كنت أنام وأنا معترضة في قبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمامه إذا أراد أن
يوتر ، زاد عثمان « غمزني » ثم اتفقا « فقال تنحى »

باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة

٧١٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ،
عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : جئت على حمار ، ح وثنا القعني
عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس
قال : أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف ، فنزلت فأرسلت
الأتان ترتع ، ودخلت في الصف ، فلم ينكر ذلك أحد ، قال أبو داود : وهذا لفظ
القعني وهو أتم ، قال مالك : وأنا أرى ذلك واسعاً إذا قامت الصلاة

٧١٦ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن
يحيى بن الجزار ، عن أبي الصهباء ، قال : تذاكرنا ما يقطع الصلاة عند ابن
عباس ، فقال : جئت أنا وغلाम من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي ، فنزل ونزلت وتركنا الحمار أمام الصف ، فما بالاه ، وجاءت
جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالي ذلك

٧١٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وداود بن مخراق الفريابي ، قالا : ثنا
جرير ، عن منصور ، بهذا الحديث باسناده ، قال : فجاءت جاريتان من بني
عبد المطلب اقتتلكتا فأخذهما ، قال : عثمان ففرع بينهما ، وقال داود : فترع إحداهما
من الأخرى ، فما بالي ذلك

باب من قال الكلب لا يقطع الصلاة

٧١٨ — حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن عباس بن عبيد الله ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس ، فصلى في صحراء ، لبس بين يديه سترة ، وحمارة لنا وكلبة تمبثان بين يديه ، فما بالي ذلك

باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

٧١٩ — حدثنا محمد بن الملاء ، ثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن أبي الوداك عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يقطع الصلاة شيء ، واذرؤوا ما استطعتم فانما هو شيطان »

٧٢٠ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا مجالد ، ثنا أبو الوداك قال : مر شاب من قریش بين يدي أبي سعيد الخدري وهو يصلي فدفعه ، ثم عاد فدفعه ، ثلاث مرات ، فلما انصرف قال : إن الصلاة لا يقطعها شيء . ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذرؤوا ما استطعتم فانه شيطان » قال أبو داود : إذا تنازع الخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى ما عمل به أصحابه من بعده

بسم الله الرحمن الرحيم أبواب تفريع استفتاح الصلاة

باب رفع اليدين [في الصلاة] (١)

٧٢١ — حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح

(١) هنا أول الجزء الخامس من تجزئة الخطيب

الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، وقال سفيان مرة : وإذا رفع رأسه ، وأكثر ما كان يقول : وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدين

٧٢٢ — حدثنا محمد بن المصنف الحنصلي ثنا بقية ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حدو منكبيه . ثم كبر وهما كذلك ، فيركع ، ثم إذا أراد أن يرفع صلبه رفعهما حتى تكونا حدو منكبيه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ولا يرفع يديه في السجود ، ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضى صلاته

٧٢٣ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة [الجشبي] ثنا عبد الوارث ابن سعيد ، قال : ثنا محمد بن جحادة ، حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر ، قال : كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي ، قال : فحدثني وائل بن علقمة عن أبي وائل بن حجر قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا كبر رفع يديه ، قال : ثم التحف ، ثم أخذ شماله يمينه ، وأدخل يديه في ثوبه ، قال : فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ثم رفعهما ، وإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه ، وإذا رفع رأسه من السجود أيضاً رفع يديه ، حتى فرغ من صلاته ، قال محمد : فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن ، فقال : هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله وتركه من تركه ، قال أبو داود : روى هذا الحديث هام عن ابن جحادة ، لم يذكر الرفع مع الرفع من السجود

٧٢٤ — حدثنا عثمان^(١) بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذي بعده ، وفي نسخة أخرى تركيب إسناد هذا الحديث على متن الذي بعده وتركيب إسناد الذي بعده على متن هذا الحديث

الحسن بن عبيد الله النخعي ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، أنه أصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بجِبالٍ مَنْكِيَيْنِهِ ، وَحَاذَى بِأَبْهَامِيهِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ

٧٢٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد - يعني ابن زريع - ثنا المسعودي ، حدثني عبد الجبار بن وائل ، حدثني أهل بيتي ، عن أبي ، أنه حدثهم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبير

٧٢٦ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : قلت لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَصَلِّي ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَكَفَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَا أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَاقْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنِ عَلَى فَخْذِهِ الْيَمْنِيِّ وَقَبَضَ ثَنْتَيْنِ وَحَلَقَ حَلْفَةً ، وَرَأَيْتَهُ يَقُولُ هَكَذَا ، وَحَلَقَ بَشْرًا لِأَبْهَامِ وَالْوَسْطَى ، وَأَشَارَ بِالسِّيَابَةِ

٧٢٧ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو الوليد ، ثنا زائدة ، عن عاصم بن كليب ، بإسناده ومعناه ، قال فيه : ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ، وقال فيه : ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم تحت الثياب

٧٢٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح (١٣٢ - ج أول)

الصلاة رفع يديه حيال أذنيه ، قال : ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية

باب افتتاح الصلاة

٧٢٩ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن علقمة بن وائل ، عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة

٧٣٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، وهذا حديث أحمد ، [قال :] أخبرنا عبد الحميد - يعني ابن جعفر - أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو قتادة قال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : فلم ؟ فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعاً ولا أقدمنا له صحبة ، قال : بلى ، قالوا : فاعرض ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلاً ، ثم يقرأ ، ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ، ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنع ، ثم يرفع رأسه فيقول : سمع الله لمن حمده ، ثم يرفع يديه حتى يحاذي [بهما] منكبيه معتدلاً ، ثم يقول : الله أكبر ، ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ، ثم يرفع رأسه ويثنى رجله اليسرى فيقعد عليها ، ويفتح أصابع رجله إذا سجد ، ويسجد ثم يقول الله أكبر ، ويرفع [رأسه] ويثنى رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ، ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ، ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ، ثم يصنع ذلك في بقية صلاته ، حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد مُتَوَرِّكاً على شِقِّهِ الأيسر ،

قالوا : صدقت . هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم
٧٣١ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد - يعني

ابن أبي حبيب - عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ ، عن محمد بن عمرو العامري ، قال :
كنت في مجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد ، فذكر بعض هذا الحديث ، وقال :
فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه وفرَّجَ بين أصابعه ، ثم هَصَرَ ظهره غير مقنع
رأسه ولا صافح بخده ، وقال : فإذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى
ونصب اليمنى ، فإذا كان في الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج
قدميه من ناحية واحدة

٧٣٢ - حدثنا عيسى بن إبراهيم المصري ، ثنا ابن وهب ، عن الليث
ابن سعد ، عن يزيد [بن محمد القرشي ويزيد] بن أبي حبيب ، عن محمد بن
عمرو بن حَلْحَلَةَ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، نحو هذا ، قال : فإذا سجد وضع
يديه غير مقترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابعه القبلة

٧٣٣ - حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا أبو بدر ، حدثني زهير
أبو خَيْشَمَةَ ، ثنا الحسن بن الحر ، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد
ابن عمرو بن عطاء أحد بني مالك ، عن عباس - أو عياش - بن سهل الساعدي ،
أنه كان في مجلس فيه أبوه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي
المجلس أبو هريرة وأبو حميد الساعدي وأبو أسيد ، بهذا الخبر يزيد أو ينقص ،
قال فيه : ثم رفع رأسه - يعني من الركوع - فقال : . سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد ، ورفع يديه ثم قال : الله أكبر ، فسجد فاتصب على كفيه
وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ، ثم كبر فجلس فتورَّكَّ ونصب قدمه الأخرى ،
ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ، ثم ساق الحديث ، قال : ثم جالس بهد
الركعتين حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام قام بتكبيرة ، ثم ركع الركعتين الأخيرين ،
ولم يذكر التورك في التشهد

٧٣٤ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، أخبرني فليح ،
حدثني عباس بن سهل ، قال : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد
ابن مسleme فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد : أنا أعلمكم
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر بعض هذا ، قال : ثم ركع فوضع
يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما وَتَرَ يديه فتجافى عن جنبيه ، قال : ثم سجد
فأمكن أنفه وجهته ونَعَى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حَدَوْ منكبيه ، ثم رفع
رأسه حتى رجح كل عظم في موضعه ، حتى فرغ ، ثم جلس فاقترب من رجله اليسرى
وأقبل بصدر النبي على قبلته ووضع كفه النبي على ركبته النبي وكفه اليسرى على
ركبته اليسرى وأشار بأصبعه ، قال أبو داود : روى هذا الحديث عتبة بن أبي
حكيم عن عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل ، لم يذكر التورك ، وذكر نحو
[حديث] فليح ، وذكر الحسن بن الحر نحو جلسة حديث فليح وعتبة

٧٣٥ - حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقیة ، حدثني عتبة ، حدثني عبد الله بن
عيسى ، عن العباس بن سهل الساعدي ، عن أبي حميد ، بهذا الحديث ، قال : وإذا
سجد فرجَ بين فخذه غير حاملٍ بَطْنُهُ على شيء من فخذه ، قال أبو داود : رواه ابن
المبارك : أخبرنا فليح سمعت عباس بن سهل يحدث فلم أحفظه فحدثني ، أراه ذكر
عيسى بن عبد الله ، أنه سمعه من عباس بن سهل ، قال : حضرت أبا حميد
الساعدي ، بهذا الحديث

٧٣٦ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام ،
ثنا محمد بن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث قال : فلما سجد وَقَعَتْما ركبتهما إلى الأرض قبل
أن تقع كفاه ، قال : فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجافى عن عن
إبطيه ، قال حجاج : وقال همام : وحدثنا شقيق حدثني عاصم بن كليب عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذا ، وفي حديث أحدهما - وأكبر علمي

أنه حديث محمد بن جحادة - : وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه
٧٣٧ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن فطر ، عن عبد الجبار
ابن وائل ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع إبهاميه
في الصلاة إلى شحمة أذنيه

٧٣٨ - حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ،
عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن ابن شهاب ، عن
أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة أنه قال : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة جعل يديه خذو منسكبيه ، وإذا ركع فعل
مثل ذلك ، وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك ، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك
٧٣٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي هبيرة ، عن ميمون
المكي ، أنه رأى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يُشيرُ بكفيه : حين يقوم ، وحين
يركع ، وحين يسجد ، وحين ينهض للقيام ، فيقوم فيشير بيديه ، فانطلقت إلى
ابن عباس فقلت : إني رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم أر أحداً يصلها ، فوصفت
له هذه الإشارة ، فقال : إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير

٧٤٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن أبان ، المعنى ، قال : ثنا النضر بن
كثير - يعني السعدي - قال : صلى إلى جنبي عبد الله بن طاوس في مسجد
الخفيف فكان إذا سجد السجدة الأولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه ،
فأنكرت ذلك ، فقلت لو هيب بن خالد ، فقال له وهيب بن خالد : تصنع شيئاً
لم أر أحداً يصنعه ؟ فقال ابن طاوس : رأيت أبي يصنعه وقال أبي : رأيت ابن
عباس يصنعه ، ولا أعلم إلا أنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه

٧٤١ - حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا عبد الأعلى ، ثنا عبيد الله ، عن
نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع ،

وإذا قال سمع الله لمن حمده ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه ، ويرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : الصحيح قول ابن عمر وليس بمرفوع ، قال أبو داود : روى بقية أوله عن عبيد الله وأسنده ، ورواه الثقي عن عبيد الله أوقفه على ابن عمر وقال فيه : وإذا قام من الركعتين يرفعهما إلى ثديه ، وهذا هو الصحيح ، قال أبو داود : ورواه الليث بن سعد ومالك وأيوب وابن جريج موقوفاً ، وأسنده حماد بن سلمة وحده عن أيوب ، ولم يذكر أيوب ومالك الرفع إذا قام من السجدين وذكره الليث في حديثه ، قال ابن جريج فيه : قلت لنافع : أكان ابن عمر يجعل الأولى أرفهن ؟ قال : لا ، سواء ، قلت : أشرلى ، فأشار إلى التدين أو أسفل من ذلك

٧٤٢ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان إذا ابتداء الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك ، قال أبو داود : لم يذكر « رفعهما دون ذلك » أحد غير مالك فيما أعلم

باب

٧٤٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبيد المحاربي ، قالا : ثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول صلى الله عليه وسلم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه

٧٤٤ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ، عن عبد الرحمن الأعمرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع من الركوع ؛ ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر

قال أبو داود : في حديث أبي حميد الساعدي حين وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة

٧٤٥ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر ، وإذ ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، حتى يبلغ بهما فروع أذنيه

٧٤٦ - حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ح وحدثنا موسى بن مروان ، ثنا شعيب - يعني ابن إسحق - المعنى ، عن عمران ، عن لاحق ، عن بشير ابن نهيك ، قال : قال أبو هريرة : لو كنت قدّام النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت إبطه ، زاد ابن معاذ قال : يقول لاحق : ألا ترى أنه في الصلاة ولا يستطيع أن يكون قدّام رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وزاد موسى : يعني إذا كبر ورفع يديه

٧٤٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رِكَبَتَيْهِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، [قد] كنا نفعل هذا ، ثم أمرنا بهذا ، يعني الإيماء على الركبتين

باب من لم يذكر الرفع عند الركوع

٧٤٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم [يعني ابن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة قال : قال عبد الله ابن مسعود : أَلَا أُصَلِّيَ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة] قال أبو داود : هذا مختصر من حديث طويل ، وليس هو بصحيح على هذا اللفظ [

٧٤٩ — حدثنا محمد^(١) بن الصباح البزاز ، ثنا شريك ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ، ثم لا يعود

٧٥٠ — حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، ثنا سفیان ، عن يزيد ، نحو حديث شريك لم يقل « ثم لا يعود » قال سفیان : قال لنا بالكوفة بمد « ثم لا يعود » قال أبو داود : وروى هذا الحديث هشيم وخالده وابن إدريس عن يزيد لم يذكروا « ثم لا يعود »

٧٥١ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا معاوية وخالده بن عمرو وأبو حذيفة ، قالوا: ثنا سفیان ، بإسناده بهذا ، قال : فرفع يديه في أول مرة ، وقال بعضهم : مرة واحدة

٧٥٢ — حدثنا حسين بن عبد الرحمن ، أخبرنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة ، ثم لم يرفعهما حتى انصرف ، قال أبو داود : هذا الحديث ليس بصحيح

٧٥٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن معان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة رفع يديه مداً
باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

٧٥٤ — حدثنا نصر بن على ، أخبرنا أبو أحمد ، عن العلاء بن صالح ، عن زرعة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت ابن الزبير يقول : صَفُّ الْقَدَمَيْنِ وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السَّنَةِ

٧٥٥ — حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، عن هشيم بن بشير ، عن الحجاج ابن أبي زئب ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود أنه كان يصلى فوضع
(١) في بعض النسخ تقديم الحديث (رقم ٧٥١) على هذا الحديث

يده اليسرى على اليمنى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى
٧٥٦ — حدثنا محمد بن محبوب ، ثنا حفص بن غياث ، عن عبد الرحمن
 ابن إسحاق ، عن زياد بن زيد ، عن أبي جحيفة ، أن عليا رضى الله عنه قال :
 السُّنَّةُ وَضَعُ الكَفِّ عَلَى الكَفِّ فِي الصَّلَاةِ تَحْتَ السَّرَةِ

٧٥٧ — حدثنا محمد بن قدامة — [يعنى] ابن أعين — عن أبي بدر ،
 عن أبي طلوت عبد السلام ، عن ابن جرير الضبي ، عن أبيه ، قال : رأيت عليا
 رضى الله عنه يمسك شماله يمينه على الرسغ فوق السرة ، قال أبو داود : وروى
 عن سعيد بن جبير « فوق السرة » ، وقال أبو مجلز : « تحت السرة » ، وروى عن
 أبي هريرة وليس بالقوى

٧٥٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن
 إسحاق الكوفى ، عن سيار أبي الحكم ، عن أبي وائل ، قال : قال أبو هريرة :
 أَخَذُ الأَكْفُ عَلَى الأَكْفِ فِي الصَّلَاةِ تَحْتَ السَّرَةِ ، قال أبو داود : سمعت
 أحمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى

٧٥٩ — حدثنا ^(١) أبو توبة ، ثنا الهيثم — يعنى ابن حميد — عن ثور ، عن
 سليمان بن موسى ، عن طاوس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ
 يده اليمنى على يده اليسرى ثم يَشُدُّ بينهما على صدره ، وهو فى الصلاة
 باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء

٧٦٠ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ،
 عن عمه الماحشون بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي
 رافع ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ فَطَرَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ ، وسقط من نسخة أخرى من أول
 الحديث (رقم ٧٥٦) إلى آخر الباب

حَنِيفًا [مُسَدًّا] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ؛ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ [إِنَّهُ] لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبِّيكَ وَسَعَدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، [وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ] أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ « وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ ، وَبِكَ آمَنْتَ ، وَلَكَ أَسَلْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصْبِي » ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ[مِثْلَ] مَا بَيْنَهُمَا وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ » وَإِذَا سَجَدَ قَالَ « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتَ ، وَلَكَ أَسَلْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسِنْ صُورَتَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ؛ أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَالْمُؤَخَّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ »

٧٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة ابن الحرث بن عبدالمطلب ، عن [عبد الرحمن] الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حَذْوً منكبيه ، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته ، وإذا أراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر ودعا ، نحو حديث عبد العزيز في الدعاء يزيد وينقص الشيء ، ولم يذكر « والخير [كله] في يدك والشّر ليس إليك » ، وزاد فيه : ويقول عند انصرافه من الصلاة « اللهم

اغفر لي ما قدمت وأخرت ، وما أسررت وأعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت »

٧٦٢ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا شريح بن يزيدي ، حدثني شعيب بن أبي حمزة ، قال : قال لي [محمد] بن المنكدر وابن أبي فروة وغيرهما من فقهاء أهل المدينة فإذا قلت أنت ذلك فقل «وأنا من المسلمين» يعنى قوله «وأنا أول المسلمين»

٧٦٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد ، عن قتادة وثابت وحميد ، عن أنس بن مالك ، أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حفزه النفس فقال : الله أكبر ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : «أَيْكُمْ التَّكْلِمُ بِالْكَلِمَاتِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، فقال : «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَدَسَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرَفَعُهَا» وزاد حميد فيه « وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْسُ نَحْوَهُ مَا كَانَ يَمْسِي فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَهُ وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ»

٧٦٤ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة ، قال عمرو : لا أدري أى صلاة هي ؟ فقال : «الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا» ثلاثا «أعوذ بالله من الشيطان من نَفَخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ» قال : نفثه : الشعر ، ونفخه : الكبر ، وهمزته : الموتة

٧٦٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في التطوع ، ذكر نحوه

٧٦٦ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني معاوية بن صالح ، أخبرني أزهر بن سعيد الحرزى ، عن عاصم بن حميد ، قال : سألت عائشة : بأى شيء كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ؟ فقالت : لقد سألتني

عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، كان إذا قام كبر عشرًا ، وحمد الله عشرًا ، وسبَّحَ عشرًا ، وهَلَّلَ عشرًا ، واستغفرَ عشرًا ، وقال « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي ، وَعَافِنِي » ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة ، قال أبو داود : ورواه خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة ، نحوه

٧٦٧ — حدثنا ابن المثنى ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة ، حدثني يحيى ابن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : سألت عائشة : بأى شيء كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان إذا قام من الليل يفتح صلاته « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ [أَنْتَ] تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »

٧٦٨ — حدثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو نوح قراد ، ثنا عكرمة ، باسناده بلا إخبار ومعناه ، قال : كان إذا قام بالليل كبر ويقول

٧٦٩ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، قال : لا بأس بالدعاء في الصلاة في أوله وأوسطه وفي آخره في الفريضة وغيرها

٧٧٠ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نعيم بن عبدالله الجمر ، عن علي ابن يحيى الزرقى ، عن أبيه ، عن رفاعه بن رافع الزرقى ، قال : كنا [يومًا] نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَأْسَهُ] مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [اللَّهُمَّ] رَبَّنَا وَوَلَّكَ الْحَمْدَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَلْتَكَلَّمُ بِهَا آ نَفَا » ؟ فقال الرجل . أنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول »

٧٧١ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن أنى الزبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول : « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق . والنار حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفرلى ما قدمت وأخرت ، وأسررت وأعلنت ، أنت إلهى لا إله إلا أنت »

٧٧٢ - حدثنا أبو كامل ، ثنا خالد - يعنى ابن الحرث - ثنا عمران بن مسلم ، أن قيس بن سعد حدثه قال : ثنا طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى التهجد يقول بعد ما يقول الله أكبر ، ثم ذكر معناه

٧٧٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار ، نحوه ، قال قتيبة : ثنا رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع ، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطس رفاعة ، لم يقل قتيبة رفاعة ، فقلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال : « من التكلم فى الصلاة » ؟ ثم ذكر نحوه حديث مالك وأتم منه

٧٧٤ - حدثنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : عطس شاب من الأنصار خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من القائل بالكلمة » ؟ قال : فسكت الشاب ، ثم قال « من القائل الكلمة فانه لم يقل بأساً » ؟

قال : يا رسول الله أنا قلتها ، لم أرد بها إلا خيراً ، قال : « ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى »

باب من رأى الاستفتاح بسبحانك [اللهم بحمدك]

٧٧٥ — حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر ، عن علي [بن علي] الرافعي ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » ثم يقول « لا إله إلا الله » ثلاثاً ، ثم يقول « الله أكبر كبيراً » ثلاثاً « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » ثم يقرأ ، قال أبو داود : وهذا الحديث يقولون هو عن علي ابن علي عن الحسن [مرسل] الوهم من جعفر

٧٧٦ — حدثنا حسين بن عيسى ، ثنا طلق بن غنم ، ثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استفتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » قال أبو داود : وهذا الحديث ليس بالشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنم ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا

باب السكته عند الافتتاح

٧٧٧ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال سمرة : حفظت سكتين في الصلاة : سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ ، وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع ، قال : « فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، قال : فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أبي ، فصدق سمرة ، قال أبو داود : كذا قال حميد في هذا الحديث : « وسكتة إذا فرغ من القراءة »

٧٧٨ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا خالد بن الحرث ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يسكت سكنتين : إذا استفتح ، وإذا فرغ من القراءة كلها ، فذكر معنى [حديث] يونس ٧٧٩ - حدثنا مسدد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا حدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنتين : سكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) لحفظ ذلك سمرة ، وأنكر عليه عمران بن حصين ، فكتبا في ذلك إلى أبي بن كعب وكان في كتابه إليهما ، أو في رده عليهما ، أن سمرة قد حفظ

٧٨٠ - حدثنا ابن التني ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، بهذا ، قال : عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال : سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فيه : قال سعيد : قلنا لقتادة : ماهاتان السكتان ؟ قال : إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة ، ثم قال بعد : وإذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

٧٨١ - حدثنا أحمد بن أبي شعيب . ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، ح وثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد ، عن عمارة ، المعنى ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة ، فقلت له : بأبي أنت وأمي ، أ رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ؟ أخبرني ما تقول ، قال : « اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم أقمي من خطاياي كالثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرَدِ »

باب من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم

٧٨٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي

صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
 ٧٨٣ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن حسين المعلم ، عن بديل
 ابن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وكان إذا ركع لم
 يشخص رأسه ولم يَصَوِّبَهُ ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع
 لم يسجد حتى يستوى قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوى
 فاعداً ، وكان يقول في كل ركعتين « التحيات » وكان إذا جلس يفرش رجله
 اليسرى وينصب رجله اليمنى ، وكان ينهى عن عقب الشيطان وعن فرش السبع
 وكان يحتم الصلاة بالتسليم

٧٨٤ — حدثنا هناد بن السرى ، ثنا ابن فضيل ، عن المختار بن فلفل قال :
 سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَنْزَلَتْ عَلَيَّ
 آيَاتًا سُوْرَةً » فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر) حتى ختمها ،
 قال : « هل تدرون ما الكوثر » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فانه نهرٌ
 وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ »

٧٨٥ — حدثنا قطن بن نسير ، ثنا جعفر ، ثنا حميد الأعرج المكي ، عن
 ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، وذكر الإِفْكَ ، قالت : جلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
 (إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم) الآية ، قال أبو داود : وهذا حديث منكر ،
 قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا
 الشرح ، وأخاف أن يكون أمر الاستمادة من كلام حميد

باب من جهر بها

٧٨٦ — أخبرنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم ، عن عوف ، عن يزيد
 الفارسي ، قال : سمعت ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن

عدتم إلى براءة وهي من المثين وإلى الأنفال وهي من المثاني فجعلتموها في السبع الطوال ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال عثمان : كان النبي صلى الله عليه وسلم مما ينزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له « ضَعْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا » وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك ، وكانت الأنفال من أول ما [أ] نزل عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها ، فمن هناك وضعتهما في السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم

٧٨٧ — حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا مروان - يعني ابن معاوية - أخبرنا عوف الأعرابي ، عن يزيد الفارسي ، ثنا ابن عباس ، بمعناه ، قال فيه : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، قال أبو داود : قال الشعبي وأبو مالك وقادة وثابت بن عمارة : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل ، هذا معناه

٧٨٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزي وابن السرح ، قالوا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال قتيبة [فيه] : عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ، وهذا لفظ ابن السرح

باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث

٧٨٩ — حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، ثنا عمر بن عبد الواحد وبشر ابن بكر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا فَاسْمَعْ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ »

(١٤٢ - ج أول)

باب [في] تخفيف الصلاة (١)

٧٩٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، وسمه من جابر قال : كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا ، قال مرة : ثم يرجع فيصلي بقومه ، فأخّر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلاة ، وقال مرة : العشاء ، فصلى معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء يوم قومهم فقرا البقرة ، فاعتزل رجل من القوم فصلى قفيل : ناققت يافلان ، فقال : ماناقت ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن معاذاً يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يارسول الله ، وإيماننا أصحاب نواضح ونعمل بأيدينا ، وإنه جاء يؤمنا فقرا بسورة البقرة ، فقال : « يَا مُعَاذُ ، إِفْتَانُ أَنْتَ ، أَفْتَانُ أَنْتَ ؟ اقْرَأْ بِكَذَا ، اقْرَأْ بِكُنَا » قال أبو الزبير : بسبح اسم ربك الأعلى ، واللّيل إذا يغشى ، فذكرنا لعمره فقال : أراه قد ذكره

٧٩١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا طالب بن حبيب ، سمعت عبدالرحمن ابن جابر يحدث عن حزم بن أنى بن كعب أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلي بقوم صلاة المغرب ، في هذا الخبر قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا مُعَاذُ لَا تَكُنْ فِتْنَانًا ، فَانِهِ يَصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ وَالْمَسَافِرُ »

٧٩٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن طلي ، عن زائدة ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل : « كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « حَوْلَهَا تُدْنِدُنُ »

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الباب بأحاديثه كلها عن الباب الذي بعده بحديثه -
والخطب في هذا سهل

٧٩٣ — حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا خالد بن الحرث ، ثنا محمد بن مجلان عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر ، ذكر قصة معاذ قال : وقال — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — [اللقى] « كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت » ؟ قال : أقرأ بفاتحة الكتاب ، وأسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، وإني لا أدري ما دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني ومعاذا حول هاتين » أو نحو هذا

٧٩٤ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإنَّ فيهم الضعيفَ والسَّقيمَ والكبير ، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء »

٧٩٥ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ؛ فإنَّ فيهم السقيم والشيخ الكبير وذا الحاجة

باب (١) ما جاء في نقصان الصلاة

٧٩٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن بكر — يعني ابن مضر — عن ابن مجلان عن سعيد المقبرى ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عتبة المزنى ، عن عمار ابن ياسر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل لينصرف وما كتبت له إلا عشرُ صلواته تُسَعَّمُها ثُمَّنُها سَبْعُها سُدُسُها خَمْسُها رُبْعُها ثلثُها نصفُها »

باب [ما جاء في] القراءة في الظهر

٧٩٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن قيس بن سعد -

(١) في أكثر النسخ تقديم هذا الباب وحديثه على الباب الذى قبله برمته

وعماره بن ميمون وحبيب عن عطاء بن أبي رباح ، أن أبا هريرة قال : في كل صلاة يُقرأ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم ، وما أخفى علينا أخفينا عليكم

٧٩٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن هشام بن أبي عبد الله ، ح وثنا ابن المنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج ، وهذا لفظه ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ؛ قال ابن المنى : وأبي سلمة ، ثم اتفقا عن أبي قتادة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأولى والثانية بفتح الكتاب وسورتين ، ويسمعنا الآية أحياناً ، وكان يُطَوِّل الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية ، وكذلك في الصبح ، قال أبو داود : لم يذكر مسدد فاتحة الكتاب وسورة

٧٩٩ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا همام وأبان ابن يزيد المطار عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ببعض هذا ، وزاد في الآخرين بفتح الكتاب ، وزاد [عن] همام ، قال : وكان يطول في الركعة الأولى مالا يطول في الثانية ، وهكذا في صلاة العصر ، وهكذا في صلاة الغداة

٨٠٠ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : فَظَنُّنَا أَنَّهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَن يَدْرِكَ النَّاسَ الرَّكْعَةَ الْأُولَى

٨٠١ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن عماره ابن عمير ، عن أبي معمر ، قال : قلنا لِحَبَابٍ : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر؟ قال : نعم ، قلنا : بم كنتم تعرفون ذلك؟ قال : باضطراب لحيته

٨٠٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا محمد بن

جحادة ، عن رجل ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الركعة الأولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم

باب تخفيف الآخرين

٨٠٣ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبيد الله أبي عون ،

عن جابر بن سمرة ، قال : قال عمر لسعد : قد شكاك الناس في كل شئ ، حتى في الصلاة ، قال : أما أنا فأمدُّ في الأوليين وأحذفُ في الآخرين ، ولا آلو ما اقتديتُ به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ذاك الظنُّ بك

٨٠٤ — حدثنا عبد الله بن محمد - يعني النفيلي - ثنا هشيم ، أخبرنا

منصور ، عن الوليد بن مسلم الهجيمي ، عن أبي الصديق^(١) الناجي ، عن أبي سعيد الخدرى قال : حرزنا^(٢) قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر ، فحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية قدر (السم تنزيل) السجدة ، وحرزنا قيامه في الآخرين على النصف من ذلك ، وحرزنا قيامه في الأوليين من العصر على قدر الآخرين من الظهر ، وحرزنا قيامه في الآخرين من العصر على النصف من ذلك

باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر

٨٠٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سماك بن حرب ، عن

جابر بن سمرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، ونحوها من السور

٨٠٦ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع

جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دحضت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من (والليل إذا يغشى) والمصر كذلك ، والصلوات [كذلك] إلا الصبح فإنه كان يطيلها

(١) في نسختين معتمدتين • أبي صديق • (٢) • حرزنا ، أى : قدرنا .

٨٠٧ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا معتمر بن سليمان ويزيد بن هرون وهشيم ، عن سليمان التيمي ، عن أمية ، عن أبي مجلز ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سجّد في صلاة الظهر ثم قام فركع ، فرأينا أنه قرأ تنزيل السجدة ، قال ابن عيسى : لم يذكر أمية أحد إلا معتمر

٨٠٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن موسى بن سالم ، ثنا عبد الله ابن عبيد الله ، قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم قتلنا لشاب منا : سلّ ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر؟ فقال : لا ، لا ، فقيل له : فلمه كان يقرأ في نفسه ، فقال : خمشاً^(١) هذه شري من الأولى ، كان عبداً مأموراً ببلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبع الوضوء ، وأن لا نأكل الصدقة ، و [أن] لا نذرى الحمار على الفرس

٨٠٩ — حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا

باب قدر القراءة في المغرب

٨١٠ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أن أمّ الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ (والمرسلات عرفاً) فقالت : يا بئى ، لقد ذكّرني بقراءتك هذه السورة ، إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب

٨١١ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير

(١) و خمشا ، هو مصدر منصوب بفعل محذوف قال الخطابي : دعاه عليه أن يخمش وجهه أو جلده ، كما يقال : جدعاله ، و « صلبا » و « طعنا » ونحو ذلك من الدعاء بالسوء .

ابن مطعم ، عن أبيه ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب

٨١٢ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيد ابن ثابت : مَالَك تقرأ في المغرب بقصار الفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطُولِي الطَّوَلَيْنِ ؟ قال : قلت : ما طُولِي الطَّوَلَيْنِ ؟ قال : الأعراف [والأخرى الأنعام] ، قال : وسألت أبا ابن أبي مليكة فقال لي من قبل نفسه : المائدة ، والأعراف

باب من رأى التخفيف فيها

٨١٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا هشام بن عروة ، أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب بنحو ما تقرأون (والماديات) ونحوها من السور ، قال أبو داود : هذا يدل على أن ذلك منسوخ [وهذا أصح]

٨١٤ — حدثنا أحمد بن سعيد السرخسي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال : ما من الفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَوْمُ النَّاسِ بها في الصلاة المكتوبة

٨١٥ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا قُرَّةُ ، عن النزال ابن عمار ، عن أبي عثمان النهدي ، أنه صلى خلف ابن مسعود المغرب قراً بقل هو الله أحد

باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين

٨١٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن ابن أبي هلال ، عن معاذ بن عبد الله الجهني ، أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح (إذا زلزلت الأرض) في الركعتين
كثيما ، فلا أدري أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عمداً

باب القراءة في الفجر

٨١٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى - يعني ابن يونس -

عن إسماعيل ، عن أصبغ مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث ، قال :
كأنني أسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة (فلا أقسم
بالخنس الجوار الكنس)

باب من ترك القراءة في صلاته [بفتح الكتاب]

٨١٨ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي نصره ،

عن أبي سعيد ، قال : أمرنا أن نقرأ بفتح الكتاب وما تيسر

٨١٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى ، عن جعفر

ابن ميمون البصري ، ثنا أبو عثمان النهدي ، قال : حدثني أبو هريرة قال : قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « أخرج فناد في المدينة أنه لا صلاة إلا
بقرآن ولو بفتح الكتاب فما زاد »

٨٢٠ - حدثنا ابن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا جعفر ، عن أبي عثمان ، عن

أبي هريرة قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي [أنه] لا صلاة

إلا بقراءة : ففتح الكتاب فما زاد

٨٢١ - حدثنا القعني ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سمع

أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي ^(١) خداج »

(١) « خداج ، بكسر الخاء المعجمة - قال الخطابي : يعني ناقصة نقص فساد

وبطلان ، تقول العرب : أخذجت الناقة ، إذا ألفت ولدها وهو دم لم يستن خلقه

فهي مخدج .

فَهِيَ خِدَاجٌ فِيهِ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ ۝ قال : قفلت : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراء الإمام ، قال : فغمز ذراعى وقال : اقرأ بها يا فارسى في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وبين عبدى نصفين : فنصفها لى ، ونصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقرؤا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله عز وجل : حمدنى عبدى ، يقول (الرحمن الرحيم) يقول الله عز وجل : أثنى على عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله عز وجل مَجْدَتِى عبدى ، يقول العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) يقول الله : وهذه بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل ، يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) يقول الله : فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل »

٨٢٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح ، قالا : ثنا سفیان ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِداً » قال سفیان : لمن يصلى وحده

٨٢٣ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : « لَعَلَّكُمْ تَتَرَوْنَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ » قلنا : نعم هذا يا رسول الله ، قال : « لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا »

٨٢٤ — حدثنا الربيع بن سليمان الأزدي ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصارى ، قال نافع : أبطلت عبادة [بن الصامت] عن صلاة الصبح ، فأقام

أبو نعيم المؤذن الصلاة ، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأمر القرآن ، فلما انصرف قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأمر القرآن وأبو نعيم يجهر ، قال : أجل ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال : « هَلْ تَقْرَؤُونَ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ ؟ » فقال بعضهم : إنا نصنع ذلك ، قال : « فَلَا ، وَأَنَا أَقُولُ : مَالِي يَنَازَعُنِي الْقُرْآنُ ، فَلَا تَقْرَؤُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا جَهَرْتُ إِلَّا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ »

٨٢٥ — حدثنا علي بن سهل الرملي ، ثنا الوليد ، عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء ، عن مكحول ، عن عبادة ، نحو حديث الربيع [ابن سليمان] ، قالوا : فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سراً ، قال مكحول : إقرأ [بها] فيما جهر به الامام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سراً ، فان لم يسكت إقرأ بها قبله ومعه وبعده ، لا تتركها على حال

باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الامام

٨٢٦ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن أكيمة الليثي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال : « هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آتِئًا ؟ » فقال رجل : نعم يا رسول الله ، قال : « إني أقول مالي أنازع القرآن » ؟ قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك

٨٢٧ - حدثنا مسدد وأحمد بن محمد المروزي ومحمد بن أحمد بن أبي خلف
وعبد الله بن محمد الزهري وابن السرح ، قالوا : ثنا سفیان ، عن الزهري ، سمعت
ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاةً نَظَنُّ أنها الصبحُ ، بمعناه إلى قوله « مالي أنازع
القرآن » قال مسدد في حديثه : قال معمر : فاتتهى الناس عن القراءة فيما جهر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن السرح في حديثه : قال معمر عن الزهري
قال أبو هريرة : فاتتهى الناس ، وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم : قال
سفیان : وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها فقال معمر : إنه قال : فاتتهى الناس ،
قال أبو داود : ورواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري وانتهى حديثه إلى قوله
« مالي أنازع القرآن » ورواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه : قال الزهري : فاتتَظَّ
المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن معه فيما يجهر به صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود :
سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال : قوله « فاتتهى الناس » من كلام الزهري
باب من رأى القراءة إذا لم يجهر

٨٢٨ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، ح وثنا محمد بن كثير العبدي
أخبرنا شعبة ، المعنى ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، أن النبي صلى
الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه : (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) فلما
فرغ قال : « أَيُّكُمْ قرأ ؟ » قالوا : رجل ، قال : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ
خَالَجَنِيهَا » قال أبو داود : قال أبو الوليد في حديثه : قال شعبة قلت لقتادة :
أليس قول سعيد أنصت للقرآن ؟ قال : ذاك إذا جهر به ، وقال ابن كثير في حديثه
قال : قلت لقتادة : كأنه كرهه ، قال : لو كرهه نهى عنه

٨٢٩ - حدثنا ابن المنثي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ،
عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر

فَمَا افْتَلَرَ قَالَ « أَيُّكُمْ قَرَأَ بِسْمِ رِبِّكَ الْأَعْلَى » ؟ قَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، قَالَ :
« عَلِمْتَ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتْهَا »

باب مَا يَجْزِي الْأُمِّيَّ وَالْأَعْجَمِيَّ مِنَ الْقِرَاءَةِ

٨٣٠ — حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَحْنٌ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ قَالَ : « اقْرَؤْ وَافْكُلْ
حَسَنٌ ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُهَيِّمُونَهُ كَمَا يَقَامُ الْقَدْحُ يَتَمَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ »

٨٣١ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو
وَابْنُ لَهَيْمَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ وَهَابِ بْنِ شَرِيحِ الصَّدْفِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَبَحْنٌ قَتَرِيٌّ .
قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَبْيَضُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ ،
اقْرَؤْهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقِيمُونَهُ كَمَا يَقَوْمُ السَّهْمُ يَتَجَجَّلُ أَجْرُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ »

٨٣٢ — حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثنا سَفِيانُ
الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّلَائِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
أَوْفَى ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ
أَخَذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزِيَنِي مِنْهُ ، قَالَ « قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَ ؟ قَالَ قُلْ « اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَاقِبْنِي وَاهْدِنِي » فَلَمَّا
قَامَ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَمَا هَذَا قَدَدَ مَلَأَ يَدَهُ
مِنَ الْخَيْرِ »

٨٣٣ — حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ — يَمِينُ
الْفَرَزَارِيُّ — عَنْ حَمِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّيُ التَّطَوُّعَ
نَدْعُو قِيَامًا وَقُودًا وَنَسْبِحُ رُكُوعًا وَسُجُودًا

٨٣٤ -- حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد ، مثله ، لم يذكر التطوع ، قال : كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر إماماً أو خلف إمام بفاتحة الكتاب ويسبح ويكبر ويهمل قدر قاف والذاريات
باب تمام التكبير

٨٣٥ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف ، قال : صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر ، وإذا ركع كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي وقال : لقد صلى هذا قبل ، أو قال لقد صلى بنا هذا قبل صلاة محمد صلى الله عليه وسلم

٨٣٦ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي وبقيّة ، عن شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة ، أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها : يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده ، ثم يقول : ربنا ولك الحمد ، قبل أن يسجد ، ثم يقول : الله أكبر حين يهوي ساجداً ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في اثنتين ، فيفضل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ، ثم يقول حين ينصرف : والذي نفسى بيده إني لأقربكم شبيهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن كانت [هذه] أصلاته حتى فارق الدنيا ، قال أبو داود : هذا الكلام الأخير يجمعه مالك والزيدي وغيرهما عن الزهري عن علي بن حسين ، ووافق عبد الأعلى عن معمر شعيب بن أبي حمزة عن الزهري

٨٣٧ — حدثنا محمد بن بشار وابن المنى ، قالا : ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن الحسن بن عمران ، قال ابن بشار : الشامى ، وقال أبو داود : أبو عبد الله العسقلاني ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، أنه صلى مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير ، قال أبو داود : معناه إذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر ، وإذا قام من السجود لم يكبر
باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه

٨٣٨ — حدثنا الحسن بن علي وحسين بن عيسى ، قالا : ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه

٨٣٩ — حدثنا محمد بن معمر ، ثنا حجاج بن مهال ، ثنا همام ، ثنا محمد ابن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث الصلاة ، قال : فلما سجد وَقَعْنَا رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ كَفَاهُ ، قال همام : وحدثنا شقيق قال : حدثني عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا ، وفي حديث أحدهما - وأكبر علمي أنه في حديث محمد بن جحادة - : وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه

٨٤٠ — حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني محمد ابن عبد الله بن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ ، وَلِيَصَّعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ »

٨٤١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن عبد الله ابن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ »
باب النهوض في الفرد

٨٤٢ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل - يعني ابن إبراهيم - عن أيوب ، عن أبي قلابة قال : جاءنا أبو سلمان مالك بن الحويرث إلى مسجدنا فقال : والله

إني لأصليّ [بكم] وما أريد الصلاة، ولكني أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، قال: قلت لأبي قلابة: كيف صلى؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا، يعني عمرو بن سلمة إمامهم، وذكر أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة في الركعة الأولى قعد ثم قام

٨٤٣ - حدثنا زياد بن أيوب، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: جاءنا أبو سليمان مالك بن الحويرث إلى مسجدنا فقال: والله إني لأصلي وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، قال: قعد في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الآخرة

٨٤٤ - حدثنا مسدد، ثنا هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن مالك ابن الحويرث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا

باب الإقعاء بين السجدين

٨٤٥ - حدثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاوسا يقول: قلنا لابن عباس في الإقعاء على التقديم في السجود، فقال: هي السنة، قال: قلنا: إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس: هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم

باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٨٤٦ - حدثنا محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية ووكيع ومحمد بن عبيد، كلهم عن الأعمش، عن عبيد بن الحسن، سمعت عبد الله ابن أبي أوفى يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع يقول «سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد» قال أبو داود: قال سيفيان الثوري وشعبة بن الحجاج عن عبيد أبي الحسن بهذا الحديث ليس فيه «بعد الركوع» قال سيفيان: لقينا

الشيخ عبيدا أبا الحسن بعد فلم يقل فيه « بعد الركوع » قال أبو داود : ورواه
شعبة عن أبي عصمة عن الأعمش عن عبيد قال « بعد الركوع »

٨٤٧ — حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، ثنا الوليد ، ح وثنا محمود
ابن خالد ، ثنا أبو مسهر ، ح وثنا ابن السرح ، ثنا بشر بن بكر ، ح وثنا محمد
ابن مصعب ، ثنا عبد الله بن يوسف ، كلهم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية
ابن قيس ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول حين يقول سمع الله لمن حمده « اللهم ربنا لك الحمد ، ملء
السماء » قال مؤمل : « ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء
بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبدٌ : لا مانع لما أعطيت »
زاد محمود « ولا معطى لما منعت » ثم اتفقوا « ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة »
قال بشر « ربنا لك الحمد » [لم يقل « اللهم »] لم يقل محمود « اللهم » قال « ربنا
ولك الحمد »

٨٤٨ — حدثنا عبد الله بن مسعدة ، عن مالك ، عن سفيان ، عن أبي صالح
السمان ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه »

٨٤٩ — حدثنا بشر بن عمار ، ثنا أسباط ، عن مظرف ، عن عامر
قال : لا يقول القوم خلف الامام سمع الله لمن حمده ولكن يقولون ربنا لك الحمد
باب الدعاء بين السجدين

٨٥٠ — حدثنا محمد بن مسعود ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا كامل أبو العلاء ،
حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين : « اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
واهدي وارزقني »

باب رفع النساء إذا كن مع الرجال رهوسهن من السجدة

٨٥١ — حدثنا محمد بن المتوكل المسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبدالله بن مسلم أخى الزهرى ، عن مولى لأسماء ابنة أبى بكر ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَهْوَسَهُمْ » كراهة أن يرين من عورات الرجال

باب طول القيام من الركوع وبين السجدين

٨٥٢ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى ، عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سجوده وركوعه [وعوده] وما بين السجدين قريبا من السواء

٨٥٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك ، قال : ما صلّيتُ خلفَ رجلٍ أو جزّ صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال « سمع الله لمن حمده » قام حتى تقول قد [أ] وهم ، ثم يكبر ويسجد ، وكان يقعد بين السجدين حتى تقول قد [أ] وهم

٨٥٤ — حدثنا مسدد وأبو كامل ، دخل حديث أحدهما فى الآخر ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبى حميد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البراء بن عازب قال : رمقت محمداً صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو كامل : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى الصلاة فوجدت قيامه كركعته وسجده واعتداله فى الركعة كسجده وجلسه بين السجدين وسجده ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء ، قال أبو داود : قال مسدد : فركعته واعتدائه بين الركعتين فسجده فجلسه بين السجدين فسجده فجلسه بين التسليم والانصراف قريبا من السواء

باب صلاة من لا يقم صلبه في الركوع والسجود

- ٨٥٥ — حدثنا حفص بن عمر الثمري ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة ابن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود البدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تُجْزَى ، صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ »
- ٨٥٦ — حدثنا القمبني ، حدثنا أنس — يعنى ابن عياض — ح وثنا ابن المثنى ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، وهذا لفظ ابن المثنى ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أنى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ » ثُمَّ قَالَ « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَشَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلَنِي ، قَالَ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا بَيَّسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » قَالَ الْقَمْبَنِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « فَاذَا فَعَلْتَ هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَمَا انْتَقَصَتْ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَانْمَا انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ » وَقَالَ فِيهِ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْغِ الْوُضُوءَ .
- ٨٥٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن عمه ، أن رجلا دخل المسجد ، فذكر نحوه ، قال فيه : فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الْوُضُوءَ » يعنى مواضعه « ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيُحْمَدُ اللَّهَ جَلَّ

وعز ويشئ عليه، ويقرأ بما تيسر من القرآن، ثم يقول الله أكبر، ثم يركع حتى تطمئن مفاصله، ثم يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوى قائماً، ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله، ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه حتى يستوى قاعداً، ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله، ثم يرفع رأسه فيكبر، فإذا فعل ذلك [فقد] تمت صلاته»

٨٥٨ — حدثنا الحسن بن علي، ثنا هشام بن عبد الملك والحجاج بن منهل، قالا: ثنا همام، ثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى ابن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، بمعناه، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنها لاتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمر [ه] الله عز وجل: فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر الله عز وجل ويحمده، ثم يقرأ من القرآن ما أذن له فيه وتيسر» فذكر نحوه [حديث] حماد قال: «ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه» قال همام: وربما قال «جهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخى، ثم يكبر فيستوى قاعداً على مقعده ويقوم صلبه» فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ «لاتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك»

٨٥٩ — حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد - يعني ابن عمرو - عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع، بهذه القصة قال: «إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ، وإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدك ظهرك»، وقال: «إذا سجدت فكن لسجودك، فإذا رفعت فاقمد على فخذك اليسرى»

٨٦٠ — حدثنا مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل، عن محمد بن إسحق، حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذه القصة قال: «إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله

تعالى ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن» ، وقال فيه : « فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن واقترش فخذك اليسرى ثم تشهد ، ثم إذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك »

٨٦١ — حدثنا عباد بن موسى الخثلي ، ثنا إسماعيل - يعنى ابن جعفر - أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى ، عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعة بن رافع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قصص هذا الحديث قال فيه : فتوضأ كما أمرك الله جل وعز ، ثم تشهد فأقم ، ثم كبر : فإن كان معك قرآن فاقراء به ، وإلا فاحمد الله وكبره وهله ، وقال فيه : وإن انتقصت منه شيئاً انتقصت من صلاتك

٨٦٢ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جعفر بن الحكم ، ح وثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن جعفر بن عبد الله الأنصارى ، عن تميم بن محمود ، عن عبد الرحمن بن شبل ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرّة الغراب ، واقتراش السبع ، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ، هذا لفظ قتيبة

٨٦٣ — حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سالم البراد قال : أتينا عقبة بن عمرو الأنصارى أبا مسعود فقلنا له : حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام بين أيدينا في المسجد فكبر فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك وجأف بين مرقبيه حتى استقر كل شيء منه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، فقام حتى استقر كل شيء منه ، ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الأرض ثم جأف بين مرقبيه حتى استقر كل شيء منه ، ثم رفع رأسه فجلس حتى استقر كل شيء منه ، ففعل مثل ذلك أيضاً ، ثم صلى أربع ركعات مثل هذه الركعة ، فضلى صلاته ، ثم قال : هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

« كل صلاة لا يتمها صاحبها تم من تطوعه »

٨٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل، ثنا يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي، قال: خاف من زياد، أو ابن زياد، فأق المدينة فلقى أبا هريرة قال: فَنَسَبَنِي فانتسبت له، فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثاً؟ قال: قلت: بلى رَحِمَكَ اللهُ، قال يونس: أحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أول ما يُحَاسَبُ الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، قال: يقول ربنا جل وعز للملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نَقَصَهَا، فإن كنت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم

٨٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه

٨٦٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفي، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا المعنى قال: ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك

باب تقريع أبواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين

٨٦٧ - حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن أبي يعفور [قال أبو داود: واسمه وقدان] عن مصعب بن سعد قال: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَجَمَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رِكْبَتِي، فَهَاتَى عَن ذَلِكَ، فَعَدْتُ، فَقَالَ: لَا تَصْنَعْ هَذَا فَإِنَّا كُنَّا نَعْمَلُهُ فَمَهِنَا عَن ذَلِكَ وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرَّكْبِ

٨٦٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله قال: إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه

صلى فخذ ، وليطبق بين كفيه ، فكأنني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم

باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده

٨٦٩ — حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة وموسى بن إسماعيل ، المعنى ،
قالا : ثنا ابن المبارك ، عن موسى ، قال أبو سلمة : موسى بن أيوب ، عن عمه ، عن
عقبة بن عامر ، قال : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « اجعلوها في ركوعكم » فلما نزلت (سبح لسم ربك الأعلى) قال :
اجعلوها في سجودكم

٨٧٠ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا الليث — يعني ابن سعد — عن
أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب ، عن رجل من قومه ، عن عقبة بن عامر ،
بعنه زاد قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال سبحان ربى العظيم
وبحمده ، ثلاثاً ، وإذا سجد قال سبحان ربى الأعلى وبحمده ، ثلاثاً ، قال أبو داود :
وهذه الزيادة يخاف أن لا تكون محفوظة [قال أبو داود : انفرد أهل مصر باسناد
هذين الحديثين : حديث الربيع ، وحديث أحمد بن يونس]

٨٧١ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، قال : قلت لسليمان : أذعوفى
الصلاة إذا مررت بآية تخوف ؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة ، عن مستورد ، عن
صلة بن زفر ، عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول فى
ركوعه « سبحان ربى العظيم » وفى سجوده « سبحان ربى الأعلى » وما مر بآية
رحمة إلا وقف عندهما فسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندهما فتمود

٨٧٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه وسجوده « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ
رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ »

٨٧٣ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، ثنا معاوية بن صالح ، عن

عمرو بن قيس ، عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال :
 قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة : لا يَمُرُّ بآية رحمة
 إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه
 يقول في ركوعه : « سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم
 سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ، ثم قرأ
 سورة سورة

٨٧٤ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، قالوا : ثنا
 شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن رجل من بني
 عباس ، عن حذيفة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان
 يقول : الله أكبر ، ثلاثاً ، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، ثم
 استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه ، وكان يقول في ركوعه
 سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم ، ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه
 نحواً من ركوعه يقول : لِربِّى الْحَمْدُ ، ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه ،
 فكان يقول في سجوده : سبحان ربى الأعلى ، ثم رفع رأسه من السجود ، وكان
 يقعد فيما بين السجدين نحواً من سجوده ، وكان يقول : رب اغفرلى رب اغفرلى
 فصلى أربع ركعات فقرأ فيهن البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة أو الأنعام ،
 شك شعبة

باب [فى] الدعاء فى الركوع والسجود

٨٧٥ — حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة ،
 قالوا : ثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو — يعني بن الحرث — عن عمارة بن غزية ، عن
 سمى مولى أبى بكر ، أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبى هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا
 الدُّعَاءَ »

٨٧٦ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا بِالصَّالِحَةِ بِرَأْيِهَا الْمُسْلِمُ ، أَوْ تَرَى لَهُ ، وَإِنِّي بِهِتٌ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِينٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ »

٨٧٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده « سبحانك ، اللهم ربنا وبمحمدك ، اللهم اغفر لي » يتأول القرآن

٨٧٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، ح وثنا أحمد بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزيرة ، عن سمى مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده « اللهم اغفر لي ذنبي كله دقًّا وجلًّا وأوله وآخره » زاد ابن السرح « عَلَانِيَتُهُ وَسِرِّهِ »

٨٧٩ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبدة ، عن عبدة الله ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَسْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ « أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَانَاةِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ »

باب الدعاء في الصلاة

٨٨٠ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقیة ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، عن

عروة ، أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلاته :
« اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ
بك من فتنة الحيا والمات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثمِ والمغرمِ » فقال له قائل :
ما أكثر ما تستميد من المغرم !!؟ فقال : إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف

٨٨١ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن ابن أبي ليلى ، عن
ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، قال : صليت إلى جنب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوعٍ فسمعتَه يقول : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
النَّارِ ، وَيَلُ لِأَهْلِ النَّارِ »

٨٨٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ،
عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقمنا معه ، فقال أعرابي في الصلاة : اللهم ارحمني
ومحمدًا ، ولا ترحم معنا أحدا ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي
« [لقد] تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا » يريد رحمة الله عز وجل

٨٨٣ — حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ،
عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال : « سبحان ربي الأعلى » قال أبو
داود : خولف وكيع في هذا الحديث ، رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا

٨٨٤ — حدثنا محمد بن مثنى ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن موسى
ابن أبي عائشة ، قال : كان رجل يُصَلِّي فوق بيته وكان إذا قرأ . (أليس ذلك
بقادر على أن يحيي الموتى) قال : سبحانك ، فبكي^(١) ، فسألوه عن ذلك فقال :

(١) في نسخة معتمدة ، فبلى ، باللام بدل الكاف ، قال ابن رسلان : وأكثرت النسخ
المتعمدة باللام بدل الكاف ، وبلى : حرف جواب يقصده إجابات ، أبعده النبي . أي : أنت قادر

سمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : قال أحمد : يجيبني في
الفريضة أن يدعو بما في القرآن

باب مقدار الركوع والسجود

٨٨٥ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا سعيد الجريري ، عن
المسدي ، عن أبيه أو [عن] عمه ، قال : رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ
فَكَانَ يَتِمُّكَنُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقُولُ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » ثَلَاثًا

٨٨٦ — حدثنا عبد الملك بن مروان الأهوازي ، ثنا أبو عامر وأبو داود
عن ابن أبي ذئب ، عن إسحق بن يزيد الهذلي ، عن عون بن عبد الله ، عن
عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ » قال أبو داود : هذا مرسل : عون لم يدرك عبد الله

٨٨٧ — حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، ثنا سفيان ، حدثني إسماعيل
ابن أمية ، سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ (وَالتَّيْنُ وَالزَّيْتُونَ) فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا (أَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ) فَلْيَقُلْ : بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ (لَا أُقْسِمُ
بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ) فَانْتَهَى إِلَى (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) فَلْيَقُلْ : بَلَى ،
وَمَنْ قَرَأَ (وَالمُرْسَلَاتِ) فَلْيَقُلْ (فَبَأَى حَدِيثُ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّهِ »
قال إسماعيل : ذهبت أعيد على الرجل الأعرابي وأظنر لعله ، فقال : يا ابن أخي ،
أتظن أنني لم أحفظه ؟؟؟ لقد حَجَّجْتُ ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف
البعير الذي حججت عليه

٨٨٨ — حدثنا أحمد بن صالح وابن رافع ، قالا : ثنا عبد الله بن إبراهيم
[ابن عمر] بن كيسان ، حدثني أبي ، عن وهب بن مأنوس ، قال : سمعت سعيد بن
جبير يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : ما صَلَّيْتُ وراءَ أحد بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا القتي ، يعني عمر بن عبد العزيز ، قال : فَحَزَرْنَا فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَفِي سَجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : قُلْتُ لَهُ : مَا نُوسُ أَوْ مَا يُوسُ ؟ قَالَ : أَمَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَيَقُولُ مَا يُوسُ ، وَأَمَا حَفْظِيُّ فَأُنُوسُ ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ رَافِعٍ ، قَالَ أَحْمَدُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

باب (١) أعضاء السجود

٨٨٩ — حدثنا سعد وسليمان بن حرب ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت — قال حماد : أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم — أن يسجد على سبعة ولا يكف شعرا ولا ثوبا »

٨٩٠ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أمرت — وربما قال : أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم — أن يسجد على سبعة آراب »

٨٩١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر — يعني ابن مضر — عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وَجْهُهُ ، وَكَفَّاهُ ، وَرُكْبَتَاهُ ، وَقَدَمَاهُ »

٨٩٢ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل — يعني ابن إبراهيم — عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضى ، قال : « إن اليمين تسجدان كما يسجد الوجه ، فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه ، وإذا رفع فليرفعهما »

باب (١) في الرجل يدرك الامام ساجداً كيف يصنع

٨٩٣ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، أن سعيد بن الحكم حدثهم :
أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني يحيى بن أبي سليمان ، عن زيد بن أبي العتاب
وابن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا
جئتم إلى الصلاة ونحن ساجد فاسجدوا ، ولا تعدوها شيئاً ، ومن أدرك الركعة
فقد أدرك الصلاة »

باب السجود على الأنف والجبهة

٨٩٤ — حدثنا ابن المني ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا معمر ، عن يحيى
ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رُئِيَ عَلَى جِبْهَتِهِ وَعَلَى أَرْنَبَتِهِ أَتْرُطِينَ مِنْ صَلَاةٍ صَلَّاهَا بِالنَّاسِ
٨٩٥ — حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، نحوه

باب صفة السجود

٨٩٦ — حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، ثنا شريك ، عن أبي إسحق ،
قال : وصف لنا البراء بن عازب فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجزته ،
وقال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
٨٩٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال « اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ
اقتراش الكلب »

٨٩٨ — حدثنا قتيبة ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عمه يزيد
ابن الأصم ، عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جأفي بين
يديه ، حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرّت

٨٩٩ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن التيمي الذي يحدث بالتفسير ، عن ابن عباس قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فرأيت يياض إبطه وهو مُجَحَّحٌ ^(١) قد فرج [بين] يديه

٩٠٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم . ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أحمربن جزء ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جاني عَضُدَيْهِ عن جنبيه حتى نأوى له

٩٠١ — حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا ابن وهب ، ثنا الليث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجد أحدكم فلا يقرش يديه اقتراش الكلب وليضم فخذيه »

باب الرخصة في ذلك [للضرورة]

٩٠٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سُمَيِّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسقاة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال « استعِينُوا بِالرُّكْبِ »

باب [في] التخصر والإيقاع

٩٠٣ — حدثنا هناد بن السرى ، عن وكيع ، عن سعيد بن زياد ، عن زياد بن صبيح الحنفي ، قال : صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما صليت قال : هذا الصَّلبُ ^(٢) في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنه

(١) قال الخطابي : يريد أنه رفع مؤخره وهال قليلا ، وقال في النهاية : أى : فتح عضديه وجافا هما عن جنبيه ورفع بطنه عن الأرض ، قلت : وهو اسم فاعل من المنقوص المثقل العين وفعله جنخى يجنخى فهو مجخ مثل زكى يزكى فهو مزك
(٢) الصلب ، أى : إنه يشبه الصلب ، لأنه المصلوب يشد باعه على الجوزع

باب البكاء في الصلاة

٩٠٤ — حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، ثنا يزيد — يعني ابن هرون — أخبرنا حماد — يعني ابن سلمة — عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيزٌ كأزيز الرحى من البكاء صلى الله عليه وسلم

باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة

٩٠٥ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا هشام — يعني ابن سعد — عن زيد [بن أسلم] عن عطاء بن يسار ، عن زيد ابن خالد الجهني ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوهُهُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَسْهُوُ فِيهِمَا ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »

٩٠٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية ابن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن عقبة بن عامر الجهني ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا مِنْ أَحَدٍ تَوَضَّأَ فَيَحْسِنُ الْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يُقْبَلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهَهُ عَلَيْهِمَا إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ »

باب الفتح على الامام في الصلاة

٩٠٧ — حدثنا محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قالا : أخبرنا مروان بن معاوية ، عن يحيى الكاهلي ، عن المسور بن يزيد المالكى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال يحيى : وربما قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه فقال له رجل : يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هَلَّا أَذْكَرْتُمُهَا » قال سليمان في حديثه : قال : كنت أراها نسخت ، وقال سليمان : قال حدثني

يحيى بن كثير [الأزدي] قال : ثنا المسور بن بن يزيد الأسدي المالكي ، حدثنا يزيد بن محمد لدمشقي ، ثنا هشام بن إسماعيل ، ثنا محمد بن شعيب ، أخبرنا عبد الله بن العلاء بن زبير ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه ، فلما انصرف قال لأبي « أصليت معنا ؟ » قال : نعم قال : « فما منعك ؟ »

باب النهي عن التلقين

٩٠٨ — حدثنا عبد الوهاب بن مجدة ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا علي ، لا تفتَحْ على الامام في الصلاة » ، قال أبو داود : أبو إسحاق لم يسمع من الحرث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها

باب الالتفات في الصلاة

٩٠٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال : قال أبو ذر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يَلْتَفِتْ ، فاذا التفت انصرف عنه »

٩١٠ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، عن الأشعث — يعني ابن سليم — عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال « [إننا] هُوَ اختِلاسٌ يَحْتَلِسُهُ الشيطان من صلاة العبد »

باب السجود على الأنف

٩١١ — حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا عيسى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سامة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم رُبِّي على جبهته وعلى أرنبته أَثْرُ طَيْنٍ من صلاةٍ صلاها بالناس ، قال أبو (١) علي :
هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العرضة الرابعة

باب النظر في الصلاة

٩١٢ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا
جرير ، وهذا حديثه وهو أتم ، عن الأعمش ، عن السيب بن رافع ، عن تميم
ابن طرفة الطائي ، عن جابر بن سمرة ، قال عثمان : قال : دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناساً يصلون رَافِعِي أَيْدِيهِمْ إلى السماء ، ثم
اتفقا فقال : « لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالُ يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ إلى السماء » قال مسدد
« في الصلاة ، أو لا ترجع إليهم أَبْصَارَهُمْ »

٩١٣ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ،
أن أنس بن مالك حدثهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا بَالُ
أَقْوَامٍ يَرَفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ » فاشتد قوله في ذلك فقال « لَيَنْتَهِيَنَّ
عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ »

٩١٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن
عروة ، عن عائشة قالت : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْصَةِ (٢) لَهَا أَعْلَامُ
فَقَالَ : « شَغَلْتَنِي أَعْلَامُ هَذِهِ ، أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ وَأَتُونِي (٣) بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ »

(١) أبو علي : أحد رواة الكتاب ، ولأبي داود رحمه الله الحق كل الحق في عدم
قراءة هذا الحديث في عرضته ، لأنه مع بابه مكرر مع الباب الذي سبق قريبا ، هذا
أقل ما فيه ، ما لم يكن فيه اختلال آخر (٢) الخيصة ، بفتح الخاء ، وبعد الياء صاد
مهملة - كسامة ربيع له علان ، قاله الحافظ ، وقال في النهاية : الخيصة ثوب خز أو صوف
معلم ، وقيل : لا تسمى خيصة إلا أن تكون سوداء معلمة ، وكانت من لباس الناس قديما ،
(٣) أنبجانية - بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم
وبعد النون ياء النسبة - هي كسامة غليظ لا علم له ، وقال ثعلب : يجوز فيه فتح
الهمزة وكسرها وكذا الباء الموحدة

٩١٥ - حدثني عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي الزناد - قال : سمعت هشاما يحدث عن أبيه ، عن عائشة ، بهذا الخبر ، قال : وأخذَ ^(١) كُرْدِيًّا كَانَ لِأَبِي جَهْمٍ قَقِيلٌ : يا رسول الله ، الخبيصة كانت خيراً من الكردي

باب الرخصة في ذلك

٩١٦ - حدثنا الربيع بن نافع . ثنا معاوية - يعني ابن سلام - عن زيد ، أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولى ، [هو أبو كبشة] عن سهل ابن الحنظلية ، قال : تُوبَ بالصلاة - يعني صلاة الصبح - فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو يلتفت إلى الشعب ، قال أبو داود : وكان أرسل فارساً إلى الشعب من الليل يحرس

باب العمل في الصلاة

٩١٧ - حدثنا القعنبى ، ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا سجد وضعها . وإذا قام حملها

٩١٨ - حدثنا قتيبة - يعني ابن سعيد - ثنا الليث ، عن سعيد ابن سعيد . عن عمرو بن سليم الزرقى ، أنه سمع أبا قتادة يقول : بينما نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملُ أمانة بنت أبي العاص ابن الربيع ، وأما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى صبوية ، يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى على عاتقه : يضعها إذا ركع ، ويعيدها إذا قام ، حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها

(١) كرديا ، أى : رداء كرديا . يشبه أن يكون منسوباً إلى كرد ، وهو رجل من عامر بن صعصعة

٩١٩ - حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، ثنا ابن وهب ، عن مخرمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصارى يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى للناس وأمامه بنت أبي العاص على عُقْبِهِ ، فإذا سجد وضعها ، قال أبو داود : ولم يسمع مخرمة من أبيه إلا حديثاً واحداً .

٩٢٠ - حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا محمد - يعنى ابن إسحق - عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة ، فى الظهر أو العصر ، وقد دعاه بلال للصلاة ، إذ خرج إلينا وأمامه بنت أبي العاص بنت ابنته على عُقْبِهِ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مُصَلَّاهُ ، وقنا خلفه ، وهى فى مكانها الذى هى فيه ، قال : فكبر فكبرنا ، قال : حتى إذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزكع أخذها فوضعها ، ثم ركع وسجد ، حتى إذا فرغ من سجوده ثم قام أخذها فردها فى مكانها ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فى كل ركعة حتى فرغ من صلاته .

٩٢١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْنَمِ بن جوس ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اِقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فى الصلاة : الحية ، والعقرب » .

٩٢٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، وهذا لفظه ، قال : ثنا بشر - يعنى ابن المفضل - ثنا برد ، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : يصلى والباب عليه مُغْلَقٌ فُجِّتْ فَاسْتَفْتَحَتْ - قال أحمد : فمضى ففتح لى ثم رجع إلى مصلاه - وذكر أن الباب كان فى القبلة .

باب رد السلام في الصلاة

٩٢٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنا نُسَلِّمُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، وقال « إن في الصلاة لَشُغْلًا »

٩٢٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا نسلم في الصلاة، ونأمر بحاجتنا، فقدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمتُ عليه فلم يرد علي السلام، فأخذني ما قدّم وما حدث، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال « إن الله يُحَدِّثُ من أمره ما يشاء، وإن الله جل وعز قد أحدث [من أمره] أن لا تتكلموا في الصلاة » فرد على السلام

٩٢٥ - حدثنا يزيد بن خالد بن موهب وقتيبة بن سعيد، أن الليث حدثهم، عن بكير، عن نابل صاحب العباء، عن ابن عمر، عن صهيب أنه قال: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمتُ عليه، فرد إشارة، قال: ولا أعلمه إلا قال: إشارة بأصبعه، وهذا لفظ حديث قتيبة

٩٢٦ - حدثنا عبد الله بن محمد النخعي، ثنا زهير، ثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: أرسلني نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المُضَلَّقِ، فأنتيته وهو يصلي على بيده، فكلمته فقال لي بيده هكذا، ثم كلمته فقال لي بيده هكذا، وأنا أسمعه يقرأ ويومئ برأسه، فلما فرغ قال: « ما فعلت في الذي أرسلتك؟ فانه لم يمتني أن أكلك إلا أني كنت أصلي »

٩٢٧ - حدثنا الحسين بن عيسى الخراساني الدامغاني، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، ثنا نافع، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى قباء يصلى فيه ، قال : فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلى ، قال : فقلت لبلال : كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلى ؟ قال : يقول هكذا ، وبسط كفه ، وبسط جعفر بن عون كفه وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق

٩٢٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا غرارَ في صلاة ، ولا تسليم » قال أحمد : يعنى - فيما أرى - أن لا تسلم ولا يسلم عليك ، ويفرر الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك

٩٢٩ — حدثنا محمد بن الملاء ، أخبرنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : أراه رفعه ، قال : « لا غرار في تسليم ولا صلاة » قال أبو داود : ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم يرفعه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تشميت العاطس في الصلاة (١)

٩٣٠ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، المعنى ، عن حجاج الصواف ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال ابن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : وأئكل أميآه ، ما شأنكم تنظرون إلى ؟؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فعرفت أنهم يُصمِّتُونِي (٢) ، فقال عثمان : فلما رأيتهم يسكتون (٢) لكتني سكت ، قال : فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي

(١) هنا أول الجزء السادس من تجزئة الخطيب (٢) هكذا بحذف إحدى النونين تخفيفاً

وأُمي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ثم قال « إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن » أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يا رسول الله ، إنا قوم حديث عهد بمجاهلة وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا رجال يأتون الكهان ، قال « فلا تأتهم » قال : قلت : ومنا رجال يتطهرون ، قال « ذاك شيء لا يجذونه في صدورهم فلا يصدؤهم » قلت : ومنا رجال يخطون ، قال « كان نبي من الأنبياء يخط من وافق خطه فذاك » قال : قلت : جارية لي كانت ترعى غنيات قبل أحد والجوانية إذ اطلمت عليها اطلاعة فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها ، وأنا من بي آدم آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صكة ، فظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أفلا أعتقها ؟ قال « اثنتي بها » قال : فحنته بها ، فقال « أين الله ؟ قالت : في السماء ، قال « من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : « أعتقها فإنها مؤمنة »

٩٣١ - حدثنا محمد بن يونس النسائي ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أموراً من أمور الاسلام فكان فيما علمت أن قال ^(١) لي « إذا عطست فاحمد الله ، وإذا عطس العاطس فحمد الله فقل يرحمك الله » قال : فبينما أنا قائم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة إذ عطس رجل فحمد الله فقلت : يرحمك الله ، رافعاً بها صوتي . فرماني الناس بالناس بأبصارهم حتى احتملى ذلك فقلت : مالكم تنظرون إلي بأعين شزر ؟ قال : فسبحوا ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال « من المتكلم ؟ قيل : هذا الأعرابي ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي « إنما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله جل وعز . فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك » فارأيت معلماً قَطُّ أرفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة . أن قيل لي ،

باب التأمين وراء الامام

٩٣٢ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن سلمة، عن حجر أبي العنيس الحضرمي، عن وائل بن حجر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ (ولا الضالين) قال « آمين » ورفع بها صوته

٩٣٣ - حدثنا محمد بن خالد الشعيري، ثنا ابن نمير، ثنا علي بن صالح، عن سلمة ابن كهيل، عن حجر بن عنيس، عن وائل بن حجر، أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهر بآمين وسلم عن يمينه وعن شماله حتى رأيت بياض خده

٩٣٤ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال « آمين » حتى يسمع من يليه من الصف الأول

٩٣٥ - حدثنا القعني، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا قال الامام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا « آمين » فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »

٩٣٦ - حدثنا القعني، عن مالك. عن ابن شهاب مد عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا آمن الامام فأمنوا؛ فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » قال ابن شهاب: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « آمين »

٩٣٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن بلال أنه قال: يا رسول الله، لا تسبقني « بآمين »

٩٣٨ - حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ومحمود بن خالد ، قال : ثنا الفرابي ، عن صبيح بن محرز الحمصي ، حدثني أبو مصبح المقراني ، قال : كنا نجلس إلى أبي زهير النخعي ، وكان من الصحابة ، فيتحدث أحسن الحديث ، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال : اختمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة ، قال أبو زهير : أخبركم عن ذلك ؟ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألحَّ في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ » فقال رجل من القوم : بأى شيء يَحْتَمُ ؟ قال « بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب » فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال : اختم يا فلان بآمين ، وأبشر ، وهذا لفظ محمود ، قال أبو داود : المقرء قبيل من حمير

باب التصفيق في الصلاة

٩٣٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفیان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التَّصْفِيقُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ »

٩٤٠ - حدثنا القعني ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سهل ابن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى نبي عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وحانت الصلاة ، فجاء المؤذن إلى أبي بكر رضى الله عنه فقال : أتصلي بالناس فأقيم ؟ قال : نعم ، فصلى أبو بكر ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة ، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك ، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصلى ، فلما انصرف قال : « يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك » ؟ قال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مالي رأيتم أ أكثرتم من التصفيح من نابه شئ ، في صلاته فليسبح . فإنه إذا سبح التفت إليه . وإنما التصفيح للنساء » [قال أبو داود : وهذا في الفريضة]

٩٤١ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال : « إن حضرت صلاة العصر ولم آتِكَ قَمَرُ أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس » فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام ثم أمر أبا بكر فتقدم ، قال في آخره : إذا نابكم شئ في الصلاة فليسبح الرجال وليصفح النساء

٩٤٢ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد ، عن عيسى بن أيوب ، قال : قوله « التصفيح للنساء » تضرب بأصبعين من يمينها على كفها اليسرى

باب الإشارة في الصلاة

٩٤٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن شوبه [المروزي] ومحمد بن رافع ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة

٩٤٤ - حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحق ، عن يعقوب بن عتبة بن الأحنس ، عن أبي غطفان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التسييح للرجال » يعني في الصلاة « والتصفيح للنساء ؛ من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد لها » يعني الصلاة ، قال أبو داود : هذا الحديث وهم

باب [في] مسح الحصى في الصلاة

٩٤٥ - حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص شيخ من أهل المدينة ، أنه سمع أبا ذر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّخْمَةَ تُوَجِّهُهُ فَلَا يَمْسَحُ الْحَصَى »

٩٤٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن معيقب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي ؛ فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَأَعْلِلْ فَوَاحِدَةً تَسْوِيَةَ الْحَصَى »

باب الرجل يصلي مختصراً

٩٤٧ - حدثنا يعقوب بن كعب ، ثنا محمد بن سلمة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة ، قال أبو داود : يعنى يضع يده على خاصرته

باب الرجل يعتمد في الصلاة على عصا

٩٤٨ - حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الوائبي ، ثنا أبي ، عن شيبان ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف ، قال : قدمت الرقة فقال لي بعض أصحابي : هل لك في رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : غنيمة ، فدفعنا إلى وابصة ، قلت لصاحبي : نبدأ فننظر إلى ذلك ، فإذا عليه قلنسوة لاطئة ذات أذنين وبرؤس حزر أغبر ، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته ، قلنا : بعد أن سلمنا ، قال : حدثني أم قيس بنت محسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسنَّ وحملَ اللغمَ أخذَ عموداً في مُصَلَّاهُ يَعتَمِدُ عَلَيْهِ

باب النهي عن الكلام في الصلاة

٩٤٩ - حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا هشيم ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيب ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم ، قال : كان

أحدنا يكلم الرجل إلى جنبه في الصلاة فبزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت
ونهبنا عن الكلام

باب [في] صلاة القاعد

٩٥٠ — حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن
هلال - يعني ابن يساف - عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : حَدَّثْتُ
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ »
فَأْتَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ يَصَلِّي جَالِسًا ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عَمْرٍو ؟ قُلْتُ : حَدَّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ
الصَّلَاةِ » وَأَنْتَ تَصَلِّي قَاعِدًا ، قَالَ « أَجَلٌ ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ »

٩٥١ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ،
عن عمران بن حصين ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعداً
فقال « صَلَاتُهُ قَائِمًا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ، وصلاته قاعداً على النصف من
صلاته قائماً ، وصلاته قائماً على النصف من صلته قاعداً »

٩٥٢ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن إبراهيم بن طهمان ،
عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : كان بي النَّاصُورُ
فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا ،
فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ »

٩٥٣ — حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا هشام بن عروة ،
عن عروة ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء
من صلاة الليل جالساً قط ، حتى دخل في السن ، فكان يجلس [فيها] فيقرأ ،
حتى إذا نبي أربعين أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد

٩٥٤ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر ، عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي جالساً فيقرأ وهو جالس ، وإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد ، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك ، قال أبو داود : رواه علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

٩٥٥ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، قال : قال سمعت بديل بن ميسرة وأيوب يحدثان ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلاً طويلاً قائماً ، وليلاً طويلاً قاعداً ، فإذا صلى قائماً ركع قائماً ، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً

٩٥٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هرون ، ثنا كهمس ابن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : سألت عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة في ركعة ؟ قالت : المفصل ، قال : قلت : فكان يصلي قاعداً ؟ قالت : حين حطمه الناس ^(١)

باب كيف الجلوس في التشهد

٩٥٧ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر ، ورفع يديه حتى حاذتا بأذنيه ، ثم أخذ شماله يمينه ، فلما أراد أن يركع رفعه مثل ذلك قال : ثم جلس فافتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحداً مرفقه الأيمن على فخذه اليميني وقبض ثندين وحلق حلقاً ، ورأيت يقول هكذا ، وحلق بشر الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة

(١) حطمه الناس ، قال الهروي : يقال : حطم فلانا أهله ، إذا كبر فيهم ، كأنه لا حله من أمورهم وأنفالم والاعتناء بمصالحهم صيره شيخاً محطوماً ، والحطم : كسر الشيء اليابس

٩٥٨ - حدثنا (١) عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى ، وتثنى رجلك اليسرى

٩٥٩ - حدثنا ابن معاذ ، ثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى ، قال : سمعت القاسم يقول : أخبرني عبد الله بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : من سنة الصلاة أن تضجع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى

٩٦٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن يحيى ، بإسناده ، مثله قال أبو داود : قال حماد بن زيد عن يحيى أيضاً : من السنة ، كما قال جرير

٩٦١ - حدثنا التميمي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أن القاسم بن محمد أراهم الجلوس في التشهد فذكر الحديث

٩٦٢ - حدثنا هناد بن السرى ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن الزبير ابن عدى ، عن إبراهيم ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلاة اقترب رجله اليسرى حتى اسود ظهر قدمه

باب من ذكر التورك في الرابعة

٩٦٣ - حدثنا أحمد بن حنبل ؛ ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أخبرنا عبد الحميد - يعنى ابن جعفر - ح وثنا سعد ، ثنا يحيى ، ثنا عبد الحميد - يعنى ابن جعفر - حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي حميد الساعدي قال : سمعته في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أحمد : قال أخبرني محمد بن عمرو ابن عطاء قال : سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مهم أبو قتادة ، قال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : فاعرض ، فذكر الحديث قال : ويفتح أصابع رجله إذا سجد ثم يقول : الله أكبر ، ويرفع ويثنى رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ، فذكر الحديث ، قال : حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم آخر

(١) من هذا الحديث إلى الحديث (رقم ٩٦٢) سقط من نسختين معتمدين

رجله اليسرى وقعد متورا كما على شقه الأيسر ، زاد أحمد : قالوا : صدقت ، هكذا كان يصلي ، ولم يذكر في حديثهما الجلوس في الثنتين كيف جلس

٩٦٤ — حدثنا عيسى بن إبراهيم المصري ، ثنا ابن وهب ، عن الليث ، عن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، ولم يذكر أبا قتادة ، قال : فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ، فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى وجلس على مقعدته

٩٦٥ — حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ ، عن محمد بن عمرو العامري ، قال : كنت في مجلس ، بهذا الحديث ، قال فيه : فإذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى ، فإذا كانت الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة

٩٦٦ — حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا أبو بدر ، حدثني زهير أبو خيشمة ، ثنا الحسن بن الحر ، ثنا عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عباس — أو عياش — بن سهل الساعدي ، أنه كان في مجلس فيه أبوه فذكر فيه قال : فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو جالس فتورك ونصب قدمه الأخرى ، ثم كبر فسجد ، ثم كبر فقام ولم يتورك ، ثم عاد فركع الركعة الأخرى فكبر كذلك ، ثم جلس بعد الركعتين ، حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام قام بتكبير ، ثم ركع الركعتين الآخرين ، فلما سلم سلم عن يمينه وعن شماله ، قال أبو داود : لم يذكر في حديثه ما ذكر عبد الحميد في التورك والرفع إذا قام من ثنتين

٩٦٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، أخبرني فليح ،

أخبرني عباس بن سهل قال : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ، فذكر هذا الحديث ، ولم يذكر الرفع إذا قام من اثنين ولا الجلوس ، قال : حتى فرغ ثم جلس فاقترش رجله اليسرى وأقبل بصدر النبي على قبلته

باب التشهد

٩٦٨ - حدثنا مسدد ، أخبرنا يحيى ، عن سليمان الأعمش ، حدثني شقيق ابن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا : السلام على الله قبل عبادته ، السلام على فلان وفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ؛ فإن الله هو السلام ، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل : التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض » أو « بين السماء والأرض » « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعوه »

٩٦٩ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أخبرنا إسحاق - يعني ابن يوسف - عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : كنا لاندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عُلم ، فذكر نحوه ، قال شريك : وحدثنا جامع - يعني ابن شداد - عن أبي وائل عن عبد الله ، بمثله ، قال : وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يُعلمناهن كما يعلمنا التشهد : اللهم أَلْفَ بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبيل السلام ، وَنَجِّنَا من الظلمات إلى النور ، وَجَنِّبْنَا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وبارك لنا في أسماعنا ، وأبصارنا ، وقلوبنا ، وأزواجنا ، وذرياتنا ، وتب علينا ؛ إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك ، مُّشْكِرِينَ بها ، قابليها ، وَأَتِمِّمْهَا علينا

٩٧٠ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الحسن بن الحر ،

عن القاسم بن مخيمرة ، قال : اخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فملمه التشهد في الصلاة ، فذكر مثل دعاء حديث الأعمش « إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ، إن شئت أن تقوم فقم ، وإن شئت أن تقعد فاقعد »

٩٧١ — حدثنا نصر بن علي ، حدثني أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، سمعت مجاهداً يحدث ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد « التحيات لله . الصلوات الطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » قال : قال ابن عمر : زدت فيها « وبركاته » « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله » قال ابن عمر : زدت فيها « وحده لا شريك له » « وأشهد أن محمداً عبده ورسوله »

٩٧٢ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا أبو عوانة ، عن قتادة ، ح وثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري فلما جلس في آخر صلاته قال رجل من القوم : أقرت الصلاة بالببر والزركاة ، فلما انفتل أبو موسى أقبل على القوم فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم^(١) القوم ، فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم^(٢) القوم ، قال : فلعلك يا حطان [أنت] قلتها ، قال : ما قلتها ، ولقد رهبت أن تبكمني^(٢) بها . قال : فقال رجل من القوم : أنا قلتها ، وما أردت بها إلا الخير . فقال أبو موسى : أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا وبيّن لنا سفتنا وعلما صلاتنا فقال « إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فاذا كبر فكبروا ، وإذا قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا آمين

(١) أرم ، بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم — أي : سكتوا ولم يتكلموا

(٢) تبكمني ، أي : تبكئني بها وتوبخني

يجبكم الله ، وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ، فإن الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فتلك بتلك » « وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ؛ فإن الله تعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : سمع الله لمن حمده ، وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ؛ فإن الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فتلك بتلك » « فإذا كان عنده التعمدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله « لم يقل أحد « وبركاته » ولا قال « وأشهد » قال « وأن محمداً »

٩٧٣ — حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، ثنا قتادة عن أبي غلاب ، يحدثه عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، بهذا الحديث ، زاد : فإذا قرأ فأنصتوا ، وقال في التشهد بعد أشهد أن لا إله إلا الله زاد « وحده لا شريك له » قال أبو داود : وقوله « فأنصتوا » ليس بمحفوظ ، لم يجي ، به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث

٩٧٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ، عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن ، وكان يقول : « التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله »

٩٧٥ — حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا سليمان ابن موسى أبو داود ، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، حدثني خبيب بن سليمان [بن سمرة] ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب : أما بعد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في وسط الصلاة أو حين انقضائها فابدؤوا قبل التسليم

فقولوا: «التحيات الطيبات والصلوات والملك لله» ثم سلموا على النبيين، ثم سلموا على قارئكم، وعلى أنفسكم، قال أبو داود: سليمان بن موسى كوفي الأصل كان بدمشق، قال أبو داود: دلت هذه الصحيفة [على] أن الحسن سمع من سمرة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

٩٧٦ — حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبه، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن مجرة، قال: قلنا، أو قالوا، يا رسول الله، أمرتنا أن نصلى عليك وأن نسلم عليك، فأما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلى عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على [آل] إبراهيم؛ إنك حميد مجيد»

٩٧٧ — حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبه، بهذا الحديث قال «صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم»

٩٧٨ — حدثنا محمد بن العلاء، ثنا ابن بشر، عن مسعر، عن الحكم، باسناده بهذا، قال «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد» قال أبو داود: رواه الزبير بن عدي عن ابن أبي ليلى كما رواه مسعر إلا أنه قال «كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد» وساق مثله

٩٧٩ — حدثنا القعني، عن مالك، عن ح وثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقى، أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلى عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته،

كما باركت على آل إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد »

٩٨٠ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجرم ، أن محمد بن عبد الله بن زيد — وعبد الله بن زيد هو الذي أرى النداء بالصلاة — أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادَةَ فقال [له] بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قولوا » فذكر معنى حديث كعب بن عجرة زاد في آخره : في العالمين إنك حميد مجيد

٩٨١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد ابن إبراهيم بن الحرث ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن عقبه بن عمرو ، بهذا الخبر ، قال : « قولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد »

٩٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حبان بن يسار الكلابي ، حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طاحه بن عبيد الله بن كريز ، حدثني محمد بن علي الهاشمي ، عن المجرم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْكَيْالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . إنك حميد مجيد » .

باب ما يقول بعد التشهد

٩٨٣ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية ، حدثني محمد بن أبي عائشة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ الْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ »

٩٨٤ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا عمر بن يونس اليمامي ، حدثني محمد بن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعد التشهد « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات »

٩٨٥ — حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، أن محجن بن الأدرع حدثه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول : اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوراً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم ، قال : فقال « قَدْ غُفِرَ لَهُ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ » ثلاثاً

باب إخفاء التشهد

٩٨٦ — حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، ثنا يونس - يعني ابن بكير - عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : من السنة أن يخفي التشهد

باب الإشارة في التشهد

٩٨٧ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي ابن عبد الرحمن المعاوي ، قال : رأيت عبد الله بن عمرو وأنا أعبثُ بالخصي في الصلاة ، فلما انصرف نهاني ، وقال : اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ، فقلت : وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قال : [كان] إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على نخذه [اليمنى] ، وقبض أصابعه كلها ، وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على نخذه اليسرى

٩٨٨ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ابن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه [اليمنى] وساقه ، وَرَشَّ قَدَمَهُ الْيَمْنَى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بأصبعه ، وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة

٩٨٩ — حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها ، قال ابن جريج . وزاد عمرو بن دينار قال : أخبرني عامر عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك ، ويتحامل النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على فخذه اليسرى

٩٩٠ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، بهذا الحديث ، قال : لا يُجَاوِزُ بَصْرَهُ إِشَارَتَهُ ، وحديث حجاج أتم

٩٩١ — حدثنا عبد الله بن محمد النفلى ، ثنا عثمان — يعنى ابن عبد الرحمن — ثنا عصام بن قدامة من بنى بجيلة ، عن مالك بن نمر الخزاعى ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعاً أصبعه السبابة قَدْ حَنَاها شَيْئاً

باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة

٩٩٢ — حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن شيبويه ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك الغزال ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد بن حنبل : أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده ، وقال ابن شيبويه : نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة ، وقال ابن رافع : نهى أن يصلى الرجل

وهو معتمد على يده ، وذكره في باب الرفع من السجود ، وقال ابن عبد الملك :
نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة

٩٩٣ - حدثنا بشر بن هلال ، ثنا عبد الوارث ، عن إسماعيل بن أمية ،
سألت نافعاً عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه ، قال : قال ابن عمر : تلك صلاة
المغضوب عليهم

٩٩٤ - حدثنا هرون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ح وثنا محمد بن
سلمة ، ثنا ابن وهب ، وهذا لفظه ، جميعاً عن هشام بن سعد ، عن نافع ، عن ابن
عمر ، أنه رأى رجلاً يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة ، وقال هرون
ابن زيد : ساقطاً على شقه الأيسر ، ثم اتفقا : فقال له : لا تجلس هكذا ؛ فإن
هكذا يجلس الذين يمدبون

باب في تخفيف التعمود

٩٩٥ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن
أبي عبيدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين الأوليين
كأنه على الرضف^(١) قال : قلت : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم

باب في السلام

٩٩٦ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، ح وثنا أحمد بن يونس
ثنا زائدة ، ح وثنا مسدد . ثنا أبو الأحوص ، ح وثنا محمد بن عبيد المحاربي
وزياد بن أيوب ، قالوا : ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، ح وثنا تميم بن المنتصر ،
أخبرنا إسحاق - يعني ابن يوسف - عن شريك ، ح وثنا أحمد بن منيع
ثنا حسين بن محمد ، ثنا إسرائيل ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ،
عن عبد الله ، وقال إسرائيل : عن أبي الأحوص والأسود ، عن عبد الله ، أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده

(١) الرضف ، بفتح فسكون - جمع رضفة ، وهي حجارة محماة على النار

« السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » قال أبو داود : وهذا لفظ حديث سفیان ، وحديث إسرائيل لم يفسره ، قال أبو داود : ورواه زهير عن أبي إسحاق ، ويحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ، وعلقمة عن عبد الله ، قال أبو داود : شعبة كان ينكر هذا الحديث حديث أبي إسحاق [أن يكون مرفوعا]

٩٩٧ - حدثنا عبدة بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يُسَامُ عن يمينه « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وعن شماله « السلام عليكم ورحمة الله »

٩٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا ووكيع ، عن مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة ، قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم أحدنا أشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره ، فلما صلى قال : « مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَرْمِي ^(١) بِيَدِهِ كَأَنَّهُا أَذْنَابُ خَيْلِ شَمْسٍ ؟ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمُ ، أَوْ الْآلَا يَكْفِي أَحَدَكُمُ ، أَنْ يَقُولَ هَكَذَا » وأشار بأصبعه « يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله »

٩٩٩ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا أبو نعيم ، عن مسمر ، بإسناده ومعناه ، قال : « أما يكفي أحدكم ، أو أحدكم ، أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله »

١٠٠٠ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم الطائي ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس رافعو أيديهم ، قال زهير : أراه قال « في الصلاة » فقال : « ما لي أراكم رافعِي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس ؟ !! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ »

باب الرد على الامام

١٠٠١ — حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرد على الامام وأن نتعاب ، وأن يسلم بعضنا على بعض

باب التكبير بعد الصلاة

١٠٠٢ — حدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، قال : كان يعلم اقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير

١٠٠٣ — حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرني ابن جريج ، أخبرنا عمرو بن دينار ، أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس أخبره أن رفع الصوت للذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ابن عباس قال : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك وأسمه

باب حذف التسليم

١٠٠٤ — حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، حدثني محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا الأوزاعي ، عن قرعة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حَذَفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ » [قال عيسى : نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث ، قال أبو داود : سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاخوري الرملي قال : لما رجعت الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث وقال : نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه]

باب إذا أحدث في صلاته [يستقبل]

١٠٠٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عن علي بن طلق ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَعِدْ صَلَاتَهُ »

باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة

١٠٠٦ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد وعبد الوارث ، عن ليث ، عن الحجاج ابن عبيد ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيُجْزَأُ أَحَدُكُمْ » قال عن عبد الوارث « أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ » زاد في حديث حماد « في الصلاة » يعني في السُّبُجَةِ

١٠٠٧ — حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أشعث بن شعبة ، عن المهال ابن خليفة ، عن الأزرق بن قيس ، قال : صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رُمثة فقال : صليت هذه الصلاة . أو مثل هذه الصلاة ، مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه . وكان رجل قد شهد التكبير الأولى من الصلاة ، فَصَلَّى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَارِهِ حَتَّى رَأَيْنَا بِيَاضَ خَدَيْهِ . ثُمَّ انْقَلَبَ كَأَنَّكَ أَنْتَ أَبَى رِمْتَةَ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ يَشْفَعُ ، فَوُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ فَهَزَّهٗ ثُمَّ قَالَ : اجْلِسْ فَإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَوَاتِهِمْ فَصَلَّ . فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصْرَهُ فَقَالَ : « أَصَابَ اللَّهُ بَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ »

[قال أبو داود : وقد قيل أبو أمية مكان أبي رمثة]

باب السهو في السجدين

١٠٠٨ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صَلَاتَيَّ الْعَشِيِّ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ ، قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَكْمَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ السَّجْدِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا إِحْدَاهُمَا طَى الْأُخْرَى ، يُرْفُفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ،

ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون : قصرت الصلاة ، قصرت الصلاة ، وفي الناس أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال : يا رسول الله ، أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال : « لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرِ الصَّلَاةَ » قال : بل نسيت يا رسول الله ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال : « أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ » ؛ فأومؤوا أى نعم ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقامه فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ، ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع وكبر ، [ثم كبر] وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع وكبر ، قال : فقيل لمحمد : سلم في السهو ؟ فقال : لم أحفظه عن أبي هريرة ، ولكن نَبَّتُ أَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ

١٠٠٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أيوب ، عن محمد ، باسناده ، وحديث حماد أتم ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل « بنا » ولم يقل « فأومؤوا » قال : فقال الناس : نعم ، قال : ثم رفع ، ولم يقل وكبر ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ، وتم حديثه لم يذكر ما بعده ولم يذكر « فأومؤوا » إلا حماد بن زيد [قال أبو داود : وكل من روى هذا الحديث لم يقل « فكبر » ولا ذكر « رجع »]

١٠١٠ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعنى ابن المفضل - ثنا سلمة - يعنى ابن علقمة - عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمعنى حماد كله ، إلى آخر قوله « نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم » قال : قلت : فالتشهد ؟ قال : لم أسمع في التشهد ، وأحبُّ إلى أن يتشهد ، ولم يذكر « كان يسميه ذا اليدين » ولا ذكر « فأومؤوا » ولا ذكر الغضب ، وحديث [حماد عن] أيوب أتم

١٠١١ — حدثنا علي بن نصر [بن علي] ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد

ابن زيد ، عن أيوب وهشام ويحيى بن عتيق وابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليمين أنه كبر وسجد ، وقال هشام - يعني ابن حسان - كبر ثم كبر وسجد ، قال أبو داود : روى هذا الحديث أيضاً حبيب بن الشهيد وحמיד ويونس وعاصم الأحول عن محمد عن أبي هريرة ، لم يذكر أحد منهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام ، أنه كبر ثم كبر [وسجد] ، وروى حماد بن سلمة وأبو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام لم يذكر عنه هذا الذي ذكره حماد بن زيد أنه كبر ثم كبر

١٠١٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، بهذه القصة قال : ولم يسجد سجدي السهو حتى يقنّه الله ذلك -
١٠١٣ - حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، ثنا يعقوب - يعني ابن إبراهيم - ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حنيفة أخبره أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بهذا الخبر ، قال : ولم يسجد السجدين اللتين تسجدان إذا شك حتى لقاها الناس ، قال ابن شهاب : وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر ابن الحرث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله ، قال أبو داود : رواه يحيى بن أبي كثير وعمران بن أبي أنس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن [والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، جميعاً] عن أبي هريرة بهذه القصة لم يذكر أنه سجد السجدين ، قال أبو داود : رواه الزبيدي عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فيه : ولم يسجد سجدي السهو

١٠١٤ - حدثنا [عبد الله] ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد [بن إبراهيم] سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في الركعتين ، فقبل له : نقصت الصلاة ، فصلى ركعتين ، ثم سجد سجدين

١٠١٥ — حدثنا إسماعيل بن أسد ، أخبرنا شابة ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من الركعتين من صلاة المكتوبة ، فقال له رجل : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ قال : « كَلَّ ذَلِكَ لَمْ أَفْعَلْ » فقال الناس : قد فعلت ذلك يا رسول الله ، فركع ركعتين أخريين ثم انصرف ولم يسجد سجدي السهو ، قال أبو داود : رواه داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى [ابن] أبي أحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة ، قال : ثم سجد [سجديتين] وهو جالس بعد التسليم

١٠١٦ — حدثنا هرون بن عبد الله ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جونس الهَمَّاني ، حدثني أبو هريرة ، بهذا الخبر ، قال : ثم سجد سجدي السهو بعد ما سلم

١٠١٧ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، ثنا أبو أسامة ، ح وثنا محمد ابن العلاء ، أخبرنا أبو أسامة ، أخبرني عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : صلى [بنا] رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الركعتين ، فذكر نحو حديث ابن سيرين عن أبي هريرة ، قال : ثم سلم ثم سجد سجدي السهو

١٠١٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ح وثنا مسدد ، ثنا مسلمة ابن محمد ، قال : ثنا خالد الخذاء ، ثنا أبو قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران ابن حصين ، قال : سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ دَخَلَ ، قَالَ عَنْ مُسَلِّمَةَ : الْحُجْرَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْحَرَبَاتِيُّ كَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَخَرَجَ مُغَضَّبًا يَجْرُ رِدَاءَهُ فَقَالَ « أَصَدَقَ » ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّى تِلْكَ الرَّكَعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا ، ثُمَّ سَلَّمَ

باب إذا صلى خمسا

١٠١٩ — حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم ، المعنى ، قال حفص : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقبل له : أزيد في الصلاة ؟ قال « وَمَا ذَاكَ » ؟ قال : صَلَّيْتُ خَمْسًا ، فسجد سجدتين بعد ما سلم

١٠٢٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَلَا أَدْرِي زَادَ أَمْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَأِمَّ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَشَى رِجْلَهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَسَجَدَ [٣٣٣] سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسُونَ ، فَاذَا نَسِيتُ فَدَاكِرُونِي » وَقَالَ « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّرْ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ »

١٠٢١ — حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، بهذا قال : « فَاذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » ثُمَّ تَحَوَّلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَاهُ حَصِينٌ نَحْوَ [حَدِيثِ] الْأَعْمَشِ

١٠٢٢ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا جرير ، ح وثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، وهذا حديث يوسف ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشَّوْشَ الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ » ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ « لَا » قَالُوا : فَانْفَتَلَ خَمْسًا ، فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ

سجدين ثم سلم ، ثم قال : « إنما أنا بشر أنسى كما تنسون »

١٠٢٣ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث - يعنى ابن سعد - عن يزيد ابن أبي حبيب ، أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى يوماً فسلم وقد بَقِيَتْ من الصلاة رَكْعَةٌ فأدركه رجل فقال : نسيت من الصلاة ركة ، فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى للناس ركة ، فأخبرت بذلك الناس . فقالوا لى : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا ، إلا أن أراه ، فرجى فقلت : هذا هو ، فقالوا : هذا طلحة بن عبيد الله

باب إذا شك فى الثنتين والثلاث من قال يلقى الشك

١٠٢٤ — حدثنا محمد بن العلاء . ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُلْطِقِ الشَّكَّ وَلْيُبَيِّنْ عَلَى الْيَقِينِ فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّامَّ سَجْدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا لصلاته وكانت السجدةتان مُرْغَمَتَيْنِ الشَّيْطَانِ » قال أبو داود : رواه هشام بن سعد ومحمد بن مطرف عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث أبي خالد أشم

١٠٢٥ — حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أخبرنا الفضل ابن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى سجدة السهو المرغمتين

١٠٢٦ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَدْرِى كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَصِلْ رَكْعَةً وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ

التسليم ، فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين ، وإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان »

١٠٢٧ — حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن زيد بن أسلم ، باسناد مالك قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا شك أحدكم في صلاته فإن استيقن أن قد صلى ثلاثاً فليقم فليتم ركعة بسجودها ثم يجلس فيتشهد ، فإذا فرغ فلم يبق إلا أن يسلم فليسجد سجدتين وهو جالس ، ثم ليسلم » ثم ذكر معنى مالك ، قال أبو داود : كذلك رواه ابن وهب عن مالك وحفص ابن مسرة وداود بن قيس وهشام بن سعد ، إلا أن هشاماً بلغ به أبا سعيد الخدري

باب من قال يتم على أكبر ظهه

١٠٢٨ — حدثنا النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن أبي عبيدة ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا كنت في صلاة فتسككت في ثلاث أو أربع وأكبر ظنك على أربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وأنت جالس قبل أن تسلم . ثم تشهدت أيضاً ، ثم تسلم » قال أبو داود : رواد عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه ، ووافق عبد الواحد أيضاً سفيان وشريك وإسرائيل ، واختلفوا في الكلام في متن الحديث ولم يسندوه

١٠٢٩ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا هشام الدستوانى ، ثنا يحيى بن أبى كثير ، ثنا عياض ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن هلال بن عياض ، عن أبى سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد ، فإذا أتاه الشيطان فقال إنك قد أحدثت فليقل كذبت ، إلا ما وجد ريحاً بأنفه أو صوتاً بأذنه » وهذا لفظ حديث أبان ، قال أبو داود : وقال معمر وعلى بن المبارك : عياض بن هلال ، وقال الأوزاعى : عياض بن أبى زهير

١٠٣٠ - حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس » قال أبو داود : وكذا رواه ابن عيينة ومعر والليث

١٠٣١ - حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، ثنا يعقوب ، ثنا ابن أخي الزهري ، عن محمد بن مسلم ، بهذا الحديث باسناده ، زاد « وهو جالس قبل التسليم » .

١٠٣٢ - حدثنا حجاج ، ثنا يعقوب ، أخبرنا أبي ، عن ابن إسحق ، حدثني محمد بن مسلم الزهري ، باسناده ومعناه قال « فليسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم »

باب من قال بعد التسليم

١٠٣٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن مسافع ، أن مصعب بن شيبة أخبره ، عن عتبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم »

باب من قام من ثنتين ولم يتشهد

١٠٣٤ - حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبد الله بن يحيى أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه ، فلما قضى صلاته وانتظرنا التسليم كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ، ثم سلم صلى الله عليه وسلم

١٠٣٥ - حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي وبقية ، قال : ثنا شعيب ، عن

الزهري ، بمعنى إسناده وحديثه ، زاد « وكان منا المتشهد في قيامه » قال أبو داود :
وكذلك سجدهما ابن الزبير قام من ثنتين قبل التسليم ، وهو قول الزهري

باب من نسي أن يتشهد وهو جالس

١٠٣٦ — حدثنا الحسن بن عمرو ، عن عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ،
عن جابر — [يعني الجعفي] — قال : ثنا المغيرة بن شبيب الأحمسي ، عن قيس بن
أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا
قام الامام في الركعتين : فان ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس ، فان استوى قائماً
فلا يجلس ويسجد سجدة السهو » [قال أبو داود : وليس في كتابي عن جابر الجعفي
إلا هذا الحديث]

١٠٣٧ — حدثنا عبيد الله بن عمر الجعفي ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا
المسعودي ، عن زياد بن علاقة ، قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين
قلنا : سبحان الله ، قال : سبحان الله ، ومضى ، فلما أتم صلاته وسلم سجد سجدة
السهو ، فلما انصرف قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت
قال أبو داود : وكذلك رواه ابن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ،
ورفعه ، ورواه أبو عيسى عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل
حديث زياد بن علاقة ، قال أبو داود : أبو عيسى أخو المسعودي ، وفعل سعد
ابن أبي وقاص مثل ما فعل المغيرة ، وعمران بن حصين والضحاك بن قيس
ومعاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس أقي بذلك وعمر بن عبد العزيز ، قال أبو داود :
هذا فيمن قام من ثنتين ، ثم سجدوا بعد ما سلوا

١٠٣٨ — حدثنا عمرو بن عثمان والربيع بن نافع وعثمان بن أبي شيبة
وشجاع بن مخلد ، بمعنى الاسناد ، أن ابن عياش حدثهم عن عبيد الله بن عبيد
الكلاعي عن زهير — يعني ابن سالم المنسي — عن عبد الرحمن بن جبير بن

نفيهم ، قال عمرو وحده : عن أبيه ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
« لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم » لم يذكر « عن أبيه » غير عمرو
باب سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليم

١٠٣٩ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن عبد الله بن المنثري
حدثني أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن خالد — يعني الخذاء — عن أبي قلابة
عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
فسيحاً فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم
باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة

١٠٤٠ — حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ، قالا : ثنا عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحرث ، عن أم سلمة قالت : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سلم مكث قليلاً ، وكانوا يرون أن ذلك كما ينغذ النساء
قبل الرجال

باب كيف الانصراف من الصلاة

١٠٤١ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب
عن قبيصة بن هلب رجل من طي ، عن أبيه ، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ينصرف عن شقيه

١٠٤٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة
[ابن عمير] ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله قال : لا يجعل أحدكم نصيباً
للسيطان من صلواته أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكثر ما ينصرف عن شماله ، قال عمارة : أتيت المدينة بعد فرايت
منازل النبي صلى الله عليه وسلم ، عن يساره

باب صلاة الرجل التطوع في بيته

١٠٤٣ — حدثنا أحمد بن [محمد بن] حنبل ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ،
(١٨٢ — ج أول)

أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبوراً »

١٠٤٤ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان ابن بلال ، عن إبراهيم بن أبي النصر ، عن أبيه ، عن بُسر بن سعيد ، عن زيد ابن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ »

باب من صلى لغير القبلة ثم علم

١٠٤٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت وحميد ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس ، فلما نزلت هذه الآية (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) فَرَّ رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوَّتْ إِلَى الْكَعْبَةِ ، مرتين ، فالوا كما هم ركوع إلى الكعبة

باب تفريع أبواب الجمعة

[باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة]

١٠٤٦ — حدثنا القعنبى عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : فِيهِ خَلَقَ آدَمَ ، وَفِيهِ أَهْبَطَ ، وَفِيهِ تَيْبَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ ^(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تَصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَقَقًا مِنَ السَّاعَةِ ، إِلَّا الْجَنِّ وَالْأَنْسَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ

(١) « مسيخة ، و يروى مصيخة ، والسين بدل من الصاد ، ومعناها منتظر قد

يصلى يسأل الله حاجة إلا أعطاه إياها » قال كعب : ذلك في كل سنة يوم ،
 قلت : بل في كل جمعة ، قال : فقرأ كعب التوراة ، فقال : صدق النبي صلى الله عليه
 وسلم ، قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب فقال
 عبد الله بن سلام : قد علمت أية ساعة هي ؟ قال أبو هريرة : فقلت له : فأخبرني
 بها : فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة من يوم الجمعة ، قلت : كيف هي آخر
 ساعة من يوم الجمعة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يصادفها عبد مسلم
 وهو يصلي » وتلك الساعة لا يصلي فيها ؟ فقال عبد الله بن سلام : أم يقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم « من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي » ؟
 قال : قلت : بلى ، قال : هو ذلك

١٠٤٧ - حدثنا هرون بن عبد الله ، ثنا حسين بن علي ، عن عبد
 الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس ،
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة : فيه
 خلق آدم ، وفيه قيص ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة
 فيه ؛ فإن صلاتكم معروضة علي » قال : قالوا : يارسول الله ، وكيف تعرض
 صلاتنا عليك وقد أرمت^(١) ؟ يقولون بليت ، فقال : « إن الله عز وجل حرم على
 الأرض أجماد الأنبياء . »

باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

١٠٤٨ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو - يعني
 ابن الحرث - أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه ، أن أبا سلمة - يعني ابن
 عبد الرحمن - حدثه ، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة » يريد ساعة « لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل
 شيئاً إلا آتاه الله عز وجل فالتسوها آخر ساعة بعد العصر »

(١) « أرمت » بفتح الراء أو كسرهما - أي : بليت كما في الحديث

١٠٤٩ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مخرمة - يعني ابن بكير - عن أبيه ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قال : قال لي عبد الله ابن عمر : أئمت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة » قال أبو داود : يعني على المنبر

باب فضل الجمعة

١٠٥٠ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَوَضَّأَ فَحَسِنَ الْوُضُوءُ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا »

١٠٥١ - حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني عطاء الخراساني ، عن مولى امرأته أم عثمان ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه على منبر الكوفة يقول : إذا كان يوم الجمعة غَدَّتْ الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالترايث ، أو الرباث ^(١) ، وَيَبْطُونَهُمْ عن الجمعة ، وتغدو الملائكة فيجلسون على أبواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام ، فاذا جلس الرجل مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يبلغ كان له كِفْلَانٍ مِنْ أَجْرِ [فان رأى وجلس حيث لا يسمع فأنصت ولم يبلغ كان له كِفْلٌ مِنْ أَجْرِ] وإن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلنا ولم ينصت كان له كِفْلٌ مِنْ وَزْرِ ، ومن قال

(١) الرباث ، جمع ربيثة ، وهي ما يعوق الانسان عن الوجه الذي يقصد التوجه إليه ، والترايث ، رواية غير صحيحة ، فان صحت حملت على أنها جمع تريثة وهي المرة من التريث ، وهو مصدر ربه ، مثل قدمت ، أي : حبسته وئطنته

يوم الجمعة لصاحبه «صه» فقد لنا ومن لنا فليس له في جمعته تلك شيء ، ثم يقول في آخر ذلك : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ، قال أبو داود : رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال : بالربائث ، وقال : مولى امرأته أم عثمان ابن عطاء .

باب التشديد في ترك الجمعة

١٠٥٢ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، قال : حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي ، عن أبي الجعد الضمري ، وكانت له صحبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَعَبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ »

باب كفارة من تركها

١٠٥٣ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا همام ، ثنا قتادة ، عن قدامة بن وبرة العجيني ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِنِصْفِ دِينَارٍ » قال أبو داود : [وهكذا] رواه خالد بن قيس وخالفه في الاسناد وواقفه في المتن .

١٠٥٤ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا محمد بن يزيد وإسحاق بن يوسف ، عن أيوب أبي الملاء ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ فَاتَهُ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدَرَاهِمٍ ، أَوْ نِصْفِ دَرَاهِمٍ ، أَوْ صَاعِ حِنْطَةٍ ، أَوْ نِصْفِ صَاعٍ » قال أبو داود : رواه سعيد ابن بشير . [عن قتادة] هكذا إلا أنه قال : مداً أو نصف مد ، وقال : عن سمرة [قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يُسأل عن اختلاف هذا الحديث ، فقال : همام عندي أحفظ من أيوب ، يعني أبا الملاء]

باب من تجب عليه الجمعة

١٠٥٥ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر حدثه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ، ومن العوالي

١٠٥٦ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن محمد بن سعيد — يعنى الطائفي — عن أبي سلمة بن نبيه ، عن عبد الله بن هرون ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الْجُمُعَةُ عَلَى [كُلِّ] مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ » قال أبو داود : روى هذا الحديث جماعة عن سفيان مقصوراً على عبد الله بن عمرو لم يرفعه وإنما أسنده قبيصة

باب الجمعة في اليوم المطير

١٠٥٧ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن أبيه ، أن يوم حُبَيْن كان يوم مطر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

١٠٥٨ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن صاحب له ، عن أبي مليح ، أن ذلك كان يوم جمعة

١٠٥٩ — حدثنا نصر بن علي قال : سفيان بن حبيب أخبرنا ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن أبيه أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في يوم جمعة وأصابهم مطر لم تَبْتَلْ أسفل نعالهم فأمرهم أن يصلوا في رحالهم

باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة

١٠٦٠ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر نزل بضجنان في ليلة باردة فأمر المنادي فنأدى أن الصلاة في الرحال ،

قال أيوب : وحدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كانت ليلة باردة أو مطيرة أمر المنادى فنادى : الصلاة في الرحال

١٠٦١ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : نادى ابن عمر بالصلاة بضعجنان ، ثم نادى : أن صلوا في رحالكم ، قال فيه : ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر المنادى فينادى بالصلاة ثم ينادى « أن صلوا في رحالكم » في الليلة الباردة ، وفي الليلة المطيرة ، في السفر قال أبو داود : ورواه حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله قال فيه : في السفر ، في الليلة القرّة أو المطيرة

١٠٦٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه نادى بالصلاة بضعجنان في ليلة ذات برد وريح ، فقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في الرحال ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في سفر يقول : ألا صلوا في رحالكم

١٠٦٣ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر - يعنى أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح - فقال : ألا صلوا في الرحال ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر يقول : ألا صلوا في الرحال

١٠٦٤ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القرّة ، قال أبو داود : وروى هذا الخبر يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه : في السفر

١٠٦٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا زهير ،

عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فَمَطَرْنَا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِيُصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ »
 ١٠٦٦ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي ، ثنا عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين ، أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت « أشهد أن محمداً رسول الله » فلا تقل « حي على الصلاة » قل « صلوا في بيوتكم » فكان الناس استنكروا ذلك ، فقال : قد فعل ذا من هو خير مني ، إن الجمعة عزيمة ، وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والمطر

باب الجمعة للمملوك والمرأة

١٠٦٧ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ، حدثني إسحاق بن منصور ، ثنا هريم ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض » قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً

باب الجمعة في القرى

١٠٦٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحزمي ، لفظه ، قالوا : ثنا وكيع . عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس ، قال : إن أول جمعة جمعت في الإسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جمعت بجواتاء قرية من قرى البحرين ، قال عثمان : قرية من قرى عبد القيس

١٠٦٩ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وكان قائد أبيه بعد ما ذهب بصره ، عن أبيه كعب بن مالك ، أنه كان إذا سمع

النداء يوم الجمعة تَرَحَّمْ لِأَسْعَدٍ مِنْ زُرَّارَةَ ، قُلْتَ لَهُ : إِذَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لِأَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَنَاءَ فِي هَزْمِ النَّبِيتِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بِيَّاضَةَ فِي تَقْبِيعِ يَقَالُ لَهُ تَقْبِيعُ الْخَضَمَاتِ ، قُلْتَ : كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ

باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

١٠٧٠ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن المغيرة ، عن إياس بن أبي رَمَلَةَ الشامي قال : شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم قال : أشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتماعا في يوم ؟ قال : نعم ، قال : فكيف صنع ؟ قال : صلى العيد ثم رخص في الجمعة ، فقال : « من شاء أن يصلي فليصل »

١٠٧١ - حدثنا محمد بن طريف البجلي ، ثنا أسباط ، عن الأعمش ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار ، ثم رخصنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا ، فصلينا وُحْدَانًا ، وكان ابن عباس بالطائف ، فلما قدم ذكرنا ذلك له ، فقال : أصاب السنة

١٠٧٢ - حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : اجتمع يوم جمعة ويوم فطرٍ على عهد ابن الزبير فقال : عيدان اجتماعا في يوم واحد ، فجمعهما جميعاً فصلاهما زكمتين بُكْرَةً لم يزد عليهما حتى صلى العصر

١٠٧٣ - حدثنا محمد بن المصنف وعمر بن حفص الوصافي ، المعنى ، قال :

ثنا بقية ، ثنا شعبة ، عن المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ : فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَ مِنَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّا مَجْمَعُونَ » قال عمر : عن شعبة

باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة

١٠٧٤ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عن مسلم
البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (تنزيل) السجدة ، و (هل أتى على الإنسان
حين من الدهر)

١٠٧٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، باسناده
ومعناه ، وزاد : في صلاة الجمعة بسورة الجمعة و (إذا جاءك المنافقون)

باب اللبس للجمعة

١٠٧٦ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر .
أن عمر بن الخطاب رأى حُفَّةَ سِيرَاءٍ — يعني تباع عند باب المسجد — فقال :
يا رسول الله ، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة و اللوفد إذا قدموا عليك ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ »
ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حُلَّةٌ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا
حِلَّةً ، فقال عمر : كَسَوْتَنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ قَلَّتْ فِي حِلَّةِ عَطَّارْدٍ مَا قَلَّتْ ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنِّي لَمَ أَكْسُكُمَهَا لِتَلْبَسَهَا » فكساها عمر
أخاه مشركاً بمكة

١٠٧٧ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس وعمرو
ابن الحرث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال : وجد عمر بن الخطاب
حِلَّةً إِسْتَبْرَقِيَّ تَبَاعَ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
ابْتِئِزْ هَذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوَفْدِ ، ثم ساق الحديث ، والأول أتم

١٠٧٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني [يونس و] عمرو ،
أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثه ، أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه ، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ وَجَدَ » أو « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ وَجَدْتُمْ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْنِ مِهْنَتِهِ » ؟ قال عمرو : وأخبرني ابن أبي حبيب ، عن موسى بن سعد ، عن ابن حبان ، عن ابن سلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر ، قال أبو داود : ورواه وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب التحلق ^(١) يوم الجمعة قبل الصلاة

١٠٧٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد ، وأن تُشَدَّ فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة

باب [في] اتخاذ المنبر

١٠٨٠ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي ، حدثني أبو حازم بن دينار ، أن رجلاً أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد أمثروا في المنبر مِمَّ عُوْدُهُ ، فسألوه عن ذلك ، فقال : والله إني لأعرف مما هو ، ولقد رأيته أوَّلَ يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة - امرأة قد سماها سهل - أن مُرِّي غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن إذا كآمتُ الناس . فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ، ثم جاء بها ، فأرسلته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بها فوضعت ههنا ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقري فسجد في أصل

(١) التحلق : هو اتخاذ الحلقة والاجتماع لدراسة العلم

المنبر، ثم عاد، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: « أيها الناس؛ إنما صنعت هذا لتأتمروا وتعلموا صلاتي »

١٠٨١ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بدّن قال له تميم الداري: ألا تأخذ لك منبراً يا رسول الله يجمع، أو يحمل، عظامك؟ قال: « بلى » فاتخذ له منبراً مرتأتين

باب موضع المنبر

١٠٨٢ - حدثنا مخلد بن خالد، ثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة [بن الأكواع] قال: كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط كقدر ممر الشاة

باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال

١٠٨٣ - حدثنا محمد بن عيسى، ثنا حسان بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار، إلا يوم الجمعة، وقال « إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة » قال أبو داود: هو مرسل: مجاهد أكبر من أبي الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة

باب [في] وقت الجمعة

١٠٨٤ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني فليح ابن سليمان، حدثني عثمان بن عبد الرحمن التيمي، سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة إذا مالت الشمس

١٠٨٥ - حدثنا أحمد بن يونس، ثنا يعلى بن الحرث، سمعت إياس

ابن سلمة بن الأكوع ، يحدث عن أبيه ، قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نَنصَرِفُ وَلاَ نَبْسِ لَإِصْطِنَانِ فِيَّ ؛

١٠٨٦ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي حازم ، عن

سهل بن سعد ، قال : كنا نَقِيلُ وَتَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ

باب النداء يوم الجمعة

١٠٨٧ - حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ،

عن ابن شهاب ، أخبرني السائب بن يزيد ، أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة : في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، [رضى الله عنهما] فلما كان خلافة عثمان وكثُرَ الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث ، فأذِنَ به على الزوراء ، فثبت الأمر على ذلك

١٠٨٨ - حدثنا النقبلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن

الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال : كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد ، وأبي بكر وعمر ، ثم ساق نحو حديث يونس

١٠٨٩ - حدثنا هناد بن السري ، ثنا عبدة ، عن محمد - يعني ابن إسحاق -

عن الزهري ، عن السائب قال : لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مؤذن واحد بلال . ثم ذكر معناه

١٠٩٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن

سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن السائب بن يزيد بن أخت نمر أخبره قال : ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد ، وساق هذا الحديث . وليس بتمامه

باب الامام يكلم الرجل في خطبته

١٠٩١ - حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : لما استَوَى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال : « اجلسوا » فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تعال يا عبد الله بن مسعود » قال أبو داود : هذا يعرف مرسل ، إنما رواه الناس عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومخلد هو شيخ

باب الجلوس إذا صعد المنبر

١٠٩٢ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الوهاب - يعني ابن عطاء - عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين : كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ ، أراه قال « المؤذن » ثم يقوم فيخطب ، ثم يجلس فلا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب
باب الخطبة قائماً

١٠٩٣ - حدثنا النفيلي عبدالله بن محمد ، ثنا زهير ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائماً ، ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطب قائماً ، فمن حدثك أنه كان يخطب جالساً فقد كذَّب ، فقال : فقد والله صليت معه أكثر من ألقى صلاة

١٠٩٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى وعثمان بن أبي شيبة ، المعنى ، عن أبي الأحوص ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان [كان] يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس

١٠٩٥ - حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً ، ثم يقعد قعدة لا يتكلم ، وساق الحديث

باب الرجل يخطب على قوس

١٠٩٦ - حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا شهاب بن خراش ، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي ، قال : جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يمدتنا قال : وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله ، زُرْنَاكَ فَادْعُ اللَّهُ لَنَا بِخَيْرٍ ، فَأَمْرٌ بِنَا ، وَأَمْرٌ لَنَا ، بِشَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ ^(١) ذُونُ ، فَأَقَمْنَا بِهَا أَيَّامًا شَهَدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ مُتَوَكِّنًا عَلَى عَصَا ، أَوْ قَوْسٍ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مَبَارَكَاتٍ ، نِمَ قَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ لَن تَطِيقُوا ، أَوْ لَن تَفْعَلُوا ، كُلُّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَلَكِن سَدِّدُوا وَأَبْشُرُوا » [قال أبو علي] : سمعت أبا داود قال : ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا [وقد كان انقطع من القرطاس]

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عمران ، عن قتادة ،

عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تشهد قال : « الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصه ما فانه لا يضره إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً »

١٠٩٨ - حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس ، أنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فذكر نحوه ، قال « وَمَنْ يَعصِهَا فَقَدْ غَوَى » ونسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويحبت سخطه ؛ فانما نحن به وله

١٠٩٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفیان بن سعید ، حدثني عبدالمعز بن
ابن رفيع ، عن تميم الطائي ، عن عدی بن حاتم ، أن خطيبا خطب عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله ومن يعصهما فقال : « قُمْ ،
أو اذهب ، بِئْسَ الْخَطِيبُ [أَنْتَ] »

١١٠٠ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خبيب ،
عن عبد الله [بن محمد] بن معن ، عن بنت الحرث بن النعمان قالت : ما حفظت
قاف إلا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم [كان] يخطب بها كل جمعة ، قالت :
وكان تنورُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنورنا واحدا ، قال أبو داود : قال
روح بن عباد عن شعبة ، قال : بنت حارثة بن النعمان ، وقال ابن إسحق :
أم هشام بنت حارثة بن النعمان

١١٠١ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفیان ، قال : حدثني سماك ،
عن جابر بن سمرة قال : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً ، وخطبته
قصداً : يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس

١١٠٢ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا مروان ، ثنا سليمان بن بلال ، عن
يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن أختها قالت : ما أخذت قاف إلا من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم : كان يقرؤها في كل جمعة ، قال أبو داود : كذا رواه يحيى
ابن أيوب وابن أبي الرجل عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة
ابن النعمان

١١٠٣ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ،
عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن أخت لعمرة بنت عبد الرحمن كانت أكبر
منها ، بمعناه

باب رفع اليدين على المنبر

١١٠٤ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، عن حصين بن عبدالرحمن ، قال : رأى عمارة بن رؤيبةَ بِشَرَ بْنِ مروان وهو يدعو في يوم الجمعة فقال عمارة : قبح الله هاتين اليدين ، قال زائدة : قال حصين : حدثني عمارة قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذه ، يعني السبابة التي تلى الابهام

١١٠٥ - حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعني ابن الفضل - ثنا عبدالرحمن - يعني ابن إسحق - عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن ابن أبي ذباب ، عن سهل ابن سعد ، قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه قطُّ يدعو على منبره ، ولا [على] غيره ، ولكن رأيتَه يقول هكذا ، وأشار بالسبابة وعقد الوسطى بالابهام

باب إقصار الخطب

١١٠٦ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا العلاء بن صالح ، عن عدى بن ثابت ، عن أبي راشد ، عن عمار بن يامر ، قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإقصار الخطب

١١٠٧ - حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد ، أخبرني شيبان أبو معاوية ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة السوائي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيلُ الموعظةَ يوم الجمعة ، إنما هُنَّ كلمات يسيرات

باب الدنو من الإمام عند الموعظة

١١٠٨ - حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه : قال قتادة ، عن يحيى بن مالك ، عن سمرة ابن جندب ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « اخضروا الذكركم وادنووا من » (١٩م - ج أول)

الامام ؛ فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يُؤخَّرَ في الجنة وإن دخلها »

باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث

١١٠٩ — حدثنا محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب حدثهم ، ثنا حسين ابن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما ، فصعد بهما [المنبر] ثم قال : « صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة

باب الاختباء والإمام يخطب

١١١٠ — حدثنا محمد بن عوف ، ثنا المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوّة يوم الجمعة والإمام يخطب

١١١١ — حدثنا داود بن رشيد . ثنا خالد بن حيان الرقي ، ثنا سليمان ابن عبد الله بن الزبرقان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، قال : شهدت مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جلُّ من في المسجد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتهم مُحْتَبِينَ والإمام يخطب ، قال أبو داود : كان ابن عمر يَحْتَبِي والإمام يخطب ، وأنس بن مالك وشريح وصمصمة بن صوحان وسعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي ومكحول وإسماعيل بن محمد بن سعد ، ونعيم بن سلامة قال : لا بأس بها ، قال أبو داود : ولم يبلغني أن أحداً كرهها إلا عبادة بن نسي

باب الكلام والإمام يخطب

١١١٢ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا قُلْتَ أَنْصِتْ والامام يخطب فقد لَغَوْتَ »

١١١٣ - حدثنا مسدد وأبو كامل ، قالا : ثنا يزيد ، عن حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ : رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْفُو وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسَكُوتٍ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمٍ وَلَمْ يُوْذِ أَحَدًا ، فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) »

باب استئذان المحدث الامام

١١١٤ - حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي ، ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج ، أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ثُمَّ لِيَتَصَرَّفْ » قال أبو داود : رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم « إِذَا دَخَلَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » لم يذكر عائشة رضی الله عنها

باب إذا دخل الرجل والامام يخطب

١١١٥ - حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن عمرو - وهو ابن دينار - عن جابر ، أن رجلا جاء يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال « أَصَلَيْتَ يَا فُلَانُ » ؟ قال : لا ، قال « قُمْ فَارْكَعْ »

١١١٦ - حدثنا محمد بن محبوب وإسماعيل بن إبراهيم ، المعنى ، قالا : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة قال : جاء سُلَيْمٌ الْغَطْفَانِيُّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ « أَصَلَيْتَ شَيْئًا » ؟ قال : لا ، قال : « صَلِّ رَكْمَتَيْنِ تَجَوَّزُ فِيهِمَا »

١١١٧ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، عن سعيد ، عن

الوليد أبي بشر ، عن طلحة ، أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سَلَيْكَاَ جاء فذَكَرَ نحوه ، زاد : ثم أقبل على الناس قال : « إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين يتجاوز فيهما »

باب تخطى رقاب الناس يوم الجمعة

١١١٨ — حدثنا هرون بن معروف ، ثنا بشر بن السري ، ثنا معاوية ابن صالح ، عن أبي الزاهرية ، قال : كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « اجلس فقد آذيت »

باب الرجل ينعس والامام يخطب

١١١٩ — حدثنا هناد بن السري ، عن عبدة ، عن ابن إسحق ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره »

باب الامام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر

١١٢٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن جرير ، هو ابن حازم ، لا أدري كيف قاله مسلم أولا ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم فيصلي ، قال أبو داود : الحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد به جرير بن حازم

باب من أدرك من الجمعة ركعة

١١٢١ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة »

باب ما يقرأ [به] في الجمعة

١١٢٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ (سَبِّحْ اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الفاشية) قال : وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما

١١٢٣ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ضمرة بن سعيد المازني ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير : ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة ؟ فقال : كان يقرأ (هل أتاك حديث الفاشية)

١١٢٤ — حدثنا القعنبي ، ثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن أبي رافع ، قال : صلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة ، وفي الركعة الآخرة (إذا جاءك المناقون) قال : فأدرت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي رضي الله عنه يقرأ بهما بالكوفة ، قال أبو هريرة : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة

١١٢٥ — حدثنا مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن معمر بن خالد ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة (سَبِّحْ اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الفاشية)

باب الرجل يأتهم بالامام وبينهما جدار

١١٢٦ — حدثنا زهير بن حرب ، ثنا هشيم ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت . صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتون به من وراء الحجرة

باب الصلاة بعد الجمعة

- ١١٢٧ — حدثنا محمد بن عبيد وسليمان بن داود ، المعنى ، قال : ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر رأى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه ، فدفعه وقال : أتصلي الجمعة أربعا ؟ وكان عبد الله يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١١٢٨ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ، ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
- ١١٢٩ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ابن أخت نمر يسأله عن شيء رأى منه معاوية في الصلاة ، فقال : صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلمت قمت في مقامى فصليت ، فلما دخل أرسل إلى فقال : لا تعد لما صنعت ، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج ؛ فان نبى الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى يتكلم أو يخرج
- ١١٣٠ — حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ، ثم تقدم فصلى أربعا ، وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ، ولم يصل في المسجد ، فقيل له ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك
- ١١٣١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ح وحدثنا محمد بن الصباح

البراز ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ابن الصباح قال « مَنْ كَانَ مَصْلِيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيُصَلِّ أَرْبَعًا » وَتَمَّ حَدِيثُهُ ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ « إِذَا صَلَّيْتُمُ الْجُمُعَةَ فَصَلُّوا بَعْدَهَا أَرْبَعًا » قَالَ : فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ فَإِنْ صَلَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَنْزَلَ ، أَوِ الْبَيْتَ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ «

١١٣٢ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري عن سالم ، عن ابن عمر قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو

١١٣٣ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج أخبرني عطاء . أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرِو يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلًا غَيْرَ كَثِيرٍ ، قَالَ : فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ يَمْشِي أَنْفُسَ مَنْ ذَلِكَ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، قُلْتُ لِعَطَاءَ : كَمْ رَأَيْتَ ابْنَ عَمْرِو يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَرَارًا ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ وَلَمْ يَتِمَّهُ ^(١)

باب صلاة العيدين

١١٣٤ — حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس قال : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ : « مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ » ؟ قَالُوا : كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ اللَّهُ قَدَّ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا : يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ »

باب وقت الخروج إلى العيد

١١٣٥ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا يزيد

(١) في بعض النسخ عقد بعد هذا فصلا بوب له بقوله « باب في القعود بين الخططين ، وذكر الحديث الذي تقدم في « باب الجلوس إذا صعد المنبر ، وهو رقم (١٠٩٢) بتمته وإسناده من غير تغيير في شيء منهما

ابن خنير الرحبي، قال: خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى، فأنكر إبطاء الامام، فقال: إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه. وذلك حين التسبيح

باب خروج النساء في العيد

١١٣٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن أيوب ويونس وحيب ويحيى بن عتيق وهشام في آخرين، عن محمد، أن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد، قيل: فالحيض قال: « لَيْسَ يَدْخُلُ الْخَيْرُ وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ » قال: فقالت امرأة: يا رسول الله، إن لم يكن لإحداهن ثوب كيف تصنع؟ قال: « تلبسها صاحبها طائفة من ثوبها »

١١٣٧ — حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن محمد، عن أم عطية، بهذا الخبر، قال: ويعتزل الحيض مهلى المسلمين، ولم يذكر التوب قال: وحدث عن حفصة عن امرأة تحدته عن امرأة أخرى قالت: قيل: يا رسول الله، فذكر معنى [حديث] موسى في التوب

١١٣٨ — حدثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت: كنا نؤمر، بهذا الخبر، قالت: والحيض يكن خلف الناس فيكبرن مع الناس

١١٣٩ — حدثنا أبو الوليد — يعني الطيالسي — ومسلم، قالا: ثنا إسحاق بن عثمان، حدثني إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عن جدته أم عطية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة حمل نساء الأنصار في بيت فأرسل إلينا عمر بن الخطاب، فقام على الباب فسلم علينا، فرددنا عليه السلام، ثم قال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكن، وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيهما الحيض والعتق، ولا جمعة علينا، ونهانا عن التبع الجنائز

[باب الخطبة يوم العيد]

١١٤٠ — حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو معوية، ثنا الأعمش، عن إسماعيل

ابن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، ح وعن قيس بن مسلم ، عن طارق ابن شهاب ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل فقال : يا مروان ، خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم عيد ، ولم يكن يخرج فيه ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، فقال أبو سعيد الخدري : من هذا ؟ قالوا : فلان ابن فلان ، فقال : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فقلبه ، وذلك أضعف الإيمان .

١١٤١ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر ، قالا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعته يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلّى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم خطب الناس ، فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فدَّ كَرِهْنَ وهو يتوكأ على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه تاقى فيه النساء الصدقة ، قال : تاقى المرأة فَتَحَّهَا ^(١) ، و يلقين ، و يلقين ، وقال ابن بكر : فَتَحَّهَا

١١٤٢ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، ح وحدثنا ابن كثير ، أخبرنا شعبه ، عن أيوب ، عن عطاء ، قال : أشهد على ابن عباس ، وشهد ابن عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج يوم فطر فصلّى ، ثم خطب ، ثم أتى النساء ومعه بلال ، قال ابن كثير : أكبر علم شعبة فأمرهنّ بالصدقة ، فجعان يلقين

١١٤٣ - حدثنا مسدد وأبو معمر عبد الله بن عمرو ، قالا : ثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، بمعناه ، قال : فظن أنه لم

(١) الفتح - بفتحين - جمع فتحة ، مثل قصبه وقصب ، والفتح : هي الخواتيم العظام ، وقال الأصمعي : هي الخواتيم لافصوص لها

يسمع النساء فشى إليهن وبلال معه فوعظهن وأمرهن بالصدقة، فكانت المرأة تلتقى القرط والخاتم في ثوب بلال

١١٤٤ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عطاء ، عن ابن عباس في هذا الحديث قال : فجعلت المرأة تعطى القرط والخاتم ، وجعل بلال يجعله في كسائه ، قال : فقسه على قراء المسلمين

[باب يخطب على قوس]

١١٤٥ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن عيينة ، عن أبي جناب ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نُوِيَ يوم العيد قَوْسًا فخطب عليه

باب ترك الأذان في العيد

١١٤٦ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : سألت رجل ابن عباس : أشهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم ، ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم العَمَمَ الذي عند دار كثير بن الصلت فصلَّى ثم خطب ، ولم يذكر أذاناً ولا إقامة ، قال : ثم أمر بالصدقة ، قال : فجعل النساء يُشِرْنَ إلى آذانهن وحلوقهن ، قال : فأمر بلالا فأتلهن ، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

١١٤٧ -- حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العيد بلا أذان ولا إقامة ، وأبا بكر ، وعمر أو عثمان ، شك يحيى

١١٤٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهناد ، قالا : ثنا أبو الأحوص عن سماك - يعني ابن حرب - عن جابر بن سمرة ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين العيدين بغير أذان ولا إقامة

باب التكبير في العيدين

١١٤٩ — حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر والأضحى : في الأولى سبع تكبيرات ، وفي الثانية خمسا

١١٥٠ — حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن شهاب ، باسناده ومعناه ، قال : سوى تكبيري الركوع

١١٥١ — حدثنا مسدد ، ثنا المعتز ، قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي يحدث : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم « التكبير في الفطر سَبْعٌ في الأولى ، وخمس في الآخرة ، والقراءة بعدهما كلتيهما »

١١٥٢ — حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا سليمان — يعني ابن حيان — عن أبي يعلى الطائفي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر في الأولى سبعا ثم يقرأ ، ثم يكبر ، ثم يقوم فيكبر أربعاً ، ثم يقرأ ، ثم يركع ، قال أبو داود : رواه وكيع وابن المبارك قالوا : سبعا وخمسا

١١٥٣ — حدثنا محمد بن العلاء وابن أبي زياد ، المعنى قريب ، قالوا : ثنا زيد — يعني ابن حباب — عن عبد الرحمن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، قال : أخبرني أبو عائشة جليس لأبي هريرة أن سعيد بن العاص سأل أبا موسى الأشعري وحذيفة بن اليمان : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الأضحى والفطر ؟ فقال أبو موسى : كان يكبر أربعاً بما تكبيره على الجنائز ، فقال حذيفة : صدق ، فقال أبو موسى : كذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم ، وقال أبو عائشة : وأنا حاضر سعيد بن العاص

باب ما يقرأ في الأضحى والفطر

١١٥٤ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد [الليثي]: ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر؟ قال: كان يقرأ فيهما (ق والقرآن المجيد) و (اقتربت الساعة وانشق القمر)

باب الجلوس للخطبة

١١٥٥ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا الفضل بن موسى السيناني، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب، قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة قال: «إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب أن يذهب فليذهب» قال أبو داود: هذا مرسل [عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم]

باب الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق

١١٥٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الله - يعني ابن عمر - عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد^(١)

١١٥٧ - حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن جعفر بن أبي وحشية، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن ركباً جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم أن يفطروا، وإذا أصبحوا [أن] يقدوا إلى مصلاهم

(١) هنا أول الجزء السابع من تجزئة الخطيب

١١٥٨ — حدثنا حمزة بن نصير ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا إبراهيم بن سويد ، أخبرني أنيس بن أبي يحيى ، أخبرني إسحاق بن سالم مولى نوفل بن عدى ، أخبرني بكر بن مبشر الأنصارى ، قال : كنت أجد مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحى فَتَسَلُّكَ بَطْنُ بَطْحَانَ حَتَّى نَأْتِيَ الْمَصْلَى فَتُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بَطْحَانَ إِلَى بَيْوتِنَا

باب الصلاة بعد صلاة العيد

١١٥٩ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، حدثني عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فِطْرٍ فصلّى ركعتين ، لم يصل قبلهما ولا بعدهما ، ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى خُرُصَهَا وَسِخَابَهَا

باب يصلى بالناس [العيد] فى المسجد إذا كان يوم مطر

١١٦٠ — حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، ح وثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا رجل من الفرويين ، وسماه الربيع فى حديثه عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة ، سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدث ، عن أبي هريرة أنه أصابهم مطر فى يوم عيد فصلّى بهم النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العيد فى المسجد

جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعتها

١١٦١ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت الروزى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس لِيَسْتَسْقَى ، فصلّى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما ، وحول رداه ، ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة

١١٦٢ — حدثنا ابن السرح وسليمان بن داود ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ويونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عباد بن

تيميم المازني ، أنه سمع عمه — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي نحوّل إلى الناس ظهره يدعو الله عز وجل ، قال سليمان بن داود : واستقبل القبلة ، وحول رداءه ، ثم صلى ركعتين ، قال ابن أبي ذئب : وقرأ فيهما ، زاد ابن السرح : يريد الجهر

١١٦٣ — حدثنا محمد بن عوف قال : قرأت في كتاب عمرو بن الحرث -

يعنى الحمصي - عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن محمد بن مسلم ، بهذا الحديث بإسناده ، لم يذكر الصلاة ، قال : وحول رداءه فجعل عِطَافَهُ الأيمن على عاتقه الأيسر ، وجعل عِطَافَهُ الأيسر على عاتقه الأيمن ، ثم دعا الله عز وجل

١١٦٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ، عن عمارة بن غزيرة ،

عن عباد بن تميم ، أن عبد الله بن زيد قال : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حِمِيصَةٌ [له] سوداء فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بأسفلها فيجمله أعلاها فلما ثَقُلَتْ قَلْبَهَا على عاتقه

١١٦٥ — حدثنا النعماني^(١) وعثمان بن أبي شيبة ، نحوه ، قال : ثنا حاتم بن

إسماعيل ، ثنا هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ، قال : أخبرني أبي قال : أرسلني الوليد بن عتبة ، قال عثمان : بن عقبة ، وكان أمير المدينة ، إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء ، فقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَبَدِّلاً متواضعا متضرعا حتى أتى المصلّي ، زاد عثمان : فرقى على المنبر ، ثم اتفقا : ولم يخطب خطبكم هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، ثم صلى ركعتين كما يصلى في العيد ، قال أبو داود : والإخبار للنعماني ، والصواب ابن عقبة .

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الحديثين اللذين بعده وليس فيها

ترجمة الباب الآتية بعد هذا الحديث بل جعلت الكل بابا واحدا

باب في أي وقت يحول رداؤه إذا استسقى

١١٦٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن يحيى ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عباد بن تميم ، أن عبد الله بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى ، وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة ، ثم حوّل رداؤه .

١١٦٧ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عباد بن تميم يقول : سمعت عبد الله بن زيد المازنى يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى وحول رداؤه حين استقبل القبلة

باب رفع اليدين في الاستسقاء

١١٦٨ — حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، أخبرنا ابن وهب ، عن حيوة وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى بنى أبي اللحم ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقى رافعا يديه قبل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه

١١٦٩ — حدثنا ابن أبي خلف ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكى فقال : « اللهم استقنا غيثا مغِيثا مَرِيئا مَرِيئا نافعاً غير ضار ، عاجلا غير آجل » قال : فأطبقت عليهم السماء

١١٧٠ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء ، إلا في الاستسقاء ، فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه

١١٧١ — حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقى هكذا ، يعنى ومدّ يديه وجعل بطونهما مما يلي الأرض ، حتى رأيت بياض إبطيه

١١٧٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه

١١٧٣ — حدثنا هرون بن سعيد الأيلي ، ثنا خالد بن زرار ، حدثني القاسم بن مبرور ، عن يونس ، عن هشام بن عروة : عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : شكى الناسُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُحُوطَ المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجبُ الشمس ، فقعده على المنبر ، فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل ، ثم قال « إنكم شكوتم جدبَ دياركم واستندخارَ المطر عن إبانِ زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدهم أن يستجيب لكم » ثم قال « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين) لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين » ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا يياض إبطيه ، ثم حول إلى الناس ظهره ، وَقَلَبَ — أو حول — رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت ياذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكِنِّ ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُهُ فقال « أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأنى عبد الله ورسوله » قال أبو داود : وهذا حديث غريب إسناده جيد ، أهل المدينة يقرؤون (ملك يوم الدين) وإن هذا الحديث حجة لهم

١١٧٤ - حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ويونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أصاب أهل

للمدينة فحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا هو يخطبنا يوم جمعة إذ قام رجل فقال : يا رسول الله ، هلاك الكراع ، هلاك الشاء ، فادع الله أن يسقينا ، فخذ يديه ودعا ، قال أنس : وإن السماء لمثل الزجاجة ، فهاجت ربيع ، ثم أنشأت سخابة ، ثم اجتمعت ، ثم أرسلت السماء ^(١) عزَّ اليها ، فخرجنا نحو الماء حتى أتينا منازلنا ، فلم يزل المطر إلى الجمعة الأخرى ، فقام إليه ذلك الرجل ، أو غيره ، فقال : يا رسول الله ، تهَدَّمَت البيوت فادع الله أن يجسه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال « حَوَّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » فنظرت إلى السحاب يتصدَّعُ حول المدينة كأنه إكليل

١١٧٥ — حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبرى .
عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس أنه سمعه يقول ، فذكر نحو حديث عبد العزيز ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بجذء ، وجهه فقال « اللهم اسقنا » وساق نحوه

١١٧٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [كان يقول] ح وحدثنا سهل بن صالح ، ثنا علي بن قادم ، أخبرنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو ابن شعيب عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال « اللهم اسق عبادك وبهائمك ، وانشر رحمتك ، وأخني بلدك الميت » هذا لفظ حديث مالك

باب صلاة الكسوف

١١٧٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن

(١) عزالى ، جمع عزلاء ، وهى فم المزايدة ، يريد أنها أمطرت مطرا كثيرا ، وهذا كقولهم مطر كأفواه القرب

جريح ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، أخبرني من أصدق ، وظننت أنه يريد عائشة ، قال : كَسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامًا شَدِيدًا : يَقُومُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ فَرُكْعَ رُكْعَتَيْنِ : فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، يَرْكَعُ الثَّلَاثَةَ ثُمَّ يَسْجُدُ ، حَتَّى إِذَا رَجَلَا يَوْمِئِذٍ لِيَفْشَى عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ ، حَتَّى إِذَا سَجَّالَ الْمَاءُ لَتَنْصَبَ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ إِذَا رُكِعَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَفَعَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُخَوِّفُ [بِهِمَا] عِبَادَهُ ، فَاذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ »

باب من قال أربع ركعات

١١٧٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى ، عن عبد الملك ، حدثني

عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كَسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَلِكَ [فِي] الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا كَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ [ابْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رُكْعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ : كَبِيرٌ ، ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رُكِعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رُكِعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الثَّلَاثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رُكِعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ لِلسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَرُكِعَ ثَلَاثَ رُكْعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ، لَيْسَ فِيهَا رُكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا ، إِلَّا أَنْ رُكِعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، قَالَ : ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ فَتَأَخَّرَتِ الصَّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ قِيَامًا فِي مَقَامِهِ وَتَقَدَّمَتِ الصَّفُوفُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَاذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ » وَسَاقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ

١١٧٩ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن هشام ، ثنا أبو الزبير ،

عن جابر قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يَخْرُونَ ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع نحوه من ذلك ، فكان أربع ركعات وأربع سجعات ، وساق الحديث

١١٨٠ — حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، ح وحدثنا محمد بن سلمة المرادي ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراه ، فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ، ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ، ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم فصل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، فاستكمل أربع ركعات وأربع سجعات ، وانجلى الشمس قبل أن ينصرف

١١٨١ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان كثير بن عباس يحدث أن عبد الله بن عباس كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ، مثل حديث عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين

١١٨٢ — حدثنا أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي ، أخبرنا محمد ابن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الرازي ، قال أبو داود : وجدت عن عمر بن شقيق ، ثنا أبو جعفر الرازي ، وهذا لفظه وهو أتم ، عن الربيع ابن أنس ، عن أبي العالبة . عن أبي بن كعب قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم قرأ بسورة

عن قبيصة الهلالي ، قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فزِعًا يجرُّ ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة ، فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام ، ثم انصرف وانجلت ، فقال « إنما هذه الآيات يخوف الله بها ، فإذا رأيتموها فصلوا كما حدث صلاة صليتموها من المكتوبة »

١١٨٦ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا ريجان بن سعيد ، ثنا عبّاد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن هلال بن عامر ، أن قبيصة الهلالي حدثه أن الشمس كسفت ، بمعنى حديث موسى ، قال : حتى بدت النجوم

باب القراءة في صلاة الكسوف

١١٨٧ — حدثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحق ، حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن أبي سلمة ، عن سليمان بن يسار ، كلهم قد حدثني عن عروة عن عائشة قالت : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة ، وساق الحديث ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فأطال القراءة فخرزت قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة ، وساق الحديث ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام

١١٨٨ — حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، أخبرني الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجهرَ بها ، يعني في صلاة الكسوف

١١٨٩ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار [عن أبي هريرة ، كذا عند القاضي ، والصواب] عن ابن عباس : قال : خسفت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه قياما طويلا بنحو من سورة البقرة ، ثم ركع ، وساق الحديث

باب ينادى فيها بالصلاة

١١٩٠ - حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن نمر ، أنه سأل الزهري ، قال الزهري : أخبرني عروة ، عن عائشة ، قالت : كسفت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى : أن الصلاة جامعة

باب الصدقة فيها

١١٩١ - حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الشمس والقمر لا يغتفان لموت أحد ولا لحياته ، فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدّ قوا »

باب العتق فيها

١١٩٢ - حدثنا زهير بن حرب ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعتاق في صلاة الكسوف

باب من قال يركع رعتين

١١٩٣ - حدثنا أحمد بن أبي شعيب الخراساني ، حدثني الحرث بن عمير البصرى ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير ، قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلى ركعتين ركعتين ، ويسأل عنها ، حتى انجلت

١١٩٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكد يركع ، ثم ركع فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع ، وفعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، ثم ففخ في آخر سجوده فقال « أف أف » ثم قال « رب » ، ألم تَعِدْنِي أَنْ لَا تَعَذِّبَهُمْ

وأنا فيهم؟ ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون؟ « قفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد أَمَحَصَتِ الشَّمْسُ ، وساق الحديث

١١٩٥ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا الجريري ، عن حيان ابن عمير ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : بينما أنا أترجمي بأسهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت الشمس فَنَبَذْتَهُنَّ وقلت : لأنظرن ما أحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس اليوم ، فأنهيت إليه وهو رافع يديه يُسَبِّحُ وَيُحَمِّدُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو ، حتى حسر عن الشمس ، قرأ بسورتين وركع ركعتين

باب الصلاة عند الظللة ونحوها

١١٩٦ — حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد ، حدثني حرميُّ ابن عمارة ، عن عبيد الله بن النهر ، حدثني أبي ، قال : كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك ، قال : فأنيت أنا قلت : يا أبا حمزة ، هل كان يصيكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : معاذ الله ، إن كانت الريح لتشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة

باب السجود عند الآيات

١١٩٧ — حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان التتفي ، ثنا يحيى بن كثير ، ثنا سلم بن جعفر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قيل لابن عباس : ماتت فلانة ، بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فخر ساجدا ، قيل له : [أ] تسجد هذه الساعة ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا » وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟؟؟

تم بمون الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الأول
من كتاب « السفن » للإمام الكبير أبي داود سليمان
ابن الأشعث السجستاني ، ويليه - إن شاء الله تعالى -
الجزء الثاني مفتتحا بتفريع أبواب صلاة السفر ، نسأله
سبحانه أن يوفق إلى إكماله بمنه وفضله ؛ إنه ولي
ذلك ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس الجزء الأول

من كتاب

سین الجرداوت

ص	ص
١١	١
باب الاستنجاء بالماء	كتاب الطهارة : -
١٢	١
الرجل يدلك يده بالأرض	باب التخلي عند قضاء الحاجة
إذا امتنحي	١
السواك	الرجل يتبوا لبوله
١٢	٢
كيف يتاك	ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء
١٣	٣
في الرجل يتاك بسواك غيره	كراهية استقبال القبلة
١٤	٤
غسل السواك	الرخصة في . .
١٤	٤
السواك من الفطرة	كيف التكشف عند الحاجة
١٥	٤
لمن قام من الليل	كراهية الكلام . .
١٦	٥
فرض الوضوء	أيرد السلام وهو يبول
١٦	٥
الرجل يمدد الوضوء من غير حدث	في الرجل يد كراهة على غير طهر
١٧	٥
ما ينحس الماء	الحاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء
١٧	٦
ما جاء في بر بضاعة	الاستبراء من البول
١٨	٦
الماء لا يجنب	البول قائما
١٨	٧
البول في الماء الراكد يضعه عنده	الرجل يبول في الليل في الأثناء
١٩	٧
الوضوء بسور الكلب	المواضع التي نهى عن البول فيها
١٩	٧
سور المرة	البول في المستحم
٢٠	٨
الوضوء بفضل وضوء المرأة	النهي عن البول في الجحر
٢١	٨
النهي عن ذلك	ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء
٢١	٨
الوضوء بماء البحر	كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء
٢١	٨
بالتيد	الاستبراء
٢٢	٩
أبصلي الرجل وهو حاقن	الاستبراء في الخلاء
٢٣	٩
ما يجزى من الماء في الوضوء	ما ينهى عنه أن يستنحي به
٢٤	١٠
الاسراف في الماء	الاستنجاء بالحجارة
٢٤	١١
في إسباغ الوضوء	في الاستبراء
٢٤	
الوضوء في آنية الصفر	

ص	ص
٤٧	٢٥
باب الوضوء من مس اللحم النيء وغسله	باب التسمية على الوضوء
٤٨	٢٥
ترك الوضوء من مس الميتة	الرجل يدخل يده في الأنا.
٤٨	قبل أن يغسلها
٥٠	٢٦
التشديد في ذلك	صفة وضوء النبي ﷺ
٥٠	٣٣
في الوضوء من اللبن	الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
٥٠	٣٤
الدم	مرتين مرتين
٥١	٣٤
النوم	مرة مرة
٥٣	٣٤
في الرجل يطأ الأذى برجله	الفرق بين المضمض والاشستشاق
٥٣	٣٤
من يحدث في الصلاة	في الاستنثار
٥٣	٣٦
في المذي	تحليل اللحية
٥٥	٣٦
في الإكسال	المسح على العمامة
٥٦	٣٧
في الجنب يعود	غسل الرجلين
٥٦	٣٧
الوضوء لمن أراد أن يعود	المسح على الخفين
٥٧	٤٠
في الجنب ينام	التوقيت في المسح
٥٧	٤١
الجنب يأكل	المسح على الجوربين
٥٧	٤١
من قال يتوضأ الجنب	كيف المسح
٥٨	٤٣
الجنب يؤخر الغسل	في الانتضاح
٥٩	٤٣
الجنب يقرأ القرآن	ما يقول الرجل إذا توضأ
٥٩	٤٤
الجنب يصافح	الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد
٦٠	٤٤
في الجنب يدخل المسجد	تفريق الوضوء
٦٠	٤٥
في الجنب يصلي بالناس وهو ناس	إذا شك في الحدث
٦١	٤٥
في الرجل يجد البلة في منامه	الوضوء من القبلة
٦١	٤٦
في المرأة ترى ما يرى الرجل	الوضوء من مس الذكر
٦٢	٤٦
في مقدار الماء الذي يجرى في الغسل	الرخصة في ذلك
٦٢	٤٧
الغسل من الجنابة	الوضوء من لحوم الأهل

ص	ص
باب من قال : تغتسل كل يوم مرة و لم يقل عند الظهر	باب الوضوء بعد الغسل
من قال : تغتسل بين الأيام	المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل
من قال : تتوضأ لكل صلاة	في الجنب يغسل رأسه بخطمى
من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث	أيجزئه ذلك
في المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الظهر	فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء
المستحاضة يغشاه زوجها	في مؤاكلة الحائض ومجامعتها
ما جاء في وقت النساء	في الحائض تناول من المسجد
الاغتسال من الحيض	في الحائض لا تقضى الصلاة
التيتم	في إتيان الحائض
التيتم في الحضر	في الرجل يصيب منها ما دون الجماع
الجنب يتيمم	في المرأة تستحاض : من قال
إذا خاف الجنب البرد أيتيمم	تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض
في المجروح يتيمم	من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة
في المتيمم يجد الماء بعد ما يصل الوقت	من قال : إذا أفلتت الحيضة تدع الصلاة
في الغسل يوم الجمعة	من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة
في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة	من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا
في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل	من قال : تغتسل من طهر إلى طهر
المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها	من قال : المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر
الصلاة في الثوب الذي يصيب أهله فيه	
باب الصلاة في شعر النساء	
الرخصة في ذلك	

ص	ص
١٢٦	١٠١
باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال	باب المنى يصيب الثوب
١٢٦	١٠٢
فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد	بول الصبي يصيب الثوب
١٢٧	١٠٣
ما جاء في الصلاة عند دخول المسجد	الأرض بصيها البول
١٢٧	١٠٤
في فضل القعود في المسجد	في ظهور الأرض إذا بيست
١٢٨	١٠٤
في كراهية إنشاد الضالة في المسجد	في الأذى يصيب الذيل
١٢٨	١٠٥
في كراهية البزاق في المسجد	في الأذى يصيب النعل
١٣١	١٠٥
ما جاء في المشرك يدخل المسجد	الإعادة من النجاسة تكون في الثوب
١٣٢	١٠٦
في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة	البصاق يصيب الثوب
١٣٣	١٠٦
النهي عن الصلاة في مبارك الأبل	كتاب الصلاة :
١٣٣	١٠٦
متى يؤمر الغلام بالصلاة ؟	باب في المواقيت
١٣٤	١٠٩
بدء الأذان	في وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها
١٣٥	١١٠
كيف الأذان	في وقت صلاة الظهر
١٤١	١١١
في الإقامة	في وقت صلاة العصر
١٤١	١١٣
في الرجل يؤذن ويقيم آخر رفع الصوت بالأذان	في وقت صلاة المغرب
١٤٢	١١٤
ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت	في وقت صلاة العشاء الآخرة
١٤٣	١١٥
الأذان فوق المنارة	في وقت الصبح
١٤٣	١١٥
المؤذن يستدير في أذانه	في المحافظة على وقت الصلوات
١٤٤	١١٧
ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة	إذا أقر الإمام الصلاة عن الوقت
١٤٤	١١٨
ما يقول إذا سمع المؤذن	فيمن نام عن الصلاة أو نسيها
١٤٥	١٢٢
ما يقول إذا سمع الإقامة	في بناء المساجد
	١٢٤
	اتخاذ المساجد في الدور
	١٢٥
	في السرج في المساجد
	١٢٥
	في حصى المسجد
	١٢٦
	في كفس المسجد

ص	ص
١٥٨	١٤٦
باب في جماع الامامة وفضلها	باب ما جاء في الدعاء عند الأذان
١٥٨	١٤٦
• في كراهية التدافع على الامامة	• ما يقول عند أذان المغرب
١٥٩	١٤٦
• من أحق بالامامة	• أخذ الأجر على التأذين
١٦١	١٤٦
• إمامة النساء	• في الأذان قبل دخول الوقت
١٦٢	١٤٧
• الرجل يؤم القوم وهم له	• الأذان للاعمى
كارهون	١٤٧
١٦٢	١٤٨
• إمامة البر والفاجر	• الخروج من المسجد بعد الأذان
١٦٢	١٤٨
• إمامة الأعمى	• في المؤذن ينتظر الامام
١٦٢	١٤٨
• إمامة الزائر	• في التثويب
١٦٢	١٤٨
• الامام يقوم مكانا أرفع من	• في الصلاة تقام ولم يأت الامام
مكان القوم	ينتظرونه قموذا
١٦٣	١٥٠
• إمامة من يصلى بقوم وقد صلى	• في التشديد في ترك الجماعة
تلك الصلاة	١٥١
١٦٤	١٥٢
• الامام يصلى من قعود	• ماجاء في فضل المشى إلى الصلاة
١٦٥	١٥٤
• الرجلين يؤم أحدهما صاحبه	• ماجاء في المشى إلى الصلاة
كيف يقومان	في الظلم
١٦٦	١٥٤
• إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون	• ماجاء في الهدى في المشى إلى
١٦٧	١٥٤
• الامام ينحرف بعد التسليم	• فيمن خرج يريد الصلاة
١٦٧	١٥٥
• الامام يتطوع في مكانه	• فسبق بها
١٦٧	١٥٥
• الامام يحدث بعد ما يرفع رأسه	• ماجاء في خروج النساء إلى
من آخر الركعة	المسجد
١٦٨	١٥٥
• ما يؤمر به المأموم من اتباع	• التشديد في ذلك
الامام	١٥٦
١٦٩	١٥٧
• التشديد فيمن يرفع قبل الامام	• في الجمع في المسجد مرتين
أو يضع قبله	١٥٧
١٦٩	١٥٧
• فيمن ينصرف قبل الامام	• فيمن صلى في منزله ثم أدرك
١٦٩	١٥٨
• جماع أبواب ما يصلى فيه	• الجماعة يصلى معها
	• إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد

ص	ص
١٨٢	١٧٠
باب الرجل يصلي وحده خلف الصف	باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي
١٨٢	١٧٠
» الرجل يركع دون الصف	» الرجل يصلي في ثوب واحد
١٨٢	١٧٠
» ما يستر المصلي	بعضه على غيره
١٨٣	١٧٠
» الخط إذ لم يجد عصا	» في الرجل يصلي في قميص واحد
١٨٤	١٧١
» الصلاة إلى الراحة	» إذا كان الثوب ضيقا يتزر به
١٨٤	١٧٢
» إذا صلى إلى سارية أو نحوها	» من قال يتزر به
» أين يجعلها منه ؟	١٧٢
١٨٥	» الأسبال في الصلاة
» الصلاة إلى المتحدثين والنيام	١٧٣
١٨٥	» في كم تصلي المرأة ؟
» الدنو من السترة	١٧٣
١٨٥	» المرأة تصلي بغير خمار
» ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن	١٧٤
الممر بين يديه	» ما جاء في السدل في الصلاة
١٨٦	١٧٤
» ما ينهى عنه من المرور بين يدي	» الصلاة في شعر النساء
المصلي	١٧٤
١٨٧	» الرجل يصلي عاتصا شعره .
» ما يقطع الصلاة	١٧٥
١٨٨	» الصلاة في النعل
» سترة الامام سترة من خلفه	١٧٦
١٨٩	» المصلي إذ خلع نعليه أين يضعهما
» من قال المرأة لا تقطع الصلاة	١٧٦
١٩٠	» الصلاة على الخمرة
» من قال الحمار لا يقطع الصلاة	١٧٦
١٩١	» الصلاة على الحصير
» من قال الكلب لا يقطع الصلاة	١٧٧
١٩١	» الرجل يسجد على ثوبه
» من قال : لا يقطع الصلاة شيء .	١٧٧
١٩١	» تفريع أبواب الصفوف :
» تفريع استفتاح الصلاة : باب	» تسوية الصفوف
رفع اليدين في الصلاة	١٨٠
١٩٤	» باب الصفوف بين السواري
» استفتاح الصلاة	١٨٠
١٩٩	» من يستحب أن يلي الامام في
» من لم يذ كر الرفع عند الركوع	الصف وكرهية التأخر
٢٠٠	١٨١
» وضع النبي على اليسرى في الصلاة	» باب مقام الصبيان من الصف
٢٠١	١٨١
» ما يستفتح به الصلاة من الدعاء	» صف النساء وكرهية التأخر
٢٠٦	» عن الصف الأول
» من رأى الاستفتاح بسبحانك	١٨٢
اللهم	» مقام الامام من الصف

ص	ص
٢٢٣ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	٢٠٦ باب السكنة عند الافتتاح
٢٢٤ • الدعاء بين السجدين	٢٠٧ • من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم
٢٢٥ • رفع النساء إذا كن مع الرجال	٢٠٨ • من جهر بها
٢٢٥ • طول القيام من الركوع وبين السجدين	٢٠٩ • تخفيف الصلاة للامر يحدث
٢٢٦ • صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود	٢١٠ • في تخفيف الصلاة
٢٢٩ • قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تم من تطوعه	٢١١ • ما جاء في نقصان الصلاة
٢٢٩ • باب تفرع أبواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين	٢١١ • ما جاء في القراءة في الظهر
٢٣٠ • ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده	٢١٣ • تخفيف الآخرين
٢٣١ • في الدعاء في الركوع والسجود	٢١٣ • قدر القراءة في صلاة الظهر والمصر
٢٣٢ • الدعاء في الصلاة	٢١٤ • قدر القراءة في المغرب
٢٣٤ • مقدار الركوع والسجود	٢١٥ • من رأى التخفيف فيها
٢٣٥ • أعضاء السجود	٢١٥ • الرجل يعيد السورة الواحدة في الركعتين
٢٣٦ • في الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع	٢١٦ • القراءة في الفجر
٢٣٦ • السجود على الأنف والجهة	٢١٦ • من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب
٢٣٦ • صفة السجود	٢١٨ • من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر لامام
٢٣٧ • الرخصة في ذلك للضرورة	٢١٩ • من رأى القراءة إذا لم يجهر
٢٣٧ • في التخصر والاقماء	٢٢٠ • ما يجزىء الأمامي والأعمى من القراءة
٢٣٨ • البكاء في الصلاة	٢٢١ • تمام التكبير
٢٣٨ • كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة	٢٢٢ • كيف يضع ركبته قبل يديه
	٢٢٢ • النهوض في الفرد
	٢٢٣ • الاقماء بين السجدين